



مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

منظومة

كتاب الابتهاج في أحاديث المعراج

المؤلف

أبو الخطاب عمر بن الحسن بن علي (ابن دحية)

كتاب

في احاديث المعراج

بالنقل الشيخ الامام العالم الحافظ الناقد قدوة
المحدثين لستان المسكين ناصر حدث رسول رب العالمين السيد
الشريف الحسين النسيب اوحد الخاقين مفي الفريقين
شرف الرواة ملك الحفاظ حال العلماء في النسب من العليين
بين الشيبه دحيه والسبط الحسين رضي الله عنهما
مجد الدين نسيب امير المؤمنين في الحديث من الشيخ السيد
الامام الفاضل في علي حسن بن علي سبط الامام ابي البسام
موسى بن عبد الله الفاطمي الحسيني الوفي امتعه الله بالعلم
وزنه بالحلم ورضي عنه وعز والده وعن جميع المشايخين

رواة العبد الفقير الى الله تعالى محمد بن

محمد بن دحيه عفا الله عنه والده عن جده

المصنف رحمنا الله واياهما جمعين ولله

الناظر فيه والذى نسخته ونسخت نسخة

وعفا عنا فضله وكرمه وحموده وجوده

انه ارحم الراحمين

الحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه

واذواجه وعترته وسلامه

حسبنا الله ونعم الوكيل

صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

بسم الله الرحمن الرحيم **رب يسر واعننا كرم**
أما بعد حمد الله على نعمه التي لا تحصى ولا تصفى وصلوته على علم
 هدايته محمد واله الذي أمر باتباعه وطاعته ونهى عن إزخالف
 ولعصى **و** ذلك على شرف منزلته بقوله تعالى سبحان الذي أسرى
 بعبداه ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى **و** رضوانه على أهل
 بيته وأصحابه الذين منّا قهرا أكثر من أن تستقصى **ف**از هذا الباب
 يسفر عن حقه الحقائق **و** يكشف عن قناع الدقائق **و** يوضح مبسّط
 المنهاج في أحداث المهراج **و** على نحو ما جاد في مبدئه مجارة
 ولا باراني في مضاره مباركة **ف**رقت فيه بين الصحيح والسقيم وسلكت
 منها جاها في صفة المستقيم **و** حكمت عقدا لمشكلات **و** رددت
 بالبراهين والشبهات **و** بينت أن ذلك كان بالروح والحسد
 وكشفت حقيقته الأمر في غاية المدى يسيرا **و** هو على ذلك
 كبير الفوائد والمدد كثير الأفادات في يسير المدد **و** أحسنت
 الكلام في مذهب المحققين **و** أحسبت في الرد على المبطلين **و** هذا
 أول ما أقول **و** بالله امتداد التوفيق **و** هو الهادي إلى سواء
 الطرقت **حديث** الأسترا الذي خص الله به محمد صلى الله
 عليه وسلم سيد الرسل وخاتم الأبياء **قال** ذوالنسبين رضي الله
 عنه وكان الأسترا رسول الله صلى الله عليه ليلة سبع وعشرين
 من شهر ربيع الأول **قاله** الإمام العالم أبو اسحاق إرمهم من اسحاق
 الحرابي **و** الواقدي محمد بن عمر العاصي حدثني أسامة بن زيد اللبثي
 عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده **قال** أسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم
 لله

هذا مستند أي يثبت
 ما أعطاه فاحسن أي

لله سبع عشرة من شهر ربيع الأول وذلك قبل الهجرة بسنة
و الواقدي أيضا عن رجاله أن المسري كان في ليلة السبت
 لسبع عشرة من شهر رمضان في السنة المائة عشرة من المبعث
 قبل هجرته إلى المدينة ثمانية عشر شهرا **و** كان الواقدي يضع
 الأحاديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم فالله أبو عبد الرحمن
 النسائي **وقال** الإمام أبو عبد الله أحمد بن حنبل الواقدي كذاب
وقال يحيى بن معين ليس بثقة **وقال** أبو زرعة كان يضع الحديث
وقيل كان الأسترا في رجب وفي أسناده رجال معروفة بالكلية
وقال الإمام أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا فيما حدثني الشيخان
 الفقيهان العالمان قاضي العضاة أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن
 محمد بن شعيب بن رضا اللخمي **و** الأستاذ أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي
 الحسن **و** كتبه ثم الصهيلي قرأه من عليها **قال** أحمد بن القاسم الإمام
 أبو بكر محمد بن عبد الله بن العزني المعافري سمعنا عليه **قال** حدثنا
 الفقيه العالم أبو الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي **قال** أخبرنا الشيخ
 الفقيه العالم أبو الفتح سليم بن أبوب الرازي قرأه عليه سنة
 أربعين وأربع مائة **قال** أخبرنا العالم اللغوي النقاد أبو
 الحسين أحمد بن فارس **قال** العاصي أبو بكر بن العزني في كتاب
 سراج المرید بن له **وقد** رأيت من أهل البتشت جماعة لم أدر فيهم
 أحدا يعدل أبا الفتح نصر بن إرمهم الزاهد الإمام لصيته
 في جمادى الآخرة سنة تسع وثمانين وأربع مائة وكان ابتداء
 حاله أن أصلهم من نابلس قرية حرتو إرمهم خيف بن جليل



انهارا وثمارا وظلالا ومياها باردة ونعمة سابعة وامنا
مطردا ونشامع ابنيه ببيت المقدس وكان له به دور
وضياع فتوفي ابوه وهو شاب فتقدمه فرجذ بته سابعه
سعيدية فخطفت من قلبه المحبة الدنيا وتة وخرج حجاجا
ثم جاهد ورجع الى الموطن فحبس احدى داريه على الطلبة
مع معظم ماله وجعل النظر فيها الى يحيى بن مفرح شيخ اصحابه
وشروط ان نصيبه فيها فانصباهم وحبس المدار الاخرى على
الايتام الذين لا اب لهم وضيعة من ضياعه لينفق عليهم
منها حتى يتعلموا القرآن وخرج الى دمشق لاجل كونها حينئذ
في طاعة المصريين واعتكف بجامع دمشق اربعين عاما
وكان نصيبه مع الطلبة بايته بعيشة منها ويتنزل هذه المدة
العظمى واقطع الى الله تعالى عالما متعلما حتى توفي سنة تسعين
واربع مائة وعليه جبه شمس **اخبرني** اصحابنا انه دخل
معتكفه ودواة وسطل صفران بيشرب به وتوضا قال في
جمع مع وغزا وينف على التسعين وهو مديت في المزهري ثمانين
سطر اخطا دقيقا لكر اسنانه تساقطت ومات وما
تلبس باللسان ولا صحب من اهلها احدا ولا راي الا من دخل اليه
متعلما وملا اصحابه الافاق واجب فنع ما انجبا **قال** ذو
النسب بن رضى الله عنه قول ابن العزى في نابلس قرية حرتوا ابراهيم
صلى الله عليه وسلم وعلى جميع الانبياء والمرسلين فذلك باطل
يقين فان موضع حرتوا ابراهيم كان بابل من ارض العراق ومنها
ومن نابلس مغاوير منقطع ومنها العناق الرفاق وابن العزى رحمه الله

رحمه الله كثير الغلط والاهام **منها** ما ذكره في صحفه بيت
المقدس مما يشهد بخطا به فيها جميع من رآها من اهل الاسلام
قال ذو النسب بن رضى الله عنه وقوله جبه شمس سودا انما اعرف
الشمط الذي اخلط بياضه بسواده **ومنه** شمس الشعر اذا
كثرفه الشيب مع بقيه سواد الشعر **ورأيت** لباس الزهاد
بالشام جب صوف فيها خطوط بيض وسود فهو موافق للغة
الاقوله سودا فانه لو ذن بانها ليست بشمس **قال** ذو النسب بن
رضى الله عنه وحد ثنيه عاليا في رحلتى الى المشرق جماعة من
شيوخ **منهم** الشحان الصالحان ابو جعفر محمد بن احمد بن سلفه
وابو القاسم عبدا لواحد من المطهر الصيدا لانيان وابن اسمعيل
قراة منى عليه بقصر خوزستان **قالوا** حدنا الاديب البقه ابو
القاسم غانم بن احمد الاسود **قال** اخبرنا ابو الحسن علي بن القاسم بن
ابراهيم الكياط **قال** اخبرنا ابو الحسين احمد بن فارس بن زكريا شاما
من لفظه **قال** ذو النسب بن رضى الله عنه وهذا عال جدا لارغانما
هذا منزل الخطيب مؤرخ بغداد لانه يروي عن القاضي ابو زرعة
روح بن محمد الرازي عنه ودارواه عنه ابن الاكفاني **قال**
ذو النسب بن رضى الله عنه اخبرنا بتواليف الثقة العدل
الى الحسين بن فارس هذا الثقة الصالح ابو جعفر محمد بن احمد بن
نصر بن ابي الفتح بن محمد بن عمر الصيدا لاني سبط ابي علي الحسين
ابن عمه الملك بن كرام وعبد الوهاب بن امام اصبهان ابو عبد الله
ابن مندره عن قريبه الامام ابو جعفر بن كرام وعبد الوهاب

المذكور **قال** حدثنا عمي الامام ابو القاسم عبد الرحمن بن الامام ابي
عبد الله بن منده **قال** حدثني جميع رواياته وتواليه الثقة
العدل ابو الحسين بن وارث قال ان فارس فلما انت لرَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ احدى وخمسون سنة وتسعة اشهر
اسرى به من بين زمزم والمقام الى بيت المقدس **قال**
ذوالنسب بن رضى الله عنه وفيه اختلاف كثير ساذكره ان
شا الله في شرح حدث الاسراء **اختلف** السلف والعلماء
هل لاراسرا بروحه وحسده على ثلاث مقالات وقيل من حفظ
سوى المقالين **المقالة** الاولى ذهبت كما يفهم الى انه اسراء
بالروح واندر ويا منام مع انفا تم على ان رونا الانبياء حق
روحى الى هذا ذهب معاوية ومجلى عن الحسن المشهور عنه
خلافه واليد اشار محمد بن اسحاق في السيرة **وحجتم** قوله تعالى
وما جعلنا الرويا التي اربياك الا فتنة للناس ومحدث
رووه عن عائشة رضى الله عنها ما فقد حبس رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقوله بينا انا نائم وقول اسره وهو نائم في
المسجد الحرام ثم قال في اخرها فاستيقظت وانا بالمسجد
الحرام وهو قول المعتزلة وطوايف اهل البدع **المقالة** الثانية
وقالت كما يفهم كان الاسراء بحسده يقظه الى بيت المقدس
والى السما بالروح واحجوا بقول الله سبحانه سبحان الذى اسرى
عبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى فجعل الى المسجد
الاقصى غاية الاسراء الذى وقع العجب فيه بعظم القدرة
والتدح

والتدح بتشريف النبي صلى الله عليه وسلم واظهار الكرامة
له بالاسراء **قال** ها ولا ولودان الاسراء بحسده
الى زايد الى المسجد الاقصى لذكره فيكون المبلغ في المدح **المقالة**
الثالثة ذهب معظم السلف والمسلمين من الفقهاء والمحدثين
والمفسرين والمتكلمين وهو مذهب اهل السنة اجمعين الذين
الى انه اسرا بحسده في النقطة وهذا هو الحق فان الدواب لا
تحمل الارواح وانما تحمل الاجسام وقد توارت الاخبار عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اسرى به على ذابة يقال
لها البراق ووصف خلقها وهو قول عمر بن الخطاب ان
مسعود واني در وما لك من صعدة وحابر بن عبد الله
وحديفة وانش عباس بن الحسن بن مالك واني هروية واني حنبل
البدرى وانه قال من الما بعن وغيرهم سعيد بن المسيب وسعيد
ابن حنبل وقادة والضحاك وانش شهاب والحسن وابراهيم
وان زيد ومسروق ومجاهد وعلمة وان جريح وهو دليل
قول غابثة وهو قول مالك والشافعي واحمد بن حنبل
والطبري واهل السنة وعليه تدرك الابه وصحح الآثار
والاعتبار ولا يعدل عن الظاهر والحقيقة الى الكناويل
الا عند الاستحالة وليس في الاسراء بحسده وحال
نقطته استحالة اذ لو كان مناما لما كانت فيه انه ولا معجزة
ولما استبعد الكفار ولا لادوية ولا ارتد به لير من
من اسلم وافتنوا اذ مثل هذا من المنامات لا يشكر بل

كذلك منهم الا وقد علموا ان خبره صلى الله عليه وسلم
انما كان عن جسمه وحال تقطته وذلك في ليلة واحدة
ورجع فيها ثم اصبحت يقص اسراره على قرش فقالت قرش
والله ان العير لتطرد شهرا من مكة الى الشام ثم يقبل
في شهر وهذا نزع من انما نهدض الى بيت المقدس في ليلة ورجع
فيها فلدنوة وارتد كبير من اسلم وسالوه ان نبعته لهم فحي
صح مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لقد رايتني في الحجر وقرش تسالني عن مسراي فسالتني
عن اسيا من بيت المقدس لم اثبتها فكبرت كربة مسا
كبرت مثله قط قال فرغده الله لي انظر اليه ما يبسا لوني
عن شي الا ابنا تم به ولقد رايتني في جماعة من الانبياء فاذا
موسى قائم يصلي فاذا ارجل جعد ضرب كانه من رجال
شبهه واد اعيسى من مريم قائم يصلي اقرب الناس به شبهها
عروة من مسعود القفي واد البرهم عليه السلام قائم
يصلي اشبه الناس به صاحبم يعني نفسه فحانت الصلاة
فاممتهم فلما فرغت من الصلاة قال قائل يا محمد هذا
مالك صاحب النار فسلم عليه فالفت اليه فبدا في
بالسلام **وقد** خرج البخاري ومسلم في صحيحهما الفصل
الاول من حديث ابي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر عن عبد الله
ار رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما دتني قرش فمتت
في الحجر فجلى الله لي بيت المقدس فطفقت اخبرهم عن

ايانه

ايانه وانا انظرا اليه **قال** البخاري زاد يعقوب بن ابراهيم
قال حدثنا ابراهيم بن شهاب عن عمه لما دتني قرش حين
اسرى لي الى بيت المقدس نحوه فهداه انما كان عن
جسمه وحال تقطته ولا خلاف من اهل العلم بالخبر والسير
ان الصلاة انما فرضت على النبي صلى الله عليه وسلم ليلة
الاستراحين اسرى به من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى
ثم عرج به الى السما ثم اناه جبريل من الغد فصلى به الصلوات
لاوقاتها الا انهم اختلفوا في هيتها حين فرضت وانه دخل
الجند وراى فيها ما ذكره وانه عرج به حتى ظن بمسئتي
يستمع فيه صرف الا كلام **وهذا** حدثت جمع على صحته
حدثنا به الشيخ الصالح النبيل الثقة ابو جعفر محمد بن
احمد بن نصر بن ابي القحطبي الذي قراه مني عليه في منزله
باصبهان **قال** حدثنا الحرة الفاضلة ام ابراهيم ام الغيث
فاطمة بنت عبد الله بن احمد بن القاسم الجوزي انبه قراه عليها
وانا اسمع **قالت** اخبرنا الشيخ الفاضل العدل ابو بكر
محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن اسحاق بن زياد الضبي يعرف بابن
ربذة وهو اخر من ختم عليه حدث الطبراني قراه عليه
وانا اسمع **قال** حدثنا الامام الكافي ابو القاسم سلیمان بن
احمد الطبراني قراه عليه وانا اسمع **قال** حدثنا روح بن الفرج
قال حدثنا يحيى بن بكير **قال** حدثنا الليث بن سعد عن
يونس بن عمار بن سهاب عن ناس من مالك قال كان ابو ذر

وانه وصل
سلاوة المشرك

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَرُجَ سَقْفُ
 يَمِينِي وَإِنَّمَا مَكَّةُ فَتُرِلُ جَبْرِيْلُ فَمَرَّ بِصَدْرِي ثُمَّ عَمَّسَلَهُ
 بِمَا زَمَزَمَ ثُمَّ جَابَطَشْتُ مِنْ ذَهَبٍ مَمْتَلِئٌ حَمَلَةً وَإِنَّمَا نَا
 فَافْرَعْنَا فِي صَدْرِي ثُمَّ اطْبَقَهُ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَمَعْرَجَ بِي إِلَى
 السَّمَاءِ فَلَمَّا جِئْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا قَالَ جَبْرِيْلُ خَازِنُ السَّمَاءِ الدُّنْيَا
 افْتَحْ قَالَ مِنْ هَذَا قَالَ جَبْرِيْلُ قَالَ هَلْ مَعَكَ مِنْ أَحَدٍ قَالَ نَعَمْ
 مَعِيَ مُحَمَّدٌ قَالَ فَارْسُلْ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ فَافْتَحْ قَالَ فَلَمَّا عَلَوْنَا السَّمَاءَ
 الدُّنْيَا فَادْرَجَلُ عَنْ يَمِينِهِ اسْوَدَّةٌ وَعَنْ بَسَارِهِ اسْوَدَّةٌ
 قَالَ فَادْرَجَلُ قَبْلَ يَمِينِهِ ضِحْكَ وَإِذَا نَظَرَ قَبْلَ شِمَالِهِ بَكَ
 قَالَ فَقَالَ مَرْجَبًا بِاللَّيْلِ الصَّاحِ وَالْأَخِ الصَّاحِ قَالَ فُلْتُ
 بِأَجْرِيْلُ مِنْ هَذَا قَالَ هَذَا أَدَمٌ وَهَذِهِ اسْوَدَّةٌ عَنْ يَمِينِهِ
 وَعَنْ شِمَالِهِ نَسَمٌ بِيَدِهِ فَاهْلُ الْمَنَنِ مِنْهُمْ أَهْلُ الْخَنَةِ وَالْإِسْوَدَةُ
 إِلَيْهِمْ عَنْ شِمَالِهِ أَهْلُ النَّارِ فَادْرَجَلُ قَبْلَ يَمِينِهِ ضِحْكَ وَإِذَا
 نَظَرَ قَبْلَ شِمَالِهِ بَكَ قَالَ ثُمَّ عَرَّجَ بِي جَبْرِيْلُ حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ
 السَّابِعَةَ فَقَالَ خَازِنُهَا افْتَحْ قَالَ فَقَالَ خَازِنُهَا مِثْلُ مَا
 قَالَ خَازِنُ السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَفَتَحَ قَالَ أَنَسْنُ مِنْ مَالِكَ وَذَكَرَ
 أَنَّهُ وَجَدَ فِي السَّمَوَاتِ أَدَمَ وَادْرَسَتْ وَعَيْسَى وَمُوسَى
 وَأَبْرَهْمَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَلَمْ تُكْتَبْ لَيْفٌ مَنَّا لَهُمْ غَيْرَ أَنَّهُ
 قَدْ ذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ أَدَمَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا وَأَبْرَهْمَ فِي السَّمَاءِ
 السَّادِسَةِ قَالَ فَلَمَّا مَرَّ جَبْرِيْلُ بِرَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 بِأَدْرِيسَ قَالَ مَرْجَبًا بِاللَّيْلِ الصَّاحِ وَالْأَخِ الصَّاحِ فَقُلْتُ
 مِنْ

مِنْ هَذَا قَالَ هَذَا أَدْرِيسَ قَالَ ثُمَّ مَرَرْتُ بِمُوسَى فَقَالَ
 مَرْجَبًا بِاللَّيْلِ الصَّاحِ وَالْأَخِ الصَّاحِ فَقُلْتُ مِنْ هَذَا قَالَ هَذَا
 مُوسَى قَالَ ثُمَّ مَرَرْتُ بِعَيْسَى فَقَالَ مَرْجَبًا بِاللَّيْلِ الصَّاحِ
 وَالْأَخِ الصَّاحِ فَقُلْتُ مِنْ هَذَا قَالَ هَذَا عَيْسَى قَالَ ثُمَّ مَرَرْتُ
 بِأَبْرَهْمَ قَالَ مَرْجَبًا بِاللَّيْلِ الصَّاحِ وَالْأَخِ الصَّاحِ قَالَ قُلْتُ
 مِنْ هَذَا قَالَ هَذَا أَبْرَهْمَ قَالَ إِنِّي شَهِدْتُ وَأَخْبَرْتُ فِي ابْنِ
 حَزْمٍ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ وَأَبَا جَبَّةَ الْأَنْصَارِيَّ كَانَا يَقُولَانِ قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ عَرَّجَ بِي حَتَّى ظَهَرْتُ
 مُسْتَوِيًّا أَسْمَعُ فِيهِ صَوْتِ الْأَفْلَامِ قَالَ ابْنُ حَزْمٍ وَأَنَسُ
 ابْنَ مَالِكٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَفَرَضَ اللَّهُ
 عَلَيَّ أُمَّتِي خَمْسِينَ صَلَاةً فَقَالَ لِي مُوسَى فَرَاغَ رَبِّكَ فَازِ أَمْتِكَ
 لَا تَطِيقُ ذَلِكَ قَالَ فَرَاغَتْ رُبِّي عَزَّوَجَلَّ فَوَضَعَ شَطْرَهَا
 قَالَ فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَأَخْبَرْتَهُ قَالَ فَرَاغَ رَبِّكَ فَإِنْ
 أَمْتِكَ لَا تَطِيقُ ذَلِكَ قَالَ فَرَاغَتْ رُبِّي عَزَّوَجَلَّ فَقَالَ
 هِيَ خَمْسٌ وَهِيَ خَمْسُونَ صَلَاةً لَا يَبْدُكَ الْقَوْلُ لَدِي قَالَ فَرَجَعْتُ
 إِلَى مُوسَى قَالَ فَرَاغَ رَبِّكَ فَقُلْتُ قَدْ اسْتَحَيْتُ مِنْ رُبِّي
 عَزَّوَجَلَّ قَالَ ثُمَّ انْطَلَقَ بِي جَبْرِيْلُ حَتَّى أَتَى سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى
 قَالَ فَغَشِيَتْهَا الْوَأْنُ لَا أَدْرِي مَا هِيَ قَالَ ثُمَّ ادْخَلْتُ الْجَنَّةَ
 فَادْرَسْتُهَا جَنَابًا لِلْوَلْوَلِ وَإِذَا تَرَاهَا الْمُسْتَكِ هَذَا حَدَّثَ
 بِمَجْمَعٍ عَلَى صِحَّةٍ أَخْرَجَهُ النَّجَّادِيُّ وَمُسْلِمٌ بِالْقَافِ مَتَقَارِبُهُ
 وَأَهْلُ التَّصْنِيفِ فِي مَضْغَمَاتِهِمْ مِنْ طَرَفٍ مِنْ حَدِيثِ

كَيْسِي
 2

قَالَ فَرَجَعْتُ بَدَلًا حَتَّى مَرَّ بِمُوسَى
 مَاذَا فَرَضَ رَبُّكَ عَلَيَّ أَمْتِكَ قَالَ فَقُلْتُ
 خَمْسِينَ صَلَاةً
 فَفَرَضَ عَلَيَّ

نونس و تابعه عقيل بن خالد عليه ولا خلاف بين اهل النقل
 في صحته **وحدثني** الشيخ الفقيه الامام العالم القاضي العدل
 جمال العراقي صاحب الدر المنثور في فاضل المصنف الكوفي
 وواسط العراق اني العباس احمد بن محمد بن اختيار المنداي فراه مني
 عليه جميع المسند **قال** حدثنا امين الحضرة الربيعي
 ابو العاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحسين الشيباني
 فراه عليه وانا اسمع بالمقتدية ببغداد سنة اثنين
 وعشرين وخمسمائة **قال** حدثنا الامام العالم ابو علي
 الحسين بن علي بن المذهب الواعظ فراه عليه وانا اسمع
قال حدثنا القتيبي ابو بكر احمد بن جعفر القطيعي فراه
 عليه وانا اسمع بجميع المسند **قال** حدثنا الشيخ
 الامام ابو عبد الرحمن عبد الله بن احمد بن محمد بن حنبل
 فراه عليه وانا اسمع **قال** حدثني ابي الصابرة على المحنة
 الناصر للسنة املأ منه على سنة سبع وعشرين
 ومائتين **قال** حدثنا عفان بن احمد بن همام بن يحيى **قال**
 حدثنا قتادة عن انس بن مالك عن مالك بن صعصعة
 ان نبي الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليله اشرك به
 قال بينما انا في الحطيم ودرما قال في الحجر مضطجعا اذ
 انا في ان بعد فسمعتة يقول فشتوا من هذه الي هذه
 فقلت للجارد وده هو الى جنبى ما يعنى به قال من ثغرة نخره
 الى شعرتة وسمعتة يقول من قصبة الى شعرتة **قال**
 فاستخرج

فاستخرج قلبي ثم ابنت بطسبت من ذهب مملوءة انما نا
 فغسل قلبي ثم احشيت ثم اعيدت ثم ابنت بداهه دون البغل
 وفوق الحمار ابصر فقال له الجارود اهو البراق يا ابا
 حمزة **قال** نعم **قال** اشرك نعم يضع خطوه عند اقصى طرفه
 فجلت عليه فانطلق بي جبريل عليه السلام حتى اتى بي الى
 السما الدنيا فاستفتح فقبل من هذا قال جبريل **قال** ومن
 معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا
 به ولنعلم الميحاء ففتح فلما خلاصت فاذا فيها ادم عليه
 السلام **قال** هذا اوك ادم فسلم عليه **قال** فسلمت عليه
 فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والبنى الصالح **ثم**
 صعد بي الى السما الثانية فاستفتح فقبل من هذا **قال**
 جبريل قيل ومن معك **قال** محمد قيل وقد ارسل اليه
قال نعم قيل مرحبا به فنعلم الميحاء ففتح فلما خلاصت
 فاذا يحيى وعيسى عليهما السلام وهما ابنا خالة **قال**
 هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما **قال** فسلمت فردا ثم **قال**
 مرحبا بالاخ الصالح والبنى الصالح **ثم** صعدت الى السما
 الثالثة فاستفتح فقبل من هذا **قال** جبريل قتل ومن معك
قال محمد قيل وقد ارسل اليه **قال** نعم قيل مرحبا به فنعلم الميحاء
 ففتح فلما خلاصت فاذا يوسف عليه السلام **قال** هذا
 يوسف فسلم عليه **قال** فسلمت عليه فرد السلام ثم **قال** مرحبا
 بالاخ الصالح والبنى الصالح **ثم** صعدت الى السما الرابعة

هذه مسند شيخنا

فاستفتح فقتل من هذا قال جبريل قتل ومن معك قال محمد
قتل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرجبا به فنعم الجحج ففتح
فلما خلصت فاذا انا بادرس عليه السلم قال هذا ادريس
فسلم عليه قال فسلمت فردم قال مرجبا بالاخ الصالح
والنبي الصالح **ثم** صعدني حتى اتى السما الخامسة فاستفتح
قيل من هذا قال جبريل قتل ومن معك قال محمد قيل وقد
ارسل اليه قال نعم قيل مرجبا به فنعم الجحج فلما خلصت
فاذا هارون عليه السلم قال هذا هارون فسلم عليه قال
فسلمت عليه فرد السلام قال مرجبا بالاخ الصالح والنبي
الصالح **قال** ثم صعدني حتى اتى السما السادسة
فاستفتح فقتل من هذا قال جبريل قتل ومن معك قال
محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرجبا به فنعم الجحج جاء
فلما خلصت فاذا موسى عليه السلام قال هذا موسى فسلم
عليه قال فسلمت عليه فرد ثم قال مرجبا بالاخ الصالح
والنبي الصالح فلما تجاوزت بك فقتل له ما يبكيك قال
ابني لان غلاما بعث بعدي يدخل الجنة من امته الا شر من
يدخلها من امتي **ثم** صعدني الى السما السابعة فاستفتح
فقتل من هذا قال جبريل قتل ومن معك قال محمد قيل
وقد بعث اليه قال نعم قيل مرجبا به فنعم الجحج ففتح فلما
خلصت فاذا ابراهيم عليه السلام قال هذا ابوك ابراهيم
فسلم عليه قال فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرجبا
بالان

بالان الصالح والنبي الصالح **ثم** رفعت لي سدرة المنتهى
فاذا ابقها مثل قلال الحجر واذا اوراقها مثل اذان القبلة
واذا الربعة اثمار نمران باطنان ومهران طاهران فقلت
ما هذا ان جبريل فقال اما الباطنان فنهران في
الجنة واما الظاهران فالنيل والفرات **ثم** رفعتني الى البيت
المعجود **ثم** اتيت باناء من خمرة واناء من لبن واناء من عسل
فاخذت اللبن فقتل هذه الفطرة التي انت عليها وامتك
ثم فرضت على الصلاة خمسين صلاة في كل يوم فرجعت
فمررت بموسى فقال لم قلت امرت بخمسين صلاة
في كل يوم قال ان امتك لا تستطيع خمسين صلاة
في كل يوم وانى جرت الناس قبلك وعلجت
بني اسرائيل اشدا لمعالجة فارجع الى ربك فسلكه
الرخيف لامتك فرجعت فوضع عنى عشرة فرجعت
فقال مثله فوضع عنى عشرة فرجعت الى
موسى فقال مثله فوضع عنى عشرة فرجعت الى
موسى فقال مثله فوضع عنى عشرة فرجعت الى
كل يوم فرجعت الى موسى فقال ثم امرت فلت خمسين
صلوات قال ان امتك لا تستطيع خمسين صلوات
كل يوم وانى جرت الناس قبلك وعلجت بني اسرائيل
اشدا لمعالجة فارجع الى ربك فسلكه الرخيف لامتك
قال لقد سالت ربي حتى استجيبت ولكن ارضى واسلم

خمسين صلوات كل يوم

فلما جا وزت نادى مناد امضيت فريضتي وخففت
 عن عبادي **وفي** الرواية المقرورة برواية خليفه من جياط
 بينا انا عند البيت بين الناييم واللقطان وفيه تم غسل
 البطن بما زمرم ثم ملئ حكمة واما فا وفيه فرقع على البيت
 المعجور فسالت جبريل فقال هذا البيت المعجور يصلي فيه
 كل يوم سبعون الف ملك اذا خرجوا لم يعودوا الا حرمما
 عليهم **قال** ذو النسنين رضي الله عنه اي اخر تكليفهم
 كما تقول لا اتيك اخر الدهر وروناه بضم الراء فتحما كانه
 قال ذلك اخر ما عليهم ان يدخلوه والفتح فنها على الطرف
 وفي اخره وخففت عن عبادي وجزى بالحسنه عشراة
وفي حديث ابن ابي عدي عن سعيد بنينا انا عند البيت
 من الناييم واللقطان سمعت قايلا يقول احد الثلاثة
 بين الرجلين قاتيت فانطلق بي قاتيت بطست من ذهب
 فيها من ما زمرم فنشرح صدرى الى كذا وكذا يعنى الى
 اسفل بطنه **وفي** حديث هشام بن عمار قاتيت بطست
 من ذهب ممتلى حمله واما فاشق من الخوا الى مرقا البطن
 فغسل بماء زمزم **هذا** حديث صحيح مجمع عليه اخرجه
 البخارى في كتاب بذر الحلق في باب ذكر الملايكة
 بالفاظ متقاربة فقال حدثنا هذبة بن مالك **قال**
 حدثنا همام عن قتادة وقال لي خليفه حدثنا يزيد بن
 زريع قال حدثنا سعيد وهشام فالاحدنا فتاده
 قال

قال حدثنا اسن بن مالك عن مالك بن صعصعة قال
 النبي صلى الله عليه وسلم بينا انا عند البيت بين الناييم
 واللقطان واذ من الرجلين قاتيت بطست من ذهب
 ملأى حكمة واما فاشق من الخوا الى مرقا البطن ثم غسل
 البطن بما زمرم ثم ملئ حمله واما فاشق من الخوا الى مرقا البطن ثم غسل
 دون البغل وقوف الحمار البراق فانطلقت مع جبريل حتى
 اتينا السما الدنيا قيل من هذا قيل جبريل قيل من معك قيل محمد
 قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرجبا به ولنعم المحي جاء
 قاتيت على ادم فسلمت عليه فقال مرجبا بك من انزوني
قائنا السما الثانية قيل من هذا قال جبريل قيل من معك
 قال محمد قيل ارسل قال نعم قيل مرجبا به ولنعم المحي جاء قاتيت
 على عيسى وحكي فقال مرجبا بك من اخ وني **قائنا** السما الثالثة
 قيل من هذا قيل جبريل قيل من معك قيل محمد قيل وقد ارسل
 قال نعم قيل مرجبا به ولنعم المحي جاء قاتيت على يوسف فسلمت
 فقال مرجبا بك من اخ وني **قائنا** السما الرابعة قيل من هذا
 قال جبريل قيل من معك قيل محمد قيل وقد ارسل اليه قيل نعم
 قيل مرجبا ونعم المحي جاء قاتيت على ادريس فسلمت عليه فقال
 مرجبا بك من اخ وني **قائنا** السما الخامسة قيل من هذا
 قيل جبريل قيل من معك قيل محمد قيل وقد ارسل اليه من جبا
 به ولنعم المحي جاء قاتيت على هارون فسلمت فقال مرجبا بك
 من اخ وني **قائنا** السما السادسة قيل من هذا قيل جبريل

قيل من معك قتل محمد قتل وقد ارسل اليه مرجبا به ونعم المحي
جا فابت على موسى فسلمت عليه فقال مرجبا بك من اخ
ونبي فلما جاوزت بكما فقبل ما ابك قال يادت هذا
الغلام الذي بعث بعدي يدخل الجنة من امته افضل مما يدخل
من امي **فابتنا** السما السابعة قيل من هذا قيل جبريل قيل من
معك قتل محمد قتل وقد ارسل اليه مرجبا نعم ولنعم المحي
جا فابت على ابراهيم فسلمت عليه فقال مرجبا بك من ابراهيم
فرفع لي البيت المعمور فسالت جبريل فقال هذا البيت
المعمور يصلي فيه سبعون الف ملك اذا خرجوا لم يعودوا
اخرا ما عليهم **ورفعت** لي سدرة المنتهى فاذا انبها انا
قلال حجر وورقها دانه اذا ان الفبول في اصلها اربعة اثمار
نهران باطنان ونهران ظاهران فسالت جبريل وقال اما الباطنان
ففي الجنة واما الظاهران الفرات والنيل **ثم** فرضت علي خمسون
صلاة فاقبلت حتى جيت موسى فقال ما صنعت قلت فرضت
علي خمسون صلاة قال انا اعلم بالما تنمك عاجت نبي اسرائيل
اشد المعالجة وازامتك الا تطيق فارجع الي ربك فسله
فرجعت فسالته فجعلها اربعين ثم تسلمت ثم تسلمت فجعل
عشرين ثم تسلمت فجعل عشرين فسالت موسى فقال جعلها
خمسا فابت موسى فقال ما صنعت قلت جعلها خمسا
فقال تسلمت قلت سلمت فنودي اني قد امضت فريضتي
وخفت عن عبادي واجزى الحسنه عشر **قال** ذو
النسبين

النسبين وخليفه بن خياط بن خليفه بن خياط نقال له شباب
مخيف ابنا ابو عمر والعصفرى البصرى وكنية جدّه خليفه
ابو هبيرة بضم الهاء اخرج البخارى في الجنائز والدعوات
عنه عن معتمر والثما يقول البخارى عنه وقال لخليفه
ابن خياط ونقول ايضا وقال خليفه وقد قال حدثني خليفه
وقرنته بانى الى الاسود جميعا عن معتمر في باب مرجع
النبي صلى الله عليه وسلم من الاحزاب ومخرجه الى نبي
قرنطة وقال في تفسير اول سورة البقرة وقال لخليفه
ابن خياط عن يزيد بن زريع وقرنته مسلم عن هشيم وقال
في الردة وحدثني خليفه بن خياط وقرنته محمد بن ابي بكر عن هذا
رايت امره اذا افردته قال وقال وقال خليفه واذا قرنته
قال وحدثني خليفه وانما كان ذلك لذلك لان عبد الرحمن
ابن ابي حاتم قال انتهى ابو زرعة الرازى الى احادث كان
اخو حها في قوايد عن شباب العصفري فلم يقرأها علينا
فصرنا عليها وتركنا الرواية عنه قال ابو حاتم الرازى لا
احدث عن شبابة هذا غير قوي لبيت من مسنده احادث
بلائه عن ابى الوليد فابت ابى الوليد فسالتها عنها فانكرها
فقلت لبيتها من شباب العصفري فعرفه وسكن
غضبه **قال** ذو النسبين رضى الله عنه والثما عنده يفر من
مخلد الاندلسى مولى عن ابنه وادخلنا رجة الاندلس
فلما انما منكر بلادها الدرر **واخرجته** ايضا مسلم في اول

صححه في الاستراورواه عن قاده سوي همام هشام الدستوا
 وسعيد بن عروة وابوعوانه وشعبه وشيبان الخوي وعمران
 ابن داود وجماعة كثير تغدادهم انفقوا من رواية قنادة
 عن انس عن مالك بن صعصعة وابع قتادة عماد بن ابي علي عن
 انس فيما واه البخاري وخالفهم جماعة عن قناده فلم تذكروا
 ما كان في الاسناد وهي من طرق افراد لا يقاوم تلك الطرق
 الصحاح وما لك هذا انصاري من رهنط النفس لا تعرف له
 الا هذا الحديث من هذا الوجه وقد انفقوا على النقل على صحته
شرح ما تقدم من غراب اللغات في الاحاديث المتقدمة
 من روايه الثقات الاثبات **قوله** صلى الله عليه وسلم **شرح**
 سقف بيتي بخفيف الراء اي شقوا من شدات صادت
 للمبالغة في الشق اعني ان الملايكه لم يدخلوا من الموضع الذي
 لم يسقف من البيت بل دخلوا عليه من وسط السقف والشق
 هو السقف ليكونا وقع في القلب صدق ما جاوا به
وقوله فينزل جبريل فيصبر صدري وقد روتاه في صحح
 البخاري ايضا فشق مكان فوج وقد ناه في الصحح
 ايضا فشرح صدري اي شقه واصله التوسعة وشرح
 الله صدره وسعته بالان ذلك وشرحت الامر
 بينته واوضحته واثبت قرين شرح النساء شرحا
 هو ما تقدم من التوسعة والبسط وهو وطى المرأة
 مستلقية على قفاها **فالشرح** الكشف بقول شرحت
 الغامض

الغامض ومنه تشرح اللحم **قال** الزاجر
 كقلاط كبد وانفحة ثم اخذت البية مشرحه
 والقطعة منه شرحة وبل سمن من اللحم ثم تدفون شرحة
وقوله فافرغها قبل ان اليابس للطست لانها موشة
 وهي فارسية معربة بدليل انه يقال في تصغيرها طسيسته
 وجمعها طسيت وطست **قال** العسكري في اللخوص
 تقول دست ودست غير انه لم يوثق في حديث ابي در
 حث قال صلى الله عليه وسلم تمتلي ولم نقل تمتلية كما في
 حديث قنادة عن انس بن مالك عن مالك بن صعصعة
 ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال فاستخرج قلبي ثم ايتت
 ايتت بطست من ذهب مملوه امانا **وفي** حديث هذبه
 خالد قال حدثنا همام عن قنادة بالسند المدور في
 الصحح وفيه فانتت بطست من ذهب ملاي حلبة
 واما الخدب بطوله وقد تقدم **انفا** في صحح البخاري
 فافرغه **وفي** صحح مسلم فافرغها في رواية الطبراني
والطست يقال فطح الطاء وبسرها خلى الكسر
 ابن الاباري في باب الذكر والمانث عن اللغوي
 النقة ابي زيد الانصاري **قال** ابو عمرو وهي الطسة
 والطسة لغتان يعني الطست **وقال** الفراء يقال
 هي الطسة الشرا والطس ولم يسمع من العرب الطست
 الا في ضرورة الشعر **قال** دوالسب من رضى الله عنه

بل سمع يافراً في غير ضرورة الشعر وثبت في الصحيحين
 عن سيد العرب والعجم محمد صلى الله عليه وسلم وقد تقدم
انفياً وأشد الفراء في الشعر
 ان رأيت هاتمي بالطست جعلت ترميني بقول نهت
 وطاست نفسه اذا تغيرت من اكل اللبم والطاس انا ومن
 زجاج واسع قاله الحزني **والطيس** العمد الكيس وقيل
 البانث للحكمة ومحور ان يكون لهما جميعاً اكتفي بذكر
 احدهما عن الاخرى كما قال تبارك وتعالى الذين يكثر من الذهب
 والفضة ولا ينفقونها ولم يقل ينفقونها فاخرج الكناية
 عن احد النوعين **النشد** سيبويه في باب الفاعلين
 المفعولين لقيس بن الحظيم
 نحن ما عندنا وانت ما عندك راض والرائي مختلف
 فقال راض ولم يقل اصفون **وقال** شاعر الاستلام حسان
 ان شرخ الشباب والشعر الاسود ما لم يعاص كان جنونا
 ولم يقل يعاصياً **وقوله** ثم اطبقه يعني بالاطباق ستر ما كان
 بدا بالانفراج من صدره حين غسله واعادته الى حالته الاولى
 ولذا قال الش في صحيح مسلم كنت اري اثر المخط في صدر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم **وقول** ملائكة الله وقد
 ارسل اليه علي ما ببت باجماع من حدث ابي در وما للرس
 صعصعة وغيرها **وفي** حدث شريك عن انس وقد
 بعث اليه هناك اى قد ارسل اليه او بعث اليه ليعرج

مع معاني
 صلة صح

به الى السما كما وجدوا في العلم انه سيعرج به واما بعثه الى
 اكلو فليس حفي عليهم وقد كان مثل ذلك ممدمة ممدمة
 لما ببت في صحيح البخاري عن ابي هريرة ان نبي الله صلى الله عليه
 وسلم قال اذا قضى الله الامر في السما ضربت الملائكة
 باجنحتها خضعانا بقوله كأنه يسلسله على صفوان فاذا
 فترع عن قلوبهم قالوا ما ذا قال ربي قالوا اللذي قال
 الحو وهو العلي الكبير فيسئتم عنها مسترق السمع
 ومسترق السمع هكذا بعضه فوق بعض وصفة
 سفيان بكفه فخرها ويد بين اصابعه فيسمع اللمة
 فيلقها الى من تحته ثم يلقها الاخر الى من تحته حتى يلقها
 على لسان الساجد والكاهن فرما ادرك الشهاب
 قبل ان يلقها وربما القاها قبل ان يدركه فيكذب
 معها مائة كذبه يقال ليس قد قال لنا يوم لدا ولدا
 ودا فيصدق تلك اللمة التي سمعت من السماء ذكره
 البخاري في تفسير سورة سبأ مستنداً عن الحميدي عن
 سفيان هو ان عينه عن عمر وعنه عكرمة سمع ابا هريرة
 وذكره ايضا في كتاب التوحيد عن علي بن عبد الله وهو ابن
 المدني عن سفيان بسنده وزاد علي في روايته اشكالاً
 فقال بعد قوله كأنه يسلسله على صفوان **قال** علي وقال
 غيره ينفذهم ذلك **وفي** روايته الكشميهني ينفذهم
فقوله في الملائكة خضعانا بكسر الخاء لا تنزههم وعند ابي

عند
الألوكة
 www.alukah.net

الى محمد الاصيلي عن المروزي بضمها وهما مصدران
 كالوحدان والكفران وهو النذل وقد يكون بالضم صفة
 للملايكة وحالهم **وجوز** بعضهم فيه الفتح
 والخضوع الرضا بالذل وتقال خضع هو وخضعته
 متعد ولازم **وقوله** صلى الله عليه وسلم كأنه تسلسلة
 على صفوان والصفوان سألته الفاء الصخرة التي لا تراب
 عليها **وقال** علي وقال غيره على صفوان نفدهم فتح الفاء
 فظن ان ذلك هو موضع الاختلاف وليس كذلك انما
 الاختلاف في زيادة قوله نفدهم بدليل انه لم يروه اجمدي
 عن سفيان وهو اثبت الباء فيه واكثرهم تقييدا
 لحديثه واشهرهم ملازمته ولم يروه الا امام ابو اسحق
 ابرهيم بن معقل النسفي عن البخاري لعظه صفوان
 جملة **وانما قال** وقال غيره نفدهم ذلك
وصفوان جمع صفوانه كقولك مرجاز ومرجان
 وسعدان وسعدانه **قال** الجوفي وكوز صفوان وصفوان
 كوزل وورلان واخ واخوان وكوزان وكوز واحد
 وجمعا **قال** ذو النبتين رضي الله عنه اذا بيت ان
 الواحد صفوانه مثل مرجانه ما ذكر فلا يجوز ان يكون
 صفوان اجمعا ولو انهم لم يقولوا الا صفوان لجاز ان
 يكون واحدا وجمعا كالفعل يقال هذه دفلا للواحدة
 من هذه البنات وهذه دفلا للجماعة منها ولذلك
 القضا

القضا والحلقة عند سيبويه **وقال** الكسائي صفوان
 واحد وجمعه صفي كخصتي وانكر عليه وقتل انما صفي
 كخصتي جمع صفا وكذلك من قال جمع صفوان علي
 صفوان بلسان الصاد انما هو جمع صفا بمنزلة ورك
 وورلان وكرا وكر وان **فصل** وقد تحلقت المشبهة
 بهذا الحديث وقالوا للام الله يشبه اصوات الصواعق
 التي تقتل وروا في ذلك حديثا موضوعا من رواية
 علي بن عاصم عن الفضل بن عيسى والفضل عندهم رجل
 شق و قدرى ليس بشي وعلى مشرك **قال** يزيد بن اهارون
 ما زلتا نعرفه بالكذب **واما** هذا الحديث الصحيح الذي
 فيه كأنه تسلسلة على صفوان فهو عايد على صوت ضرب
 الملايكة باجنحتها فصرها باجنحتها له صوت متدارك
 كأنه تسلسلة حديد على صخرة فله دوي شديد **وقوله**
 جل وعلا حتى اذا فرغ عن قلبهم اي حتى اذا اجلى عن قلوبهم
 ولشفت عنهم الفزع وذهب **قال** مجاهد يشف عنها
 الغطا وانما يفزع عن قلوبهم من غشية تصيبهم عند
 سماع كلام الله بالوحى قال ذلك انهم مشغود ومشروق
 وسعيد والفرع بقدر فرغ عن قلوبهم بضم الفاء وسر
 الزاى وفتحها ابن عامر والضم على ما لم يسم فاعله والفتح على
 تسمية الفاعل وفيه كلام كثير للمفسرين وقد فسروا ما صح
 باحسن تفسير وتبيين واخرجه مسلم في صحيحه من

طر بو ان شهاب حدثنى على بن حسن بن عبد الله بن عباس
 قال اخبرني من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من الاضداد
 انهم بينما هم جلوس ليله مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 رجي بنجهم فاستنار فقال لهم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ماذا كنتم تقولون في الجاهلية اذا رجي مثل هذا
 قالوا والله ورسوله اعلم كنا نقول ولدا لليلة رجل عظيم
 ومات رجل عظيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فانها لا يرمى بها الموت احد ولا الحياة ولا كبرنا بتارك
 وتعالى اذا قضى امر ابيض حمله العرش وسبح اهل السماء
 الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح اهل هذه السماء الدنيا قال
 الذين يلون حمله العرش حمله العرش ماذا قال ولم يخبروهم
 ماذا قال فليس تخبر بعض اهل السموات بعضا حتى يبلغ
 الخبر هذه السماء الدنيا فتحطف الجن السمع فتقفون
 الى اولياهم ويرمون فيما جاوا به على وجهه فهو جود ولينهم
 يقدفون فيه ويزيدون وله طرق في صحيح مسلم **قوله**
 يقدفون فيه وفي رواية الاوزاعي يقدفون بالذال
 المعجمة وهو الصحيح اي تقولون ومدون **واصل**
 القذف الرمي بالسبي وقذف السب رمي الانسان
 بالفاحشه ويكون من القول بالظن والترجيم
 كما قال جل من قابل ويقذفون بالغيب من مكان اي
 يرحموز وتقولون **واما** رواه يقدفون بالراء يقال
 قذف

قرف يقرف قرفا **والقرف** الكرف والهمته يقال
 من قرفتك اي من تمتك ويقال قرف الدب واقترفه
 اذا عمله واصله الاكتساب قال الله العظيم ومن يقرف
 حسنه اي يكسب فالقرف ها هنا والله اعلم الهممة
 بمعناه يوهمون زيادة وبلغون في الاوهام ورواية
 الدال اوحد واعرف **والاسودة** الاشخاص جمع
 سواد مثل قذال واقله كافر خه في جمع فراح
والاسواد جمع الجمع **قال** الاغشي
 تناهيت عناء قذال اسواد صرعي لربوسك قتيها
 والسواد الشخص يترايا لك من بعد لا يتحقق
 حقيقته او جمع سواد من الناس وهم الجماعة
 ومنه قوله عليكم بالسواد الاعظم اي الجماعة
 المجتمعة على طاعة الامام وسبيل المؤمنين
واهل السواد هو ما حول كل مدينة من القرى
 وكانها الاشخاص والمواضع العامة بالناس والشجر بخلاف
 ما لا عمارة فيه **والنسم** الاجساد المصورة في صورة الانسا
 جمع نسمة **وقال** الكوهي النسمة والروح والبدن **وقال**
 الكليل النسمة الانسان **وقوله** صلى الله عليه وسلم عن
 جبريل عليه السلام في الاسودة التي راى داخل السماء
 الدنيا فاهل المين منهم اهل الجنة **والاسودة** التي
 عن شماله اهل النار **وقد** تجمل بعض الجملة ان يكون نسم اهل

البار في السما الدنيا مناقض للكباب والسنة **أه** الكباب
العزير فقولته تبارك وتعالى حتى إذا اجابتم ورسلنا تنفونهم
قالوا انما كنتم تدعون مردودا لله قالوا اضلوا عنا وشهدوا على
انفسهم كانوا كافرين الى قوله جل وعلا ان الذين كذبوا باياتنا
واستكبروا عنها لا يفتح لهم ابواب السما ولا يدخلون الجنة
حتى يلج الجحيم في سم الحيات وكذلك تجرى المحرمين **سم** الحيات
تقرب الابرء **ومهاد** فراش **عواش** جمع غاشية أي ما
يغشاهم من النار مع حديث البراء بن عازب ان روح الكافر
إذا مات أخرج معها دانته خيفة وجدت على وجه الارض
فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملاء من الملائكة الا قالوا
ما هذه الروح الجندية فيقولون فلان بن فلان يا قوم انما هي
التي كان يسمى بها في الدنيا حتى نتموا منها الى السماء الدنيا
فيسبغون بها ولا يفتح لهم قبر قراد رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يفتح لهم ابواب السما ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجحيم
في سم الحيات وكذلك تجرى المحرمين **قال** ثم يقول استنوا
كسابه في سبحن في الارض السفلى فتطرح روحه طرحا
ثم قراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يشرك بالله
فكانما خر من السما فخطفه الطير او تهوى به الريح في
مكان سحيق الحديث الطويل وله طرق كثيرة تهتم
بمخرج طرقه على من معبد عن البراء في كتاب الطاعة
والمعصية حدثني به مؤرخ الاندلس وبقية المحدثين
هنا.

الجنة

بها الشيخ الفقيه ابو القاسم خلف بن ابي مروان الانصاري
قال سمعت حميدة على الفقيه المفتي ابي محمد بن عتاب
الاجزء الاول فهو اجازة واخبرني جميعه عن ابيه عن
ابي بكر الجببي عن احمد بن مطرف عن سعيد بن عمار
الاغناقي عن له من مرزوق عن علي معبد رحمه الله
وكان شيخه يمسك اصله علينا **واستفدت** لما
رحلت الى المشرق ودخلت العراق وقوات في مسند
امام اهل السنة الصابر على المحنة ابي عبد الله احمد بن
حنبل في مسنده وهو العون الف حدثت بزادات
ابنه عبد الله على بقية مشايخ العراق القاضي العدل
الفقيه المحدث تاج الدين ابي الفتح محمد بن احمد بن سماعه
بجميعه على العدل الرئيس والقسم من الحصن بن سماعه
بجميعه على البقية المحدث ابي علي بن المذهب بن
سماعه بجميعه من الثقة ابي بكر احمد بن جعفر بن
حمد ان القطيع بن سماعه بجميعه من العدل الامام
ابي عبد الرحمن عبد الله بن سماعه من ابيه الامام ابي
عبد الله **قال** حدثنا عبد الرزاق قال سمعت معمر بن عيسى
ابن جناب عن المنهال بن عمرو وعمر بن ابي ابي
عارب قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى جنازة فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على القبر

الجنة

وجلسنا حوله كان على رؤسنا الطير وهو يلحد له فقال
اعوذ بالله من عذاب القبولات مراراً ثم قال ان المؤمن
اذا كان في اقبال من الآخرة وانقطع من الدنيا نزلت
اليه الملائكة بان علي وحدهم الشمس مع كل واحد منهم
كف وزحوظ فجلسوا منه مدابره جي اذا خرج
روحه صلى عليه كل ملك من السماء والارض وكل ملك في
السماء وفحت ابواب السماء ليس من اهل باب الا وهم
يدعون الله ان يخرج بروحه من قبلم **فاز اعرج بروحه**
قالوا رب عبدك فلان فقوا ارجعوه فاني عهدت اليهم
اني منها خلقتهم ومنها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى
قال فانه يسمع خفق فقال اصحابه اذا اولوا عنه
فيا تيه ات يقول من ربك ما ديتك من نبيك فيقول
ربي الله ودينى الاسلام ونبي محمد صلى الله عليه وسلم **فنتهزه**
فيقول من ربك ما ديتك من نبيك **وهي** اخر فتنة تعرض
على المؤمن فذلك حين يقول الله ثبت الله الدين امنوا
بالقول المأبوت في الحياة الدنيا وفي الآخرة **فيقول** ربي الله
ودينى الاسلام ونبي محمد صلى الله عليه وسلم فيقول له
صدقت **ثم ياتيه** ات حسن الوجه طيب الريح حسن
التياب فيقول ابشر بكرامة من الله وتعيم مقيم **فيقول**
وانت فلبشرك الله بخير من انت فيقول تا عملك الصالح

كنت

كنت والله سررعاً في طاعة الله بطيماً عن معصية الله
فجزال الله خيراً ثم **يعم** له باب من الجنة وباب من النار
فيقال هذا بان منزلك لو عصيت الله ابدلك الله به هذا
فاذا راى ما في الجنة قال رب تجل قيام الساعة كما ارجع
الى اهلى وما لي فنقال له استكن **وان** الا فر اذا كان في
انقطاع من الدنيا واقبال من الآخرة نزلت عليه ملايكة
غلاظ شداد فانترعوا روحه كما نترع السقود اللثيث
الشعب من الصوف المبتل وتزع نفسه مع العروق
فيلعنه كل ملك بين السماء والارض وكل ملك في السماء وتغلق
ابواب السماء ليس من اهل باب الا وهم يدعون الله ان لا
يخرج بروحه من قبلم **فاز اعرج** بروحه قالوا رب
فلان عبدك قال ارجعوا فاني عهدت اليهم اني منها خلقتهم
ومنها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى **قال** فانه ليسمع
خفون فقال اصحابه اذا اولوا **قال** فيا تيه ات فيقول ما ديتك
من ربك من نبيك فيقول لا ادرى فيقول لا دريت ولا تلوت
فيا تيه ات فيصح الوجه فيصح الثياب منتثر الريح فيقول
ابشرك بموازين من الله وعذاب مقيم فيقول وانت بشرك
الله بالشرك من انت فيقول تا عملك الخبيث كنت طيماً عن
طاعة الله سررعاً في معصية الله فجزال الله شراً ثم
يقض له اعمى اصم ابكم في يده مرزبة لو ضرب بها جبل
كان تراباً فيضربه اخرى فيصبح صخرة يشمعه كل

شي الا العقلين **قال** البراء بن عازب ثم ففتح له باب من النار
ومهد من فرش البار **وقد** اخرج الامام احمد قبل هذا في
مسند الكوفيين **وقال** حدثنا ابو معوية قال حدثنا الاعمش
عن منهل بن عسمر وعزاد بن عمن البراء بن عازب قال خرجنا
مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار فانتبهنا
الى القبر ولما يلحد فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا
حوله فان عليا روضنا الطير وفي يده عود نزلت به في
الارض فرفع راسه فقال استعبدوا بالله من عباد
القبر مرتين اولها **ثم قال** ان العبد المؤمن اذا كان
في لقطع من الدنيا واقبال من الآخرة نزل اليه ملائكة من
السماء يرضون لوجهه كان وحوه هم الشمس معهم كفن من
اكفان الجنة وحنوط من حنوط الجنة حتى جلسوا
منه مد البصر **ثم** يحيى ملك الموت حتى يجلس عند راسه
فيقول انتما النفس الطيبة اخرجي الى مغفره من الله
ورضوان **قال** اخرج تسليما تسليما تسليما القطرة من في
السقاء فياخذها فاذا اخذها لم يدعها في يده طرفه عين
حتى ياخذها فنجعلوها في ذلك الكفن وفي ذلك
الحنوط ويخرج منها اطيب نفحة مسك وجدت على وجه
الارض **قال** فيصعدون بها فلا يمرون بعينها على ملائكة
من الملائكة الا قالوا ما هذا الروح الطيب فيقولون فلان بن
فلان بلحسن استباهه الى كانوا يسمونه بها في الدنيا حتى تنتهوا
بها

بها الى السماء الدنيا فليست تفتقر له فيفتح لهم فيشبعه من
كل شئ ما قدر نورها الى السماء التي تكلمها حتى ينتهي به الى السماء
السابعة فيقول الله عز وجل انبوا انا اب عبدى في عليين
واعيدوه الى الارض فاني منها خلقهم ومنها اعيدهم
ومنهم اخرجهم نارة اخرى **قال** فتعاد روحه في جسده
فياتته ملائكة فجلسا له فيقولان له من ربك فيقول ربي
الله فيقولان له ما دينك فيقول دين الاسلام فيقولان له
ما هذا الرجل الذي بعث فيك فيقول هو رسول الله فيقولان
له وما علمك فيقول كتاب الله وامنت به وصدقت فينادي
مناد من السماء ان قد صدق عبدى فافرثوه من الجنة
والبسوه من الجنة وافتحوا له بابا الى الجنة **قال** فياتيه
من روحها وطيبها فيفسح له في قبره ملائكة **قال**
وباتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح فيقول
ابشر يا لذي يسر هذا يومك الذي كنت توعده فيقول
له من انت فوجهك الوجه بحى بلخير فيقول انا عمك
الصالح فيقول رب ام الساعة رب ام الساعة حتى ارجع
الى اهلي وما لي **قال** وان العبد الكافر اذا كان في لقطع من
الدنيا واقبال من الآخرة نزل اليه من السماء ملائكة سود
الوجوه معهم المسوح فيجلسون منه مد البصر ثم يحيى ملك
الموت حتى يجلس عند راسه فيقول انتما النفس الخبيثة
اخرجي الى سخط من الله وغضب قال فيفترق في جسده

فدنتن عما جانتزع السفود من الصوف المبلول فباخذها
فاذا اخدها لم يدعوها في يده طرفه عين حتى يجعلوها في يدك
المسوح وخرج منها كالتن ربح جيفه وجدت على وجه
الارض فيصعدون منها فلا يمرون بها على ملاء من الملايكه
الا قالوا ما هذا الروح الجنث فيقولون فلان بن فلان يا فتح
اسمايه التي كان يسمى بها في الدنيا فيستفتح له فلا يفتح له
ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفتح لهم ابواب السماء
ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط **فيقول** الله
عز وجل التبتوا كتابه في سجين في الارض السفلى فطرح روحه
طرحا **ثم قرأ** ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء كخطفه
الطير او تهوى به الريح في مكان سحيق **فتعاد** روحه في
جسدك وباتيه ملاك فجلسا له فقولوا له من ربك فيقول
هنا هاه لا ادري فيقولان له ما دينك فيقول هاه هاه لا
ادري فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هاه
هاه لا ادري **فينادي** مناد من السماء ان ادب فافرشوه
من النار وافتحو الباب من النار **فيأتيه** من حرها وسمومها
ويضيق عليه قبره حتى يخلفه فيه اضلاعه **ويأتيه** رجل
فتح الوجه فتح البياب مشتمن الريح فيقول لا بشر بالذي يسئوك
هذا يومك الذي كنت توعد فيقول من انت فوجهك الوجه
بحي بالشر فيقول انا عمالك الجنث فيقول رب لا يقم
الساعة **قال** الامام احمد حدثنا ابن نمير قال سمنا الاعمش

الاعمش قال حدثنا المنهال بن عمرو وعمر بن عبد العزيز
قال سمعت البراء بن عازب قال خرجنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في حيازه رجل من الانصار فاستهيننا
الى القبر ولما لحقنا قال جلس رسول الله صلى الله عليه
وسلم وجلسنا معه فذكر نحوه وقال فيدنتن عما تنقطع
معها العروق والعصب **قال** الامام احمد وكذا قال ابن ابي
حدثنا الاعمش وهذا حديث صحيح **قول** الملايكه لا درت
ولا ملوت علي ما رواه الامام احمد اي لم تدر ولم تتل
القران فلم تنفع بدرائتك وتلاوتك **وهذه** الرواية
احسن الروايات وازدادت في الصحيحين ولا تليق
قال النخون الاصل في هذه الكلمة الواو قلبت ياء
ليتبع بها درت **وقد** تكلم عليها ابن الانباري بكلام لا
يصح النقل ولا يقبله العقل **وقول** المسؤل هاه هاه
هي حكاية صوت المبهور من تعجب او جرى او حمل
ثقيل **فلا يصح** من ادم صلى الله عليه وسلم مع كونه
صلى الله عليه وسلم على اتم احوال الايمان ان يبلى رحمة
للكفار ولا يرحم الابياء المشركين بالله الملعان الذين
قال الله تعالى في صفه ابرهيم عليه السلام وما
كان استغفار ابرهيم لاسه الا عن موعدة وعدها
اياه فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه ان ابرهيم لاواه
حليم **وثبت** بنقل العدل عن العدل عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال بلغني ابراهيم اباه ازر يوم القيامة
وعلى وجه ازر قتره وغيره فيقول له ابراهيم الم اقل لك
لا تعصني فيقول ابوه فاليوم لا اعصيك فيقول ابراهيم
يارب انك وعدتني ازر لا تخزني يوم تبعثون فاي خزي
اخرى من ابي الا بعد فيقول الله تعالى اني حرمت الجنة على
الظالمين ثم يقال يا ابراهيم ما تحت رحلك فينظر فاذا
هو يدح ملتطح فيوخد قوامه فيلقى في النار **قوله** يدح
بكسر الهمزة بعدها ياء مشاة من اسفلها بعدها خاء معجمة
وهو ذكر الضباع **ومعنى** ملتطح اي بالطين ابراهيم
كما قال في الحديث الاخر الصحيح يدح امدراى متلوت بالمد
وقال في صفة محمد صلى الله عليه وسلم بالمومنين وروحم
وقال تعالى جاهد الكفار والمنافقين واغلاظ عليهم
وقال تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون
من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباؤهم او ابناؤهم او اخوانهم
او عشيرتهم اولئك كتب في قلوبهم اليمان فيبين ان
الامان لا يثبت الا في قلب باين وذا الكافر ومحيطه والحنو
عليه **وفي** الباب العذر من هذا الشر فكانت تلك
الاستودة تسم بنيه الذين امنوا منهم في المعاصي
فكبرتهم لهم العقوبة بعصيان الملك الجار وان كان
لا بد لهم من الخروج من النار لشفاعة النبي محمد المختار
وقوله صلى الله عليه وسلم حتى ظهرت مستوى اي علوت

من

من قوله جل وعلا ليظهره على الدين كله اي يجلده على
الاديان كلها **وامستوى** المصعد وهو المكان
العالى يقال استوى الى الشيء وعليه اذا علا عليه وقيل
هو عبارة عن فضاء فيه استواء **وقوله** صلى الله
عليه وسلم اسمع فنه صرف الاقلام **وصرف** الاقلام
صورتها عند جريانها بالكسبة **ومن** صرف الباب
وصرف البكرة **وقال** بعض اهل اللغة فما جكاه
الفقيه المحدث ابو الحسن عبدا الغافرين اسمعيل بن
عبدا الغافر الفارسي النيسابوري في كتاب المفهم
الصحيح مسلم صور الاقلام والابواب والنعال هو
الاسهر في اللغة **قال** ذوالنسيب رضي الله عنه
وهذا الحديث المنفوق على صحته يرد على اعم ذلك
لان النبي صلى الله عليه وسلم افصح العرب ولغته افصح
اللغات ولا يبلغ ما نقل عن اهل اللغة من الصحة
ما بلغ هذا الحديث منها **وفيه** دليل على ان الاشياء
كالقادر والوحي وغير ذلك مما شأ الله تكتب بالاقلام
لا بقلم واحد **والجنا** بد جمع جنيدة بالضم والجنيدة
ما ارفع من البناء فستروه بالقباب وهي كلمة فارسية
معربة تكلمت بها العرب فصارت من كلامها وقد
وقع فيه تصحيف في صحيح البخاري في باب الصلاة فقال
فاد ايها جبايل اللولو وهو تصحيف والجبايل انما تكون

جمع حباله أوجيبه وذكره على الصواب في كتاب
الاببياء فاذا فيها جثا بد اللؤلؤ كما في صحيح مسلم **وقال**
من تحيّل للخاري ان الحبال القلايد والكقولا او تكون
من جبال الرمل اي فيها اللؤلؤ كجبال الرمل وهو تحيّل
ضعيف عند اشياخنا المتقنين وانما الصحيح الجنايد كما
قدمناه والله الموفق لا رت سواه **وقوله** صلى الله عليه
وسلم فرجعت الى موسى الى قوله صلى الله عليه وسلم
فراجعت زنى عن رجل كل ذلك راجع اليه صلى الله عليه
وسلم لانه جسم منتقل يجوز عليه الانتقال والتحرك
من مكان الى مكان ولا يكون راجعا الى الله تعالى لانه
لا يجوز عليه شئ من ذلك **وقال** موسى عليه السلام في
السماء السادسة وموضع السؤال في السماء السابعة وكان
رجوعه وتحوّله ما من هدى من الملائكة ولا يلزم من موضعه
السؤال ان يكون المسؤل فيه او يكون جانيه له لتعالى الله
جل وعلا وتنزهه عن الجهة والمكان فرجوع النبي صلى
الله عليه وسلم اليه رجوع الى السؤال فيه لشرف
ذلك الموضع على غيره كما كان الطور وموضع سؤال
موسى في الارض ومكة موضع حج الناس وعرفة
موضع وقوف الناس للسؤال فمكان سؤاله صلى
الله عليه وسلم غير مكان سؤال موسى عليه السلام
فهو رجوع من مكان موسى الى مكان السؤال الاستحالة

المكان

المكان على من افسرد بال عظيمة والحلال **وقوله** صلى
الله عليه وسلم فغشتمها الوان اي اصناف من النور
ومن الملائكة **وتم** في هذا الحديث في مواضع ليس للترتيب
كما في قوله بخل وعزيم كان من الدين منوا اما هي مثل
الروايل للجمع والاشتراك فهي نداء خارجة عن اصلها
وتسميته نبي الله صلى الله عليه وسلم بالنبي الصالح
فالرجل الصالح في اللغة هو المقدم لما يلزمه من حقوق
الله سبحانه وحقوق الناس وهي كلمة جامعة لمعاني
الحير كله **ثبت** وصحح بانفاق عن ابى هريرة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل اعددت
لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر دخرا من بلة ما اطلعتم
عليه ثم قرأ فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين حتى
يما كانوا يعملون **هذا** نص صحيح البخاري في تفسير
سورة الم السجدة **حدثنا** اسحق بن نصر قال سمعت ابوا سامة
عن الاعمش قال حدثنا ابو صالح عن ابى هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم يقول الله اعددت لعبادي الصالحين
الحديث **ورواه** من طريق ابى الزناد عن الاعرج عن ابى
هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله
عز وجل الحديث الذي نصصناه فوقه في هذه الرواية
دخرا من بلة وعند المستمل دخرا بلة باستقراط



من وهو الصواب وان ثبت من فكون قد نزلها من سوي
او من غير ما اطاعت عليه لان من تدخل على غير وبسلة
بمعنى غير ومعنى سوي لانها استثنيا وتكون من غير
من ماني اي دخرا ماني سوي او غير ما قد اطاعت عليه **واما**
من جعل بلة بمعنى دع فلا معنى لدخول من الا ان يكون مغيرة
كما قلنا **ومعنى بلة** دع عنك كانه اضراب عما ذكر لاستحقاقه
في جنب ما لم يدكر **وبلة** من اسما الافعال كرويد ومسه
وصه يقال بلة زيدا بمعنى دعه واتركه **وقل** توضع موضع
المصدر يقال بلة زيد كانه قيل ترك زيد **وتقلب** في هذا
الوجه فيقال تمهل زيد لان حال الاعراب منطبه
التصرف وما اطاعتهم عليه يصل ان يكون منصوب لمحل
ومجذوره على مقضى اللغيش **وقل** روى بيت كعب بن
مالك الانصاري

تذرا لجام ضاحياها ما بها بلة الاكف بانها لم تخلق
على الوجهين المعنى راقته وسمعتة فحذف لاستطاعة
الموصول بالصلة **ونظيره** قوله تعالى اهدنا الذي نعبث
الله رسولا يجوز ان يكون مصدرا لان معنى بعث ارسى
والالف للاستفهام الذي معناه التقدير والاحتمار
وجوز نصبه على الحال والقدر اهدنا الذي بعثه الله
مرسلا اهدا رفع بالابتداء والذي خبره رسولا نصب على الحال
وبعث في صلة الذي واسم الله عز وجل رفع ببعث **وقوله** صلي

الله

الله عليه وسلم فسق من الخوا الى مرقا البطن فغسل بماء
لوزم **النحر** مجتمع التراقي على الصدر **ومراق** البطن
بتشد يد العاف اسفل البطن واصلاها عند اهل النحر
مراقا دعمت العاف في العاف وهي مفاعل من رقت برف
سميت بذلك لانها موضع رقة الجلد فاول المراق السرة
وهي ذات منتهى الشق **وقوله** من ثغرة خجوه **الثغرة**
بضم التاء وهي النقرة التي بين الترقوتين حيث ينخر البعير
والثغرة ايضا الثلمة تمتد من حايط **والثغرة** بفتح
التا اصله الفتح في الشيء ينفذ منه الى ما وراءه **وبخر**
العد وما يلي ذاه **وقوله** الى شعرته بدس الشعر والجمع
يشعر بالسر ويقال شعري ايضا هي شعر العانة **وقوله**
من قصده الى شعرته هو وسط صدره وهو القصص ايضا
وهو المساسش المغرور به فيه اطراف الاضلاع في وسط
الصدر **وسدرة** المنتهى سحنة في السما السابعة اسفل
العرش لا يجاوزها ملك ولا نبي قد اظلت السموات والجنة
اليها ينتهي ما يعرج من الارض وما نزل من السماء فقبض
فان قيل لم اخبرت السدرة لهذا الامر دون غيرها
من الشجر **قيل** لان السدرة مختصة بثلاثة اوصاف ظل
مدليك وطعام للبدن وراحة ذنبه فتشابهت الايمان
الذي جمع قولا ونبيه وعلا **فظلها** من الايمان بمنزلة العجل
لجناوده وطعمها بمنزلة الينب وجونده وراحته بمنزلة



القول لظهوره **وقوله** بنقها كقتال الحجر بنقها بكسر
البا وهو ثمر السدر الواحد بنقته **وقال** بنق بفتح النون
وسكون الباء ذرها يعقوب في الاصلاح وهي لغة
المصريين والاولى اوضح وهي التي ثبتت عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم **وقال** حجر جمع قلة **والقلة** ما يقوله
الانسان من الارض اي يرفعه وقيل القلة هي حب الماء
وقد فسرها الشافعي بانها تسع ما تنز وخمسين رطلا
حكاه عنه العاصي ابو الفضل في مشارق الانوار
وقد حدثني اربعون شيخا عن العاصي ابي الفضل منهم
ولده الفقيه العاصي ابو عبد الله محمد والفقير ابو محمد
عمران **وقال** ابن جريح العلتان يسعان خمس مائة
رطل **قال** الترمذي ابو عيسى الكافض وذلك نحو من
خمس قوت **وقوله** صلى الله عليه وسلم بينا انا في الحطيم
ورما قال في الحجر **الحطيم** هو ما بين الباب الى المقام
وقال ابن جريح هو ما بين الركن والمقام وزمزم والحجر
وقال الفقيه ابو مروان عبد الملك بن حبيب الابدلسي
هو ما بين الركن الاسود الى الباب الى المقام حيث تحطم
الساير للدعا **وقيل** كانت الجاهلية تتحالف هناك
وتحطمون بالاثمان فكل من ردعا على ظالم او خلف اثما
عجلت عقوبته **وقد** حافى البخاري عن ابن عباس من
قوله ولا تقولوا الحطيم **قال** ذوالنسيب رضي الله
عنه

عنه واظنه كمن الاسم لا غير وذلك الاخطام الخبار
للداعي ورحمة من الله تعالى مما قيل سمي حطما الاخطام
الساير عنده وتراجمهم عليه للدعا **وقال** الهروي الحطيم
حجر مكة المخرج منها **قال** النضر سمي حطما لان
البيت رفع وترك هو محطوما **وقيل** لان العرب كانت
تطرح فيه ما طافت به من الثياب فيبقى به حتى ينحطه
يطول الزمان فهو معنى حاطم **والحجر** حجر اللجة بكسر
الحاء لا غير وهو ما ترك قرش في بنائها من اسس ابراهيم
وحجرت على الموضع ليعلم انه من اللجة فسمى حجرا الكوفة
زيادة حدة في الحديث نحو من سبعة ادرع وقد كان
ابن الزبير ادخله في اللجة حين بناها فلما هدم الحجاج
بناه صرفة على ما كان عليه في الجاهلية **فبت** ممله
الاحادث المجمع على صحتها والمنفق على اخراجها في
الصحيحين ان شق الصدر كان بيته ممله على ما رواه ابو
دراودا كما رواه صحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
والسابقين للاسلام والناقلين للشرعة والذاتين عن
الدين **وعنه** رواية مالك بن فضالة المازني من بني
مازن ابن الجار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما
انا في الحطيم ورما قال في الحجر احدث بطوله **وقد** انفقا
ايضا على اخراجه ورواه شريك بن عبد الله بن ابي نمر
عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **وقد** حطما

بصحة **وقال** اسحق بن منصور عن يحيى بن معين شريك
ثقة ومن سئل عنه **وحدث** شريك عن انس بعينه
حدث ابي ذر الغفاري ومالك الاضاري المارني
في شق الصدر مكة فليس حدثه منك **وقد** روى
انس حدث الاسود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
دور واسطة بينه وبينه خرجه مسلم وحده واقنه
وطوله من حديث ثابت البناني العالم الراهد الثقة
عن انس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخصه ايضا من حديث سليمان بن المغيرة قال حدثنا
ثابت عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتيت فانطلقوا بي الى زمزم قال فشرح عن صدرى ثم
غسل بما زمزم ثم انزلت اخصره **مسلم قال** وحدثنا
ثيبان بن فروخ قال حدثنا حماد بن اسيلة قال
حدثنا ثابت البناني عن انس بن مالك ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اتاه جبريل وهو يلعب مع الغلمان فاخذه
فصرعه فشق عن قلبه فاستخرج القلب فاستخرج
منه علقه فقال هذا حظ الشيطان منك ثم غسله
في طست من ذهب مما زمزم ثم اعمه ثم اعاده في مكانه
وجا الغلمان يسعون الى امه يعني طيره وقالوا ان
محمد قد قتل فاستقبلوه وهو منتقع اللون **قال**
ذوالنسيم رضي الله عنه فقال لا تمت الصدع
فالتام

فالتام اي اصلحته فصلح ولدك لا تمته بالمداي
ضممت لعضه الى بعض **وقوله** وهو منتقع اللون
اي كاسفه يقال انتقع لونه وامتقع بالميم وهو
اقوى للغبين اذا تغير من خزن ودهش او غيره وتقال
ايضا النقع باللام كل ذلك اذا تغير لونه قاله الحليل
في باب العين **ومن** تابع ثابتا علي روايته عن انس عن
الني صلى الله عليه وسلم ابو عمران الجوني وزيد بن ابي
مالك وعبد العز بن صهيب ومهرون بن سياه
ولش بن سليم ابو سلمة وابوهاشم وعلي بن زيد وثمامه
وليش بن خنيس وعبد الرحمن بن هاشم بن عتبة بن ابي
وقاص وكذلك رواه بدير بن الاشج وصاح بن
ليسان ومعمرو عقيل بن رواثة اللث عنه جميعا
عن الرهري عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك
رواه شيبان النخوي وشعبة ومسعودي وطاهر بن مصرف
ومعمر وابو مرزم عبد الغفار بن القاسم وعمر بن نهان
وسلمان اليميني وابو عروبة في بعض الروايات عنهما
جمعاعر قناده عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
ورواه معمر بن سليمان عن ابيه عن انس عن النبي صلى الله
عليه وسلم ورواه عفا بن مسلم عن حماد بن سلمة عن ثابت
وسلمان اليميني عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم كل
واحد من ههنا ولا يردى الحديث او لعضا منه قد

مجموع هذه الروايات كما قدمنا ان انسا سمعه من النبي
صلى الله عليه وسلم وكذلك قال اصحاب الصحيحين وان
وقع لبعض المحدثين اشكال في شيء من احاديث الصحيحين
كهذا الحديث فذلك لقصور علمه **وقال ابو ضمرة**
عن يونس عن الرهري عن انس عن ابي **قال** الذي قطنني لعله
سقط عليه في الكتاب ذر فبقى عن ابي فظنه ابيا على ان
لا يترك رواية لبعض هذا الحديث من طريق ابن
عباس عنه **وروي** عن سلمان اليماني عن انس عن ابي هريرة
ولاشئت ايضا روايات الصحاح كلها بابته واحمد الله
وقد تواترت الروايات في حديث الاسترا عن عمرو بن
الخطاب وعلى بن ابي طالب وعبد الله بن مشعود وابي ذر
وما لك من صعفة وابي هريرة وابي سعيد الخدري
وعبد الله بن عباس وشداد بن اوس وابي تركيب
وعبد الرحمن بن قريط وهو المثنائي وابو حبة البدرى
وي يقبده هل هو بالبا بواحدة او باليا باثنين من
اشغال والنون اختلاف كبير ولذلك اختلفوا في
اسمه والاشبهه عند المتقين انه بالياء بواحدة
واي ليلي الاضار بين وعبد الله بن عمر بن العاصي
وجابر بن عبد الله وحذيفة بن اليمان وبريد بن الحصيب
واي ابوب الاضار واى امامة الباهلي وسمرة بن
جندب واى الحمزا وصهيب الرومي وام هاني وعائشة
واسما

واسما انتى ابي بكر الصدوق رضي الله عنهم اجمعين منهم من
ساقه بطوله ومنهم من اخصره على ما وقع في المشايخ
وان لم يكن رواه بعضهم على شرط الصحة **فحديث**
الاسترا اجمع عليه المستعملون واعترض فيه الزنادقة
المخدون ببولان ليطفوا نور الله باقواهم والله متم
نوره ولو كان الكافرون **فصل** في ابطال حجج من قال
انها نوم **احتجوا** بقوله تعالى وما جعلنا الرويا التي
ارسلنا الا فنسه للناس فمنهاها روبا وهو قول ابن الكلبي
وزعم انه روى ذلك عن ابي صالح عن ابن عباس قال لو اوقد
سماها في الحديث مناما في قوله من الناييم والنقطان وقوله
وانا نائم استتيقظت فذلك انها كانت في نوم لا روية
عن **والجواب** اما احتجاجهم بقول ابن الكلبي فاس الجلي
هو محمد بن السائب كذاب وضاع لا يجوز قبول خبره ولا
الاحتجاج بحديثه **وقد** روى ابو عاصم النبيل عن سفيان
الثوري قال قال لنا ابن الكلبي ما حدثت علي عن ابي صالح
عن ابن عباس فهو كذب فلا تزوه عني **وقد** اتفق علماء
النقل على ترك ابن الكلبي **وابو** صالح اسمه باذان
ويقال بادام بالميم وهو مولى ام هاني بنت ابي طالب
شقيقه علي رضي الله عنها **قال** الامام ابو احمد عبد الله بن
عدي في كتاب التعديل والبترجح له ابو صالح الذي روي
عنه الكلبي اسمه بادام مولى ام هاني بنت ابي طالب

حدث عن ابن عباس ولم يسمع منه ولم يروه ولا اعلم احدا
من المتقدمين رصده **وقال** ابو الفتح محمد بن الحسين الازدى
الحافظ ابو صالح كذاب **واما** احتجاجهم بالايه فالدى
ثبت بنقل العدل عن العدل عن ابن عباس في قوله تعالى وما
جعلنا الرويا التي ارناك الا فتنة للناس فالهوى وباعين
اربها النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى به الى بيت المقدس
اخرجته النخاري في صحبته في هاب القدرية **قال** الحسن
هي روي معاينه وليست روي منام **الافتنة** اي محنة
ارتد بها قوم وزادت بصا يرقوم **وقوله** جل وعلا
سبحان الذي اسرى بولدك في انهار وotide عين لانه
لا يقال في النوم اسرى والقران نزل بلغه القوم وقد
اجمعوا على ذلك فدل على ان الروح والبدن كانا معا لان
الله تعالى عجز الناس من ذلك بقوله سبحان الذي اسرى
بعبدك ولم يقل اسرى لان سبحان هاهنا للمعجب فحمل
على ما هو اعجب ولو عرج بروحه لم يكن فيه كبير عجز لان
الرجل قد يرى في منامه انه عرج به الى السماء فاذا اخبر
به لم ينسب الى اللذات **والرويا** يقع على الرؤية في اليقظة
كما يقع على المنام بدليل ما صح في حديث المعراج رايت للذي
ورأت لدا **قال** اهل اللغة رايت روتة ورويا مثل قربة
وقرى والقدرية والروبية لا عجب فيها ولا تعجب منها
ونزه الله سبحانه نفسه عن ان يكون لاحد في تفسير

بيده

تبيده صلى الله عليه وسلم حركة او خطرة فيكون شربا
في الاستراء والتسبيح واسقط عنه جميع الاعتراضات
والشبهات في المعراج **بقوله** تعالى اسرى لان هذا اللفظ
يقع على البدن والروح جميعا في اللغة والدواب تحمل
الاجسام لا تحمل الارواح **وقد** ثبت وتواتر نقل الحدوث
عز رسول الله صلى الله عليه وسلم انه عرج به على ابيه
تقال لها البراق ووصف خلفتها وسمى ثراقا السرعة
سيرة تشبهها يبرق السحاب **وقوله** تعالى فتنة للناس
يوتد انها روي بعين واستراء بشخص اذ ليس في
الحكم فتنة ولا يكذب به احد لان كل احد يرى
مثل ذلك في منامه من ان يكون في ساعة واحدة
في اقطار متباينة على ان المفسر من قبل اخلفوا في هذه
الاية وقالوا انها نزلت في قضية احد بيبة وما وقع
في نفوس الناس من ذلك **واما** احتجاجهم بقوله انه قد
سماها في الحديث منام ما في قوله صلى الله عليه وسلم
بين المائم والقظان وقوله ايضا وهو نايم وقوله ثم
استتيقظت وانا في المسجد الحرام فلعل قوله استتيقظت
معنى اصبحت وهي لغة محفوظة قرشية وبدل عليه
ان مسراه لم يكن طول ليله وانما كان في بعضه وقد
يكون قوله استتيقظت وانا في المسجد الحرام لما كان
عمره من عجائب ما طالع من ملكوت السموات والارض

وَخَامِرًا بَطْنَهُ مِنْ مَشَاهِدَةِ الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَمَادَايَ مَرَاتٍ
رَبِّهِ الْكَبِيرِ فَلَمْ يَسْتَفِقْ وَرَجَعَ إِلَى حَالِ الْبَشَرَةِ الْأَوْهَقِ
بِالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ **وَقَالَ** الْمَطْوُوعِي فِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ أَنَّهُ أَخَذَهُ
شَيْبَةُ غَنْشِيَانٍ فَلَمَّا أَقْوَرَايَ نَفْسَهُ فِي بَيْتِ أُمِّهَا فِي رِضَى اللَّهِ
عَنْهَا **قَالَ** ذُو النَّسَبِ بْنِ رِضَى اللَّهِ عَنْهُ وَهَذِهِ كَانَتْ حَالَهُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ نَزُولِ الْوَحْيِ عَلَيْهِ **بَدَتْ** فِي الصَّحْفَيْنِ
عَرَضًا صَفْوَانٌ مِنْ بَعْلِ عَمِّهِ أَيْدِيهِ كَأَنَّهَا كَانَتْ بَقُولِ الْعَمْرِ لَتَنِي أَرَى
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ نَزَلَ عَلَيْهِ فَلَمَّا كَانَ الَّذِي
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْجَعْرَانَةِ وَعَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
ثَوْبٌ قَدْ أَظْلَمَ بِهِ عَلَيْهِ مَعَهُ فَمِنْ نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فِيهِمْ عُمَرُ
إِذَا جَاءَ رَجُلٌ عَلَيْهِ جَبَةٌ مَتَضَمِّحٌ بِطَبِيبٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
لَيْفَ تَرَى فِي رِجْلِ أَحْرَمٍ بَعْضَهُ فِي جَبَةٍ بَعْدَ مَا تَضَمِّحُ وَطِيبَ
فَنظَرَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاعَةً ثُمَّ سَكَتَ
فَجَاءَهُ الْوَحْيُ فَاشَارَ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى بَعْضِ نِزَامِيَةِ تَعَالَى فَجَاءَ
نَبِيًّا فَادْخَلَ رَأْسَهُ فَأَذَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَحْمُورٌ
الْوَجْدَ يَغْطِي سَاعَةً ثُمَّ سُرِّي عَنْهُ فَقَالَ إِنَّ الَّذِي لَيْسَ النَّبِيُّ
عَنِ الْعَمْرَةِ أَيْضًا فَالْتَمَسَ الرَّجُلُ حُجْرًا بِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَا الطَّبِيبُ الَّذِي بَكَ فَاعْتَسَلَهُ بِلَاثٍ
مَرَاتٍ وَأَمَا الْجَبَةُ فَانزَعَهَا مِنْ أَمْرِكَ فِي عَمْرَتِكَ مَا
تَصْنَعُ فِي حُجْرِكَ وَلَهُ طَرَفٌ وَزِيَادَةٌ الْفَاطِمَةُ فِي الصَّحْفَيْنِ
وَقَوْلُهُ انزَعَهَا يَعْنِي الْجَبَةَ أَي أزالها **وَقَوْلُهُ** يَغْطِي الْغَطِيطُ

صَوْنٌ

صَوْتٌ مَخْرُجُهُ النَّايِمُ مَعَ نَفْسِهِ وَالْبُرْمَةُ تَغْطِي أَي تَغْلِي
غَلِيًّا نَالَهُ صَوْتٌ **وَقَوْلُهُ** ثُمَّ سُرِّي عَنْهُ بِالْحَفِيفِ
وَالثَّقِيلِ أَي كَشَفَ عَنْهُ مَا أَصَابَهُ مِنْ غَنْشِيَةِ أَوْ خَوْفٍ
أَوْ غَيْرِهِ **وَفِي** هَذَا الْحَدِيثِ الْمُنْتَفِقُ عَلَى صِحَّتِهِ رَدَّ عَمْرَةَ
الْكُوفِيَّةَ وَالْمَزْنِيَّ فِي قَوْلِهِمْ أَنَّهُ مِنْ لِبْسٍ أَوْ تَطْيِيبٍ نَائِسِيًّا
فَعَلِيهِ الْقَدِيدَةُ عَلَى دَلَالَةِ الْحُجَّةِ فِي السَّنَةِ الثَّابِتَةِ
عَرَضًا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا فِي مَا خَالَفَهَا لِأَنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَأْمُرَ الرَّجُلَ بِالْفَارَةِ عَنْ
لِبَاسِهِ وَتَطْيِيبِهِ قَبْلَ عِلْمِهِ بِالنَّبِيِّ عَزَّ وَكَلَّمَ وَأَنَّمَا لَزِمَ
الْكُفَّارَةَ مِنْ تَعَدُّ فَعْلٍ مَا نَهَى عَنْهُ فِي أَحْرَامِهِ وَلَوْلَا لَزِمَهُ
شَيْءٌ لَبَيَّنَّ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمْرَهُ بِهِ وَلَمْ يَحْزَرْ
أَنْ يُوْخِرَ ذَلِكَ وَذَهَبَ مَا لَكَ إِلَى أَنْ تَنْتَظِرَ أَوْ
لِبْسٍ فَيَنْزِعَ اللَّبَاسَ وَغَسَلَ الطَّبِيبَ فِي الْحَالِ فَلَا شَيْءَ
عَلَيْهِ **وَقَالَ** الشَّافِعِيُّ لِأَنَّ شَيْءَ عَلَيْهِ وَأَرْطَالَ وَأَنْتَفَعُ لِأَنَّ
الرَّجُلَ كَانَ أَحْرَمًا فِي الْجَبَةِ الْمَطْيِيبَةِ فَسَأَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ عَزَّ ذَلِكَ فَلَمْ يَحْجِدْ حَتَّى أَوْحَى إِلَيْهِ وَسُورِي عَنْهُ فَطَالَ
انْتِفَاعُ الرَّجُلِ بِاللِبْسِ وَالطَّبِيبِ وَلَمْ يُوجِبْ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُفَّارَةَ قَوْلِ الشَّافِعِيِّ الْحَدِيثَ وَعَمَلِيَّتَهُ
نَفَعَهُ اللَّهُ بِذَلِكَ **وَفِي** هَذَا الْحَدِيثِ رَدَّ عَمْرَةَ مِنْ رِزْمٍ أَنْ
الرَّجُلَ إِذَا أَحْرَمَ وَعَلَيْهِ قَيْمٌ أَنْ يَنْتَفِقَ وَقَالَ الْوَالِدُ
يَنْبَغِي أَنْ يَنْزِعَهُ لِأَنَّهُ إِذَا فَعَلَ لَكَ فَقَدْ عَطَى رَأْسَهُ

وذلك لا يجوز له فلذلك امر بشقه قاله الحسن
والشعبي والخجعي وسعيد بن جبس وخالفهم فقها الامصار
فقالوا من نسي واحرم وعليه فميتص انه ينزعه ولا يشقه
واحتجوا بان النبي صلى الله عليه وسلم امر الوحل بنزع الجبة
ولم يامر به بشقها وليس نزع القميص منزله اللباس لان
المحرم لو حمل على راسه ثيابا او غيرها لم يكن ذلك باس
ولم يدخل ذلك فيما نهى عنه من تغطية الرأس بالعلماء
وشبهها لان النهي عن تغطية الرأس في الاحرام انما وقع
على اللباس المعهود في حال الاحلال اذا تعمد فعل ما
نهى عنه من ذلك **ومن خصا يصبه** صلى الله عليه وسلم
مما اوجه الله تعالى عليه زيادة في كرامته وخففه عن
امته **منها** انه كان يوحى عن الدنيا عند تلقي الوحي وهو
مطالب باحكامها عند اخذها **اعلموا** اقر الله لكم
الحق وحسنه وجعلكم من الذين يستمعون القول فيتبعون
احسنه ازهدا القدس والشوق كان مرتين وبه تنفق
الجمع بين الروايتين اذ هي كلها صحيحة وبه قال جماعة من
العلماء منهم العاصي ابو العثم المهلب بن ابي صفرة المروزي
في شرح مختصر صحيح البخاري له **حدثني** به المحدث النجوي
الخطيب ابو جعفر بن اليتيم جامع ما لقده قال حدثني
الفقيه الخطيب ابو عبد الله محمد بن احمد الجعفي قال
حدثني الفقيه العاصي ابو عبد الله بن الرباط قال قرأته
علي

على مصنفه **فالمرة** الاولى في حال الطفولية لينقى
قلبه من مغز الشيطان ولتطهر وبقدر من كل خلق
ديم حتى لا يتلبس بشيء مما يعاب على الرجال وحتى لا
يكون في قلبه شيء الا التوحيد ولذلك قال صلى الله
عليه وسلم في شوق قلبه عند ظييره فوليا عنى يعني
الملكين وكان في اعين الامر معاينه **والثانية** في
حال الاكتمال وبعد ما نبى وعند ما اراد الله تعالى
ان يرفعه الى الحضرة المقدسة التي لا يصعد اليها
الا مقدس فعرض به هنا لك لتعرض عليه الصلاة
وليصلي بملايكه السما ومن شان الصلاة الطهور فقدس
ظاهرا وباطنا وغسل بما زمزم وفي المرة الاولى بالبحر
لما يشعر به الثلج من ثلج اليقين ومروءة على العواد ولذلك
هنا لك حصل له اليقين بالامر الذي يرايه ويوحى اليه
وهو **واما** في الثانية فانه كان موقنا فانما طهر بلعني اخر
وهو الذي درياه من دخول حضرة القدس ولقاء الملك
القدس وفسفله روح القدس بما زمزم اليه هي هزيمة روح
القدس وهزيمة عقبه لايه اسمعيل وحيء بطشت
من ذهب ممتليء حكمه وايمانها فافترغ في قلبه وقد كان
مؤمننا ولكن الله تعالى قال ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم
والزيادة هاهنا في نشر الايمان اخر لان قبله هو الذي
انزل السكينة في قلوب المؤمنين **جا** في النفسين انها

سكون القلب وطمانيته وذلك اشهر ما قيل واصح
وقد جوز ما قاله الامم انه كان من تنس كحمتين **اماني**
حال الصغر فليصير قلبه مثل قلوب الابياء عليه وعليهم
السلم في الانسراح **مفعول** مرة اخرى حال الاستراخ
ليصير حاله مثل حال الملايكه حيث اريد به العروج
الى مقام المناجاة **واعلموا** رحم الله ان القلب هو
الشكل الصنوبري الذي في البطن وفيه سويداوه وهي
علقه سودا اذا اشتق القلب بدت كأنها قطعة لبد وفي
القلب غشاوة وهي الجلكة الملبسة التي هو فيها رما خرج
فواد الانسان والدابة عن غشاوة وذلك من فزع يفرعه
يموت ولذلك تقول العرب اخلع فواده **وفي القلب**
اذناه وهما في باجتيه يشبهان بالادين وفيه المامور
وهو الدم الاسود الذي فيه **وجه** القلب ثلثة فيه
سودا **وفيه** الشغاف وهو حجاب القلب **وقد ذكر**
ثقات اهل اللغة القلب وما فيه في خلو الانسان ميبنا
باحسن البيان وهو الملك وجميع الاعضاء جنوده فاذا
صلح الملك صلحت الجنود واذا فسدت الملك فسدت الجنود
قاله ابو هريرة وهو الذي ثبت في الصحيحين الاواز في الجسد
مصغره اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسدت
الجسد كله الا وهي القلب وهذا نص صحيح مسلم في كتاب البيوع
وله طرق في الصحيحين **والمصغرة** قطعته من لحم **والباطنية**

ال
٢
٤

فهما

فهما الله بقول القلب خلاف هذا فخالقوا الله تعالى ورسوله
قال الله تعالى ولكن نعي العلوب التي في الصدور **وقال** النسر
في صحيح مسلم كنت اري اثر المخط في صدر رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقد اجتمع المسلمون على بغيرهم في قولهم هذا اوى
قولهم ان الضرايض اسما رجال امروا بالبراة منهم فخذوا من
قولهم حذار فان اعقت ادم يدخل محبوحة النار **واما**
احتجاجهم فحدثت عايشة رضي الله عنها ما فقدت
جسد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويروي ما فقدت
حدثت موضوع عليهما ولم يثبت احد من ثقات المسلمين
وانما يروي عن محمد بن اسحاق **قال** اخبرني بعض الاني بكر
ان عايشة كانت تقول ما فقدت جسد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولكن الله اسرى بروحه والاني بكر بسند محمود
وان اسحاق جرحه الامم العذول واطلق عليه الكذب
مالك امام دار هجرة الرسول **وقال** القاضي ابو العباس بن
سرع هذا حديث لا يصح وانما وضع رد الحديث الصحيح
قال ذوالنسبين رضي الله عنه وقد ذكرنا تخرج العلماء
له في المجلد الاول من هذا الديوان في شهر ربيع الاول
وقرات في كتاب الفهرسة لاني الفرج محمد بن اسحق المعروف
بابن ية يعقوب الندم البغدادى وكان بقية ما هذا بضه
ابو عبد الله محمد بن اسحاق بن يسار مطعون عليه غير مرضي
الطريقه **حكي** ان امير المدينه رمى اليه ان محمد بن اسحاق



النسافا مَرَّ بِاحْضَارِهِ وَكَانَتْ لَهُ شَعْرَةٌ حَسَنَةٌ فَرَفُورًا سَدَّ
وَصَدْرَهُ اسْتَوَاطَا وَنَهَاهُ عَنِ الْكُلُوبِ فِي مَوْجِ الْمَسْجِدِ وَكَانَ
حَسَنَ الْوَجْهِ وَتَقَالُ كَانَ تَعْمَلُ لَهُ الْاِسْتِعَارُ يُؤْتِي بِهَا وَيَسْأَلُ
اَزِيدُ خَلْفَهَا فِي كِتَابِهِ فِي السِّيَرَةِ فَيَفْعَلُ فَضَمَّنَ كِتَابَهُ مِنَ الْاِسْتِعَارِ
مَا صَارَ بِهِ فَضِيحَةً عِنْدَ رِوَاةِ الشَّعْرِ وَاخْطَا فِي النَّسَبِ
الَّذِي وَرَدَهُ فِي كِتَابِهِ وَكَانَ يَحْمِلُ عَنِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَاسْتَهْتَمَ
فِي كِتَابِهِ اَهْلَ الْعِلْمِ الْاَوَّلَ وَلَمْ يَبْنِ بَعَايِشَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِاجْمَاعٍ مِنْ جَمِيعِ الطَّوَائِفِ الْاِبَالِ مَدِينَتِهِ
ثَرَوْهَا بِمَكَّةَ وَهِيَ بَنَتْ سِتَّةَ سَنِينَ فِي رِوَاةِ بَنَاتِ
سَبْعِ سَنِينَ وَالْاِسْتِعَارُ كَانَ فِي اَوَّلِ الْاِسْتِعَارِ **وَاخْتَلَفَ**
فِيهِ اَهْلُ التَّقْوَى **فَقَالَ** الْاِمَامُ أَبُو الْحَسَنِ اَحْمَدُ بْنُ قَارِبٍ
الْمُحَدِّثُ اللَّغْوِيُّ بَا زَا الْاِسْتِعَارِ وَسَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَحَدِي وَخَمْسُونَ سَنَةً **وَقَالَ** اِمَامُ الْعِرَاقِيِّينَ
ابُو اسْتِحَاقَ الرَّهْمِيُّ ابْنُ اسْتِحَاقَ الْكُوفِيِّ كَانَ لِمَلِكِهِ سَبْعٌ وَعِشْرُونَ
مِنْ شَهْرٍ رَسَعَ الْاَوَّلَ قَبْلَ الْهَجْرَةِ بِسَنَتِهِ **وَقَالَ** ابُو بَكْرٍ
مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الدَّهْبِيُّ فِي بَارِخَنَدِهِ اَسْرَى بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مِنْ مَكَّةَ اِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَعُجِرَ بِهِ اِلَى السَّمَاءِ بَعْدَ
مَبْعَثِهِ بِثَمَانِيَةِ عَشْرٍ شَهْرًا **وَقَالَ** ذُو النَّسَبِيِّنَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ فَعَلِيَ قَوْلُ الدَّهْبِيِّ لَمْ تَكُنْ عَايِشَتَهُ وَلِدَتْ بَعْدَ **وَقَالَ**
مُوسَى بْنُ عَقِبَةَ كَانَ قَبْلَ الْهَجْرَةِ بِسَنَتِهِ رَوَاهُ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ قَلْبِجٍ
عَنْ اَبِي شَهَابٍ ذَكَرَهُ ابْنُ اَبِي خَيْثَمَةَ فِي بَارِخَنَدِهِ **وَرَوَى**

الوقاصي

الوقاصي واسمه عثمان بن عبد الرحمن عن الامام المقدم
ابي بكر محمد بن شهاب الزهري انه اسرى رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعد مبعثه بخمسة سنين **حدنا** الفقيه ابو
الحسن علي بن الحسن الفايشي **قال** حدنا الفقيه العالم
ابو الحجاج بن عبد بن **قال** قرأت على العالم الرياني ابي عمر
التموزي **قال** قرأت على عبد الله بن محمد بن يوسف ان
محمد بن احمد بن يحيى حدثهم **قال** حدنا احمد بن محمد بن زياد
قال حدنا احمد بن عبد الجبار العطاردي **قال** حدنا
لونس بن بليس **قال** حدنا عثمان بن عبد الرحمن عن الزهري
قال فرضت الصلاة بمكة بعدما اوحى الله الى النبي
صلى الله عليه وسلم بخمسة سنين وفرض الصيام بالمدينة
قبل بدر وفرضت الزكاة والحج بالمدينة وحرمت الخمر بعد
احد فقول الزهري اصح من قول الدهبي وبه قال ابن اسحاق
ورواية الوقاصي على جرحه عند ابن معين وغيره اولى
من رواية موسى بن عقيبته في هذا الموضوع لان محمد بن
فليح وهب بن علي فيه فيما يقال **قال** الامام يحيى بن معين
محمد بن فليح بن سلمان ابو عبد الله الاستلمي يروي عن موسى بن
عقبته ليس بثقة **وقال** ابو حاتم الرازي ليس بذلك
القوي وابوه فليح ليس بقوي ولا يحتج بحديثه **قلت**
وقد اخرج لها البخاري في صحيحه واخرج عمل من التعديل
لانه شهد بامر خاص وعلم من باطن الحال ما لم يعلمه من شهد

بظاهرها وهو امر طار عليه وايضا فان العلماء لا يخلفون
ان خدحه صلت معه بعد فرض الصلاة وخدحه توفيت
قبل الهجرة باعوام **قبل** خمس سنين **وقيل** سلاطة اعوام
وصلت في بيتها هي وعلي وزيد وحارثه ثم خرج بهم الى الحرم
فصلى بهم وباني بكر الصديق رضي الله عنهم **فهذا** مذهب
ابن شهاب ان الاسرا كان بعد مبعثه بخمسة اعوام وهو
ممن ذهب الى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقام بمكة
بعد ان بعث ثلاث عشرة سنة وعلى هذا اكثر الناس
من اهل البيت وغيرهم **ومع** هذا الخلاف والنزاع
فقد ثبت باجماع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يدخل بعائشة رضي الله عنها الا بالمدينة **قيل** بنى
بها سنة هاجر **وقيل** سنة اثنتين من الهجرة في شوال
وهي انما تسع سنين **وثبت** الانكار عنها في صحيح البخاري
ومسلم من حديث مسروق عنها ان يكون رويها لربيه
جل وعلا رويها عن فدل ان اعتقادها فيه انه اسرى
بجسده ولو كانت عندها من اهل بيته **قيل** ان
قوله جل وعلا ما لرب الفواد ما راى جعل ما راى
للقلب وهذا يدل على انها رويها نوم ووحى لا مشاهدة
عين وحس **وت** صحيح مسلم ينقل العدل عن العدل
عن ترجمان القرآن العالم به الفقيه فيه عبد الله بن عباس
مالاب الفواد ما راى ولقد راه نزلة اخرى قال راه
بنواده

بنواده مرتين والصحا في الذي شهد الوحى اذا فسراية
من لغتان انها نزلت في كذا فهو حدث مستند
با اتفاق اهل الصنعة ولذلك اوردوه في مستاندهم
رواه عن ابن عباس ان الوالدة البراء واسمه زيار
ابن فيروز بصري ثقتة كان يبرى النبل فسعى البراء
وكان زيارا يعيش من عمله **والجواب** اما ابن عباس
فلم يرو عنه انكار ان يكون الاسرا بالجسد **وقوله**
راه كبنواده مرتين لا يمنع من قوله انه راه روتة عين
كما سند لوه في اخلاف العالم في روتة النبي صلى الله عليه
وسلم لربه مع قولهم بان اسرى به بجسده والصحا في
اذا فسرايه وحب الاعتماد على نفسه اذ لم يكن فيها
قول اخر غير فحينئذ لا يكون احدهما اولى في الاعتماد
على قوله من الاخر **وقد** اخلف في تفسير الابه من عين
ابن عباس **فقيل** اي لم يوهم القلب العين غير الحقيقة
بل صدق روتها **وقيل** ما لرب الفواد ما راى لم يخبركم
لسانه الا عن قلبه ولا اعتقد قلبه الا المعلوم الصحيح
ولم يكن حليما ولا خيلا **قال** الله العظيم افما رويناك
على ما يورى امتا روتة تجادلونه فيما شاهدت وسمرونة
تجدونه **وقيل** ما انكر قلبه ما راى عينه وهذا ابن وهو
تصرح في القولين بروية العين **ثم الابه** مقابله بالابه
الاخرى وهي قول الله تبارك وتعالى ما زاغ البصر وما طغى

ما زاع عدل عما ربه وما طغى ما طلب ان يرى غير ذلك
فقد اضاف الامر الى البصر اي ما اعاد طرفه شيئا من الالوان
وعلت همته عن الالتفات الى الالوان والارامات واجنه
والنار ومن شاهد البحر استقبل الاودية والانهار
واذا تقابلت الاثتان وحب الجمع بينهما ما امكن واذا لم
يكن في حملها على ظاهرها محال صح الجمع **وروجه** ذلك
ان يكون ربه بفواده وراه بعينه في مرتين مختلفين بدليل
الاثنين بل هي اية واحدة فسرها اخرها اولها من حيث الروية
المختلفة باختلاف المحلين اعني الفواد المنصوص عليه والبصر
المنصوص عليه فهما روتان لهما محلان في مرتين والله اعلم
ثبت واحمد لله بالباب العذر ووجه الاثار وقول
علم الامصار ان الاستراكان بالروح والحسد **وقل** اخلف
العلماء هل راي محمد صلى الله عليه وسلم ربه جل وعثر ليلة
الاستراكان رها على عليه السلام ربه قال جميع الشيعة
ولذلك روي في الصحيحين معا عن عائشة انها قالت مررت
ان محمد راي ربه فقد اعظم على الله القرية **وفي** جامع
ابي عيسى الترمذي عن ابن عباس انه راه ولذلك قال
كعب **وقال** ابو الحسن علي بن ابي عمير الاستعري وجماعة من
اصحابه انه راي الله تعالى بصره وعيني رايته وقال كل
اية او نهي من الانبياء فقد اوتي نبيا محمد صلى الله عليه وسلم
مثلها وخص من بينهم تفضيل الروية **وفي** تفسير
عبد الرزاق عن معمر عن الزهري وذكر انكار عائشة انه

راه

راه **فقال** الزهري ليست عائشة باعلم عندنا من ابن
عباس **وقول** ابي هريرة في هذه المسئلة لقول ابن عباس
انه راه **وكان** عمرو بن الزبير شتد عليه انكار عائشة
خالته **وقال** القاسم بن عيسى عن ابن جنبل انه سئل
هل راي محمد صلى الله عليه وسلم ربه فقال راه راه حتى
انقطع صوته وهذا مشهور عن ابن جنبل ولا اقطع بقول
القاسم في هذا الباب لانه عندهم كذاب **قال** ذو
النسب بن رضى الله عنه ولست في هذا الباب حديث
متواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم توجب العلم والعمل
فقطعه به ولا نص من القران قاطع اذ المعول فيه اعلى اني
النجم والتنازع فيها ما ثور والاحتمال لهما **قال**
القاضي عياض بن موسى وحديث عائشة في الانكار
وحديث ابن عباس في الالبيات لم يسنداه الى النبي صلى
الله عليه وسلم فيجوز العمل به وانما حدث كل منهما عن
اعتقاده ومن اثبت منها روتة النبي صلى الله عليه وسلم
لربه جل وعلا ليلة الاستراكان استدل بروية الجبل
فجعل دليلا على الحواز **قال** ذو النسب بن رضى الله عنه
حدث ابن عباس مسند صحيح رواه الامام ابو عبد
احمد بن محمد بن جنبل في مسنده قرات مكره واسط
العراق على القاضي العدل تاج الدين ابي الفتح رحمه الله
قال حدثنا الثقة ابو القاسم سما عا عليه با ابو علي الواعظ

البقية سماعا عليه قال يا ابي بكر القطيعي البقية سماعا
 عليه **قال** يا العدل ابو عبد الرحمن سماعا منه **قال**
 حدثني ابي الامام ابو عبد الله سماعا من لفظه يا الاستود
 ابن عامر بن حماد بن سلمة عن قتادة عن عكرمة عن ابن
 عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت
 ربي تبارك وتعالى **والاستود** بن عامر يكنى ابا عبد الرحمن
 ولقبه شاذان اصله شامي سكن بغداد انفقا على
 الاخراج عنه لثقتيه وحفظه **قال** علي بن المديني
 الاستود بن عامر ثقته **وقال** البخاري مات ببغداد
 سنة ما زما شتن **قال** ابو حاتم هو صدوق صالح
واما الامام حماد بن سلمة فاحد ائمة المسلمين وعلمائهم
 وفقهائهم ونحاتهم **قال** البخاري في تاريخه يا سليمان
 ابن حرب قال مات حماد بن سلمة سنة سبع وستين
 ومائة في اخر العام حين بقي منه احد عشر يوما اخرج
 جميع المصنفين عنه والشري من حديثه مسلم في صحيحه
 واخرج عنه البخاري في كتاب الرقاق عن ابي الوليد
 الطيالسي عنه عن ثابت البناني **قال** يحيى بن معين وهو
 اثبت الناس واعرف حديث ثابت البناني **واما**
 ابو الخطاب قتادة بن دعامة بن قيس السدوسي
 وكان اعمى وهو بصري ثقة انفقا على الاخراج عنه
 في الصحيحين وكان يحفظ اهل زمانه فانه ساعد بن المسيب

وقال

وقال عبد الرزاق يا معمر عن قتادة قال ما قلنا لاحد
 قط اعد على الحديث **واما** عكرمة فثقة عند اكثر
 العلماء عالم يتاويل كتاب الله عز وجل والشرع عند البخاري
 في صحيحه وصرح مالك باسمه في كتاب الحج من موطايه
واما النظر الى الله جل جلاله فحق لاهل الجاه بابت بنصر
 كتاب الله ونقل العدول عن العدول عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اخرجاه في الصحيحين وغيرها **وقال** افردت
 جنرا في ذلك فيه خمسة وعشرون صحابيا منهم ابو بكر
 وعلي وعمر وزيد بن ثابت وعبد الله بن مسعود والي بن جابر
 وانس عمن وانس عبا بن عثمان بن سعيد الخدري وحذيفة وابو موسى
 الاشعري وابو هريرة وصهيب وابو رزق العنقل والانس
 ولعب بن عمير وجابر بن عبد الله وفضالة بن عبيد وابو برة
 الاسلمي وعدى بن حاتم وجبر بن عبد الله الجعفي رضي الله عنهم
وهذا حديث متواتر وصفة التواتر ثلاث متى اجتمعت
 وقع العلم خبرهم ومتى علمت او بعضها لم يقع العلم خبرهم
لحداهما العقل والثانية ان يضطرروا الى علم ما خبروا
 عنه **والثالثة** ان يبلغوا عددا لا من بلغه ووجد فيه
 الوجهان المتقدمان وقع العلم خبره ولا بد ان يزيد على الاربعة
 قاله القاضي سيف السنة ابو بكر **قال** ذوالنسب بن رضى
 الله عنه وعندى فيه نظر من جهة العدد لانه يجوز ان
 يقع العلم الضروري بخبر الخمسة وازلا يقع ولا طرقتا

ان يقطع على انه يقع العلم بخبرهم الا لو اخبرنا اربعة عن
خبر تسادس احوالهم في الاضطرارية فلم يقع لنا العلم
بخبرهم واخبرنا خامس قدسا واهم في الاضطرار الى
ذلك فوقع العلم بصدقهم وهذا يتعدد تتبعه ولا
يقطع على انه لا يقع بخبرهم لانه اذا اخبرنا خمسة عن معنى
من المعاني فلم يقع لنا العلم بخبرهم جوزنا ان يكون منهم مقلد
وظن يجب التجوز والتوقف **فان قيل** كيف صح لم الدعوى
لعلم الضرورة بخبر التواتر وانتم لا تعلمون عددهم معنا
فالجواب انه لا يمنع ما نعلم ان من الطعام والشراب ما
يشبع ويروي ولا نعلم قدره محصورا ونعلم ان من الامارات
ما يعلم به نخل النخل وان لم يعين ذلك **واما** اخبر الاجاد
فهو ما رواه الرجل الواحد الثقة **فقال** جماعة من ينسب
الى العلم لا يقع به العلم لان الخبر وان كان ثقة يجوز عليه الغلط
والشبهة والشاهد وانما يغلب على ظن السامع له صحته
لثقة الخبر به وانه لو حجب العلم من العلم وهو قول
الشافعي وجماعة من اهل النظر ولا يوجب العلم عندهم
الا ما شهد به على الله وقطع العذر بحجبه مجتألا
خلاف فيه وكلها ولا يدين لخبر الواحد العدل في
الاعتقادات ويغادي ويوالي عليها ويجعلها شرعا
ودنا في معتقده **وقال** اكثر العلماء علماء الاشر
والفقه والنظر منهم احمد بن حنبل ومحمد بن خوازيندا

والحسن

محمود

والحسن بن علي الكرابيسي صاحب الشافعي ود اود الظاهري
ان خبر الواحد لو حجب العلم والعمل جميعا **والله** ان خوازيندا
ان هذا القول يخرج على مذهب مالك قالوا الا لسان ادا
على نفسه بالقتل علمنا صدقه وعلى قبول خبر الواحد الصحابة
والبايعون وفيها المسلمين وجماعة اهل السنة يومنون
بخبر الواحد ويدنون به في الاعتقادات وانكر العمل
بخبر الواحد اهل الاهواء والبدع كالجبالي والقاسمي
والرافضة ويد الله مع الجماعة **واخر** من رواه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم جبر بن عبد الله الجعفي قال كماع النبي
صلى الله عليه وسلم في سفر فنظروا الى القمر ليلة البدر فقال
انتم ستروزيكم تبارك وتعالى عيانا يوم القيامة كما تروون هذه
لا تضامون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على
صلاة قبل طلوع الشمس وقيل الغروب فافعلوا وقصرا
ففتح محمد ربه قبل طلوع الشمس وقبل الغروب **هذا**
حديث مجمع على صحته وهو اصل من اصول الدين وهذا
يرفع الاحتمال ويمنع الاحتمال لان المعتزلة تناولت
قوله صلى الله عليه وسلم تروون يوم القيامة كما تروون
القمر فقالوا معناه دونه العلم وان المؤمنين يعرفون الله
يوم القيامة ضرورة **وهذا** الخطا من قبل الرواية
اذا كانت بمعنى العلم لغت الى المغولين وذلك كما تقول
القبائل رابت زيدا لقيها اي علمته فاما اذا قال رابت

الالوكة

www.alukah.net

زيداً مطلقاً فلا يعني فيه الادوية البصر **وقد** حقو ذلك
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مما اكده من تشبيهه بروية
 القمر لله البدر وتلك روية البصر لادوية علم **ثم** في هذا
 الحديث المجمع على صحته انكم سترون ريم تبارك وتعالى
 عياناً فاذاج الاشكال منع الاحتمال لاروية وان
 كانت تستعمل في معنى العلم فانها اذا قرئت بلفظ العيان
 لم يحتمل غير العين وذلك لقول القائل رأت زيدا معانيته
 وعياناً لا يحتمل معنى العلم كما انه اذا قال رأت زيدا
 تقبلي لم يحتمل روية البصر **قرواية** علمه اصبهان على الامن
 الفاضل بن جعفر محمد بن احمد قال سمعته على ام ابراهيم
 العبادي قالت سمعته على النجوى الفاضل بن محمد بن
 عبد الله بن احمد بن زبده **قال** سمعته على الامام ابي
 القاسم سليمان بن احمد اللخمي الطبراني **قال** حدثنا موسى بن
 هارون **قال** حدثنا خلف بن هشام البزار حدثنا عبد ربه
 ابن نافع ابو شهاب الجناط عن اسمعيل بن ابي خالد
 عن قيس بن ابي حازم عن حمزة بن عبد الله فكان شحني
 سمعه من اصحاب الفريزي صاحب البخاري لانه
 اخرج في صحيحه في سنة مواضع من حديث اسمعيل
 هذا ولد لك مسلم وابوداود والترمذي وابن ماجه
 وغيرهم **وحدث** ابي شهاب اخرج البخاري في صحيحه
 في كتاب التوحيد وهو اخر الصحيح في باب قول الله
 عز

قالوا الملعلة

عز وجل وجوه يومئذ ناضره الى ربها ناظرة **عن** يوسف بن
 موسى وهو يوسف بن موسى بن راشد بن لال ابو يعقوب
 القطان الكوفي سئل بغدلا ومات بها سنة اثنتين
 وخمسين وما تين بقته صدوق **عن** عاصم بن يوسف التبريزي
 الكوفي المقة عن ابي شهاب واسمه عبد ربه بن نافع
قال يحيى بن معين هو ثقة عن ابي عبد الله اسمعيل بن
 ابي خالد اذ رثق اصحاب الشعبي واحفظهم عن قيس بن ابي حازم
 عن جرير قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ليلة البدر فسال انتم سترون ريم عياناً **وقيس** كوفي
 ثقة وابوه ابو حازم من الصحابة رضي الله عنهم
واختلف في اسمه **فقيل** عبد الله بن عوف **وقيل** عوف بن
 عبد عوف **وقيل** عبد عوف بن الحرث **وقيل** عوف بن
 عبد الحرث وهو اصح قاله ابو الحسين محمد بن القاسم التيمي
 النسابة **وقيل** حصين بن عوف وهو احمسي من ولد الحمير
 ابن العوف بن ابي حازم ارشد في هذا شحني قراه على اصحاب
 الفريزي **وقوله** عياناً بعد في افراد ابي شهاب فابعد
 عليه زيد بن ابي انيسه الثقة **ورواه** عن اسمعيل بن نافع
 وسبعون نفياً من الامم والاعلام **وقوله** فان استنطعت
 ان لا تغلبوا عن صلاة عقيب ذكر الروية يدل على ان
 المحافظة على الصلاة تؤدي الى الحنة والروية **وانما** خص
 رسول الله صلى الله عليه وسلم هما بين الصلايين بزباد

الوصية لانهما اعم الصلوات فوانا **اما** صلوا الصبح فانها
في وقت انقار الناس في النوم وغلبة الغفلة والذهو **والخلا**
النوم **وقد** استدلوا بانها لا بد لس لا يزول من **مادة** ١٥
النايت بجماز لفسه **٥٥**

وقالوا انبته من رقة الله والصبى فقد لاح صبح في دجاء

عجب **٥٥**
فقلت اخلاي دعوني ولذني فان الكرى عند الصباح يطيب
وقالوا افور سكرة الله والصبى فقد لاح شيب في دجاء

عجب **٥٥**
فقلت اخلاي دعوني ولذني فان الكرى عند الصباح يطيب
الكري النعاس واصلة اللين والسهولة يقال سير مكري
اي ليز رفق **وبعد** رحلتني الى المشرق مرات بها في كتاب عنوان
السس وهو عندي في محل من باليف في الفضل محمد بن عبد
الملك الهمداني وذكره ان البيت للامير ركن الدولة ابي
العباس خسرو فيروز وقال كان شاعرا ادبيا **واما**
صلاه العصر فهي في وقت اشتغال الناس بامور الدنيا
وتأخير كل واحدة منها يؤول الى الدخول في وقت الملوحة
من طلوع الشمس وغروبها فتجب المبادرة بهما وهما
الصلوات اللتان يسهدهما ملائكة الليل وملائكة النهار
على ما ثبت باتفاق عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ابي الزناد
عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال

قال تتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويحتمون
في صلاه العصر وصاله الفجرم يعرج الذين يتواقدكم
فيصا لهم وهو اعلم بهم كيف يركم عبادي فيقولون نزلناهم
وهم يصلون وايضا هم وهم يصلون **قوله** تتعاقبون اي
يتداولون في بعضهم اشر بعض وهذا مما جا الضمير
مقده اعلى اسم الجمع على لغات العرب وهي لغة بني الحارث
وهي لغة الهذلي البراعيث وكان صلى الله عليه وسلم يعرف
جمع لغة العرب **فصلاه** الصبح اول فاتحة اليوم من العمل
الصالح وصالوة العصر اخر صلوات النهار فاراد صلى
الله عليه وسلم لشقيقته على امته ان تنطوي بحيفه
اخر النهار على فعل الصلاه المرفوعة الى الجبار فيكون
كفارة لما سلف من الخطايا في جميع النهار **وكبير**
من اخر من اسلم رضى الله عنه **وروي** عن الطبراني حدثنا
ابو الزنباغ البصري حدثنا حامد بن يحيى البلخي قال قيل
لستفان بن عبيد ان بشر المريني يقول ان الله عز وجل
لا يوتي يوم القيامة فقال قائله الله الذوبيه الم يسمع
الله عز وجل يقول كلا انهم عن ربهم يومئذ مجبونون فجعل
احجابهم عنهم عقوبة لهم فاذا اجبت عن الاوليا والاعداء
فاي فضل للاوليا على الاعداء **قال** والنسب من رضى الله
عنه والدليل على انه ممكن ان يري في الاخرة بشرطه في
سؤال موسى الروية ما يمكن من استقراء اجل ولا

يستحيل وقوعه ولو كان محالاً كز الروية لقيدها بما
يستحيل وجوده كما فعل بدخول الكافر من الجنة لما قيد ذلك
بما يستحيل من دخول الجمل في شم الحياط ولا يشك مسلم ان
موسى عليه السلام كان عارفاً بربه وبما يجوز عليه فلو كان عنده
مستحلاً لم يستلذ ذلك ولو كان يسؤاله اياه كافر اجمالى
سأله ان يتخذ شريكاً وصاحبة فزويته جلت قدرته
في الدنيا جانبه عقلاً وليس في العقل ما يحيلها بدليل
موسى الكلم اياها ولكر وقوعها ومشاهدتها من
الغيب الذي لا يعلمه الا من علمه الله لا والله تعالى قال
له ان تراني اى لن تطيق ولا تحتمل وبتى تم ضرب له مثالا
بما هو اقوى من نية موسى وابنت وهو الجبل وليس في
دليل قاطع على استحالتها ولا امتناعها اذ دل موجو د
فزويته جانبه غير مستحيلة **واما** من استدل على منعها
بقوله جل وعلا لا تدركه الابصار فقد اخلف العلماء في
بأول هذه الامة **فقيل** لا تدركه ابصار الكفار **وقال**
ابن عباس لا تدركه الابصار لا تحيط به **وقيل** لا تدركه
الابصار وانما يدركه المبصرون **وقيل** هذه البوابات
لا تقتضى منع الروية ولا استحالتها وحيث تنطرق
البوابات وينسلط الاحتمالات فليس للقطع اليه
سبيل **وقوله** ثبت اليك اى من سؤال ما لم تقدره
لي **واذا** امتنع ان يرى في الدنيا بسبب اربصار

الخلاص

الخلاص لم تعط في الدنيا تلك القوة اى ذلك الادراك
لم يخر لقوله جل وعلا وجوه توميد ناضرة الى ربه ناظرة
وجه الا النظر اليه في القيامة **وقال** بعض المعتزلة
ان ناظرة بمعنى منتظرة **وانشد** اشعرا والشهد له على
رُعمه وقد كذب الله جل من قابل بقوله الى ربه ناظرة
فقرن حرف الجر بها فهى تودى الى نظر العين وتوميد
طرف متعلق بناظرة والى ربه متعلقة بمعنى الاستقرار
والاشارة بتوميد الى العقامة **ثبت** عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال تعلموا انه لن يرى احد من ربه
حتى يموت وهذا نص يرفع جميع الاشكال الاعراض
الاهوا والضلال **وقوله** صلى الله عليه وسلم تعلموا
بفتح اللام وتشديد اللام قيدناه في صحيح مسلم بمعنى
اعلموا تقول تعلمنى اى اعلم **قال** الامام معين الدين
تاج الاسلام ابو بكر محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار
السمعاني فيما حدثني عن واحد عنده **وهذه** الايات
استدل مالك وان عتبة والشافعي واحمد بن حنبل
وجماعة من الامة على ان المؤمنين يروى الله تعالى في الجنة
على ما شهد بذلك كتاب الله العظيم وحدث رسول
محمد الكرم وليس بعد هذا سوى الانقياد والتسليم
وحلى الفقيه العاصي مدينه سبته ابو الفضل عياض
ان موسى قد حدثني عن اربعون شيخاً منهم ولما وافقها

ابو عبد الله محمد و ابو محمد عمران عن الامام ابي عبد الله
مالك بن انس قال لم يرمى الدنيا لانية باق ولا يرمى البساق
بالفاني فاذا كان في الاخوه و رزقوا ابصارا باقية ربي
الباقى بالباقي **قال** العاصي ابو الفضل وهذا كلام حسن مريح
ذكرة في كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى **وقد** شهدت
الاثار الصححة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم المبينة
لكتاب الله بما فيه شفا لا يرد لها الا جاحدا او معاندا
منها حدث جبريل المقدم انفا وحدث ابي سعيد الخدري
فصل البخاري في كتاب التوحيد قال قلنا يا رسول الله هل
نرى ربنا **وفي** صحيح مسلم في كتاب الايمان عن ابي سعيد
الخدري اننا سألنا في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم نعم قال فهل يضادون في روتة الشمس بالظهيرة
ضحى اليس معها سحاب وهل تضادون وهل تضادون في
روتة القمر ليلة البدر ضحو اليس فيها سحاب قالوا لا رسول
الله قال ما تضادون في روتة الله تعالى يوم القيامة الا
كما تضادون في روتة احداهما الحديث بطوله وهو منفق
على صحته وطريق مسلم اتم لفظا **ومنها** حدث ابي هريرة
ان الناس قالوا يا رسول الله **وفي** صحيح مسلم اننا سألنا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هل نرى ربنا يوم
القيامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تضادون

في القمر ليلة البدر قالوا لا رسول الله قال فهل تضادون
وفي صحيح مسلم هل تضادون في الشمس ليس دونها سحاب
قالوا لا كما قالتم روتة لذلك الحديث بطوله متفق على
صحته **ومنها** حدث ابي موسى الاشعري من رواية ابي
عمران الخوني واسمه عبد الملك بن حبيب عن ابي بكر بن
عبد الله بن قيس عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال جنتان من فضة ائنتهما وما فيها وجنتان من ذهب
ائنتهما وما فيها وما من لقوم ومن ان ينظروا الى ربهم
الارداء الكبريا على وجهه في جنه عدن وهو حديث متفق
على صحته **والكبرياء** فعلياء من الكبر وهو العظمة
والملك والسلطان والكبرياء والعظمة صفات لله
سبحانه اخصن بها لا يشركه فيها احد ولا ينبغي لمخلوق
ان يتعاطاها كما ثبت عن ابي سعيد الخدري ان ابي هريرة
قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العز اذا رده
والكبر يارداوه فمن نازعني عديته **وفي** صحيح مسلم
في كتاب البر والصله وتحريم الطلم الكبرياء رد اي
والعظمة اذا رى فمن نازعني واحدا منها القيتة
في النار وكما لا يشرك الانسان في ردايه وازاره احد
فلذلك لا يشرك الله في الكبرياء والعظمة مخلوق
فان صفة المخلوق التواضع والتدلل للايقان بالعبودية
وقوله رداء الكبرياء على وجهه هو من مجاز لسان

العرب ويدعي استعارتها فيكون عن الصفة اللازمه
 بالثوب يقولون شعاع فلان الزهد والشعار ما يلي
 الجسد من الثياب لانه يلى الشعر ولباسه القوى
 فالمراد هنا والله اعلم انها صفة اللازمه له المختصه
 به الى لا يلق بغيره **ومنها** حديث صهيب بن سنان
 وهو من امها جرس الاولين ومن شهد بدرا وقد غفر الله
 لمن شهدها من المؤمنين فروى عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة قال يقول الله
 تبارك وتعالى تردون شيئا اذ لم تفتقروا لم يبيض
 وجوهنا لم تدخلنا الجنة وتجننا من النار قال فيكشف
 الحجاب فما اعطوا شيئا احب اليهم من النظر الى ربهم
 تبارك وتعالى هذا حديث صحيح **وروى** مسلم ايضا
 حدثنا ابو بكر بن لا شيبه قال حدثنا يونس بن عمار
 عن حماد بن سلمة بهذا الاسناد وزاد في تراهه
 الاله للدين احسنوا الحسنى وزيادة رواه عبد
 الرحمن بن ابي ليلى عن صهيب **وفي** هذا الباب حديث
 كثير وفيما ذكرناه كفاية لمن وفقه الله **وقال**
 يزيد بن هارون في هذا الحديث من كثرت بهذا
 الحديث فهو زندق او كافر وعلى هذا جماعة الصحابة
 واهل السنة والجماعة ان الله تعالى يرى في الاخرة بالابصار
 ويراه اهل الجنة في دار المقامه ومحل الزلفى والكرامه
 فكتاب

فكتاب الله تعالى تصدق بعضه بعضا فعلم ان معنى لا يدركه
 الابصار غير معنى الى ربها ناظرة وان معناه لا تدركه
 ابصارا كالاتى في الدنيا وتدركه في الاخرة على ما بينه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم المأمور بالبيان لما انزل عليه
 من القران فخص الله جل وعلا برويته المؤمن وحجب
 عنه الاخرى **شرح** قول جبرئيل عند النبي صلى الله عليه
 وسلم اذ نظر الى القمر ليلة البدر **القمر** اصله من القمر وهي
 البياض وجمع القمر اقمار فاذا قيل القمر ان اردت الشمس
 والقمر كما يقول العزازي يروى عن رضى الله عنها وتقال
 جلسنا في القمراء ولا تقال جلسنا في القمر **والبدر** لاربع
 عشره **سُمي** بدر الامتلاء وكاله وتقال غلام بدر وجاربه
 بذرة اذ اتمت وكلمت **ومن** هذا قيل عشره الا ف درهم بدره
 لانها تمام العدد **وقيل** سُمي بدر المبادرته الشمس بالطلع
 كأنها تعجلها بالمغرب **وقوله** صلى الله عليه وسلم لا
 تضامون في رؤيته فيه سبعة اوجه **احدها** لا
 تضامون يستلزم الميم وضم التاء وهو تفاعلون من الضم
 اي لا ينضم بعضهم الى بعض حال الروية لاشكاله وخفائه
 كما يكون وقت الهلال اي تروى الله عيانا ظاهر الاحتجاج
 بعضهم ان ينضم الى بعض في الاستعانة به بجلايه **والوجه**
 الثاني لا تضامون بفتح التاء وتشديد الميم على ان تكون
 تفاعلون فيكون اجدى الناس محذوفه والاصل تضامون



وَالْوَجْهُ الثالث تضامون تخفيف الميم وضم التاء
 فيكون تغفلون من الضيم وهو الظلم بمعنى لا تظلمون في
 ذلك فترزق بعض المومنين الروية وبحرم البعض **وَالْوَجْهُ**
 الرابع والخامس لا تضادون بشدة الروا الصلحة تضادون
 او تضادون من الضراي لا يضرهم احد ولا تضروا احدا
 مما زعمه ولا يجادله ولا مضايقه لان ذلك كله انما يتصور
 في مراءى يبرى في حين واحدا وجهه مخصوصة او قدر مقدر
 وذلك كله في حواله تعالى محال **وَالْوَجْهُ** السادس تضادون
 مخفف الراء فهو من الضراي لا يخالف بعضهم بعضا
 فيكذبه ويناظره فيضده ذلك يقال ضره وضاره
 يضره ويضوره **وقيل** معناه لا تضايقون والمضادة المضاة
 وهو معنى تراجمون كما اجا تضامون **وقيل** لا يخضعكم
 بعضا عن روتته فيضربه **وَالْوَجْهُ** السابع ما رواه البخاري
 في صححه في فضل صلاة الفجر لا تضامون ولا تضاهون في
 روتته اي لا يشبهون ربه بغيره والمضاهاة المشابهة
وقوله كما ترون القمر يعني في وضوح الروية وتحقيقها ورفع
 اللبس كما لا يقع لهم في الدنيا في روتته القمر ليله البدر وهي ليله
 اربع عشرة ودال على هذا قوله في الصحيحين من رواة غير
 واحد من الصحابة هل نما روتته في القمر ليله البدر وليس روتته
 سبحانه **وقيل** انه اراد به استواءهم في النظر اليه ونيل
 جميعهم كرامة الروية من غير تهاب وتصب كما يستوى
 جمع

جمع الباس في النظر الى القمر ليلة البدر ونما روتته
 كل احد من غير مشقة **وليس** في هذا الحدث المنفق
 على صحته مع غيره من الاحادث لتشبيهه الحال بالحلق
 ولا المروى بالمروى وانما فيه تشبيه النظر بالنظر
 والروية بالروية **فان قيل** كيف يرى القمر والقمر
 جسم متخيز له كيف والبارى تعالى عن ذلك والروية
 انما تتعلق بالمتخيزات الجسمية بشرط المقابلة **قلنا**
 في هذا السؤال امران احدهما كيف يرى كما يرى القمر
 والثاني روتته ما ليس بحسم **فاما** الاول فالجواب عنه
 ان اختصاص القمر في هذا الخبر المجمع على صحته انما كان
 لانه اوضح المراتب الليلية ولذلك قال صلى الله عليه
 وسلم ليله البدر لانها اتم تورا وتكون الاشارة فيه الى انه
 يرى روتته يرتفع معها الشك ولذلك قال لا تضامون
 في روتته على ما مضى ذكره في الاوجه السبعة **واما** الثاني
 فالجواب عنه اننا لا نجعل المقابلة والجسمية واقصال
 الاشعة شرطا عقليا في الروية وان جرت بذلك العادة
 بيننا في الشاهد فهو عادي لا عقلي وحوز رفع العادي
 وخرقه في حق من لا يجوز عليه المقابلة والجسمية **وقل**
 سلك ارباب الكلام في اثبات جوازها طريقين عقليا
 وسمعا **فاما** العقلي ففيه من الاشكالات وغوامض
 الشبهات ووردت الاسئلة ما لا تطعن النفسير فيه

الى اللالات فالصحة فيه الالتجاء الى السمعيات من
القران العظيم والخبير الصحيح الوارد عن اعدول الاثبات
ولد لك قرا الامام ابو المعالي في تواليه في اخر عمره الى
السمعي وهو الحق الذي بلجاء اليه كل عالم المعنى **ونص**
ابو عبد الله محمد بن محمد الكرم الشهرستاني في كتاب
النهاية له على ذلك فقال لا شك ان وقوع الروتة مسألة
سمعية فلجعل الجواز ايضا مسألة سمعية فان العقلي في ذلك
كما رأيت بعرضه الاشتكالات فلم يطمئن القلب اليه هذا
كلامه مع انه اذ نظر عند اصحابه واميل الى المعقول
من المنقول وانا بزي من اعقاد لفساد طوبته وخبث
سريره اخبرني عنه جماعة من اشياخي بحران
انه كان من اهل الاحاد والطغيان وانه كان لا يعتقد
دينا من الاديان وذلك قال لنا الشيخ العقيه الامام
شهاب الدين الطوسي رحمه الله **واذا رجع** الكلام في هذه
المسئلة الى السمع فاقوى دليل ما ذكرناه في قصة موسى
الكليم من الكتاب الكرم والخبير المروي البابت عن النبي
عليه اشرف التسليم فنقول بروتة الله تعالى مع نفي ما
يؤدي الى صفات النقص والتجسيم **فقوله** سبحانه ليس
بمثله شيء على نفي المماثلة فنعتقد اصل الصفات
ونفي المماثلة ولذلك نعتقد في كل صفة من اصلها نفي
المماثلة كما نعتقد اصل وجوده مع نفي المماثلة لسائر

الموجودات

الموجودات **وفي حديث** الاسرا احدي وستون
قائمه تذكرها على التوالي يعون الله الكرم **القائمه**
الاولى الواجبة التقدم وهي اللام على ما يوهى التشبيه
من حديث الاسرا ثم نورد الفوائد ثم نرجع الى الخاتمة
للفوائد نذكر منها قصة النيل والفرات في اخر هذا
الكتاب **فقول** تغلقت جماعة من فقهاء المحدثين باحداث
الاسرا وقالوا فيها دليل على ان الله عز وجل في السماء على
العرش من فوق سبع سموات **واحتجوا** ايضا بغيره من
الاحاديث المجمع على صحتها **والذي** عليه اهل السنة
واسمة الفقه والاشري في هذه المسائل **منها** حديث التزوي
وان الله خلق ادم على صورته وحدث الامة السوداء اين
الله قالت في السماء **و** وان موسى عليه السلام لطم عين ملك
فقهاها **وفي** اسنادنا عن معمر بن همام من منبه
قال هذا ما حدثنا ابو هريره عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم فذكر احاديث **منها** وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم جاملك الموت الى موسى فقال له اجب
ربك قال فاطم موسى عن ملك الموت فقهاها قال
فرجع الملك الى الله فقال انك ارسلتني الى عبدك
لا يريد الموت وقد فق اعيني قال فرد الله اليه
عينه وهو حديث طويل **وفي** رواية من طرق الصحيحين
قال ارسل ملك الموت الى موسى فلما جاء صدقه

ففقاعينه احدث بطوله **وزاد** الامام احمد في هذا
المتن وضح طرقة واوضح مدون سره وحققه رحلت
بسببها الى العراق فقراك المستند له وفيه اربعون
الف حدث على جمال العراقيين العاضى بمدنه واسط
العراق باج الدين في الفتح رحمه الله نحو سماعه جميعه على
الريش الثقه الى القسم من الحسين نحو سماعه جميعه على الثقه
الى علي الواعظ نحو سماعه جميعه على الثقه الى بكر
القطيعي نحو سماعه جميعه على الامام الى عبد الرحمن نحو
سماعه جميعه من فلق في ابيه الامام الى عبد الله احمد
ان محمد بن حنبل **قال** اميه بن خالد بن نونس قال احذنا
حماد بن سلمة عن عمار بن ابي عمار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم **قال** نونس رفع الحديث الى النبي صلى الله
عليه وسلم **قال** كان ملك الموت ياتي الناس عيانا **قال**
فاتي موسى ولطمه فقاعينه فاتي ربه عز وجل فقال
يارت عبدك موسى فقاعيني لولا لرامته عليك
لعتقت به وقال نونس لشتقت عليه فقال له اذهب الى
عبدى فقتله فليضع يده على جلد او مسك ثور فله بقل
شعره وارت يده سنة فاباه فقال له فقال ما بعد
هذا قال الموت قال فالان فشمه شمة فقبض روحه
قال نونس فرد الله عز وجل اليه عينه فكان ياتي الناس
خفيه **قال** الامام احمد ما موثقل قال حماد قال ان عمار
ان لا عمار قال سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى

الله

الله عليه وسلم كان ملك الموت فذكره **قال** ذوالنسبين
رضي الله عنه اميه بن خالد بن الاسود بن هذبة ويقال
ان خالد بن هذبة اخوه هذبة بن خالد بصري سمع تشعبه
وجاد بن سلمة وان اخي الزهري ثقته عدل قاله الامامان
ابو زرعه وابو حاتم الرازيان وقال لا يكتفي ابا عبد الله روى
عنه اخوه هذبة ومسددا ومحمد بن بشار بن دار وعمر بن علي
وعلى بن الحسين بن نصر الدرهمي **قال** البخاري مات سنة احدى
وثلثين ونونس بن محمد ابو محمد المودب انفقا على الاخراج
عنه **وجاد** بن سلمة امام من ائمة المسلمين وعالم الجميع علوم
الدين **وعمار** بن ابي عمار مولى بني هاشم يكنى ابا عمرو **وقيل**
يكنى ابي عمر **وقيل** يكنى ابا عبد الله **قال** الامام احمد ثقته
روى عن ابن عباس وابي هريرة واهل بيته الا انضاري وعمران
ان حنين والي حبة البدرى روى عنه جماعة من العلماء
منهم عطاء بن ابي رباح ونونس بن عبيد وخالد الجذاني تشعبه
وجاد وغيرهم **اخرج** عنه مسلم وموثل شيخ الامام
احمد بصري ثقته **وقيل** اخرج عنه البخاري في غير موضع
من صححه **وقيل** تكلم العلماء في باول هذا الحديث في صلح موسى
ملك الموت ولطمه اياه قالوا لطمه باجمه فقاعين
حجته وهو كلام مستعمل في اللغة معروف **وقال** لي جماعة
من علماء مشوخي رحمهم الله ان هذا الحديث ليس فيه ما يحرم
على موسى عليه السلام بالتعدى لان موسى دافع عن نفسه

من انبأه لا تلافها وقد تصور له في صورة ادمي ولم يعلم اذ
ذالك انه ملك الموت فلما فعه عن نفسه مضافه اذات
الى ذهاب عين تلك الصورة التي تصور له فيها الملك
امتحانا من الله تعالى فلما جاءه بعد واعلم انه رسول رب
العالمين استسلم للموت الذي هو سبيل الاولين والآخرين
وقال ذكرنا عصمة الاربعة من الكبار والصغار صلى الله
عليهم اجمعين في هاب دليل المتخيرين وان الله تعالى جعل
السموات على اصبع الكلدث **وقوله** صلى الله عليه وسلم
وان قلوب بني ادم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن هلك
واحد نصرفه ليف يشا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم مصر في القلوب صرف قلوبنا على طاعتك **وروي**
رواه الطائفة **ثبت** هذا في صحيح مسلم وحده منفردا
به دون البخاري وعبد الله بن عمر وانه سماع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان قلوب ان غير ذلك من
الاحاديث الصحيحة **قالوا** نرويها ونقرها كما جات بلا
يف ولا تشبيه وزكل امرتا ويلها الى الله عز وجل
وهو احد قولي الاشعري **حدثني** الفقيه العاضى
الثقة ابو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكو ال قراءة
من عليه بجامع قرطبه **قال** شيخ عصره ابو محمد بن عتاب
سماعا عليه **قال** ابنا العالم ابو عمر بن عبد البر **قال** اخبرنا
ابنا ابو القاسم خلف بن القاسم الحافظ **قال** حدثنا عبد الله

بن

بلغ معالي
الاصحاح

بن جعفر بن الورد **قال** ما احمد بن اسحاق قال ابو داود
قال ما الحسن بن محمد **قال** سمعت الهيثم بن خارجة **قال**
حدثني الوليد بن مسلم **قال** سالت الاوزاعي وسفيان
الثوري ومالك بن انس والليث بن سعد عن هذه الاحاد
التي جات في الصفات فقالوا امرؤها وامرؤها حاجات بلا يف
فكلمهم امرؤها ونفي التشبيه عن البارى جل جلاله
لانه ليس له شئ من خلقه ولا يقاس بشئ من برئته لا
يدرك بقياسه ولا يقاس بالما س لا يوصف الا بما وصف
به نفسه او وصفه به رسوله او اجتمعت عليه الامة
الحنيفية **وقال** مالك بن انس فما جكاه عنه ابن عبد
البر في التمهيد وعندى منه اصله في سبع مجلدات
فحاج عنه عند قوله صلى الله عليه وسلم نزل ربنا تبارك
وتعالى كل ليلة الى سماء الدنيا حتى ياتي عن مالك انه قال
من وصف شيئا من ذات الله مثل قوله وقالت اليهود
يد الله مغلوله فاشار الى عنقه ومثل قوله وهو السميع
البصير فاشار الى عينيه او اذنيه او شئ من يديه
قطع ذلك منه لانه شبه الله تعالى بنفسه **ثم قال**
مالك اما سمعت قول البراء حين حدث ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا تضجى نار مع من الصحايا و اشار البراء
كما اشار النبي صلى الله عليه وسلم بيده قال البراء ويدي اقصر
من يد رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلا لاله وهو

الألوكة

www.alukah.net

مخلوق فليد الخالق الذي ليس كمثل شي **وقال** الفقيه
القاضي بسببه ابو الفضل عياض بن موسى في كتاب الشفا
تتعرف حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم عن مالك
قال ومن وصف شيئا من ذوات الله تعالى وأشار الى شي من
يد او سمع او بصير قطع ذلك منه لانه شبهه الله تعالى
بنفسه **قال** ذوالنسب بن رضى الله عنه وهذا لا يلزم عند
فقهائ المسلمين ولا يصح عن مالك رحمه الله لان الراوى عن
ابن زهب عن مالك هو حرملة بن يحيى **قال** الراوى في
تعديله وتجرحه حرملة لا يحتج به **وقال** يحيى بن معين
دخلت مصر فرائتهم يتكلمون فيك وانما الحكم في ذلك ان
يستتاب عن التشبيه فان تاب والا قتل وان كانت له
بينة له ورد عنها فقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم خلاف ما قال ولا رأي لاحد مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولا مقال **اخرج** البخارى في صحيحه في كتاب
الاختصاص بالكتاب والسنة في ترجمة نضها باب قول الله
عز وجل ولتصنع على عيني تغدي وقوله تعالى تجرى باعيننا
قال ذوالنسب بن رضى الله عنه ومعنى لتصنع على عيني
اي تزني وتغدي مراءى مني لا اهلك الى غيرى واستند
البخارى **حدثنا** موسى بن اسمعيل قال حدثنا جويرية عن نافع
عن عبد الله **قال** ذكر الرجال عند النبي صلى الله عليه
وسلم فقال ان الله لا يخفى عليهم ان الله ليس باعور واشار

ابن زهب

يد

بيده الى عينه وازالمسح الرجال اعور عن اليمنى فان عينه
عنه طاقه فشفي العور عن الله جل جلاله واثباته في
الرجال لا يعطى الا في العيب والنقص عن ابه جلت
قدرته **ومن** البر التقاير اثبات الجوارح **معنى** نفى
العور عنه انه ليس بناقص الا دراك **فايد** ماينه وهي
كالاولى في نفى التشبيه وانما فيها اختصاص في الحجة بنظر
من المعقون **اعلموا** رحمكم الله وتفهموا ان اللطام في هذه
المسئلة اما ان يدار على لفظ او على معنى **فان** ادركناه على لفظ
وجب تاويله وعند ذلك اذا فتح باب التاويل لم يبق
مع مدعى الحجة والمدان دليل لان التما في اللغة الي انزل
الله بها كتابه وبعث بها رسوله ومدد مؤنثه وجمع
سموات واشتقاقها من السمو وهو العلو ومنه سماء
البيت سقفه فهو اسم لكل ما علا فاعلا كل شئ
سماوه **قال** الشاعر **الشاعر**
واحمر الدجاج اما سماوه فربا واما ارضه فحول
فالتما اذا اسم مشترك يراد بها العلو يقال لكل ما سما
علاك سما ومنه يقال سما جرك اي علا **وقال** الشاعر وهي
سموت الهابعد ما نام اهلهما سمو جباب الماء والاعلى حال
يريد علو جباب الماء **والماويل** الذي يليق بهذا الموضع
ان تكون بمعنى العلو كما ذكرناه **ولو** شرحنا مسميات
هذه اللفظة في اللغة لطل واورث الاملا **واما**



ازادناه على معنى فالعقول يقضى بطلان الحجة والمكان
من وجهين فهما في هذه الدلالة او ثبوت الاركان **احدها**
ان الحجة لو قدرت لكان فيها في كمال الوهم تنزل لما كان
وخالف الال مستغنى بكمال ذاته عن ما يكون به كاملا
والثاني ان الحجة اما ان يكون قديمة او حادثه **فان** كانت
قديمة اذى الى محالين **احدها** ان يكون مع الباري في
الازل غيره والقدرتان ليس احدهما بان يكون مكانا
للثاني باولى من الاخر **والمحال** الثاني ان الحجة والمكان
انما يكونان جسمين وهذا يودي الى جواز وجود الاجسام
كلها اذ لا وفيه قدم العالم اعوذ بالله من مذهب يوحى
اليه **وان** كانت اجتهه حادثه فالحادث كيف يحتاج
اليه القدم فانه قبل كونه كان مستغنيا عنه وهو
على استغنايه عنه لم يزل كذلك لا يزال **وقبه** محال
بالتجمع المقدرين وهو ان الحجة لو قدرت لكانت
مخلوقة ومحال ان يكون خالق الدال مفتقرا الى بعض
مخلوقاته فقفا عند هذا التحقيق والله نوفقنا وابلنا
الى سوا الطريق **فائدة** نالته قوله سبحانه الذي اشرى
بعبد له ليدان المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي
باركنا حوله **وفيه** تاويلات **احدها** بمن جعل حوله من
الانبياء المصطفين الاجبار **والثاني** بكثرة المار ومجاري
الانهار **واما** الاعراب فسبحان مصدر نصبت نصب

المصادر

المصادر ولم ينون لان فيه زايد تن منعا انه الصرف
الالف والنون وهو في هذا الموضع مضاف الى الديث
ومعنى الامة التنزيه والتبرية لله عز وجل مما نسبته
اليه المشركون من ان يكون له من خلقه شريها **وقد**
تقدم اللام على قوله جل من قائل اشري في الترجمة التي
نصها فصل في ابطال حجج من قال انها نوم **فايدة** رابعة
قوله تعالى من المسجد الحرام اراد به والله اعلم الحرم الذي
هو مسجد فضاف الى الكعبة فاضاف الدال الى الحرم
والحرم يجوز ان يطلق عليه اسم المسجد الحرام **قال** الله
العظيم جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس اريد
به الحرم لان الحرم كله مسجد **وقال** تعالى اولم يروا اننا
جعلنا حرمنا امنا **فاذا** حمل على هذا زال الاختلاف
المروى انه كان في بيت ام هاني وهو من الصفا والمروة
حين اشرى به من بيته فانه اضاف بيت ام هاني الى
نفسه لانه كان بيت ابي طالب وفيه تربي صلى الله عليه
وسلم وهو قوله صلى الله عليه وسلم فوج سقفت بدتي
وانا بمكة الحديث المنفوق على صحته **قال** المسجد الحرام
الحرم لا خاطته بالمسجد والتباسه به **قال** ابن عباس
الحرم كله مسجد **فايدة** خامسة عرج به الى السماء على
البواق اظهار الكرامة له فانه قادر على ان يكون ذلك
بدون بواق اذ لا استحاله فيه فلان البواق الكرامة

من حيث كرامة الراكب على الماشي غيره ولذلك لم ينزل
عنه اظها والكرامة الله تعالى له على ما جاني حديث احدثه
ما زال ظهر البراق حتى رجع **فائدة** سادسه وانما لم يذكر
البراق في الرجوع لاراد ذلك معلوم بذموره في الصعود لقوله
تعالى ستر ايل بيتكم الحر يعني الحر والبرد **وسالت** الفقيه
الاستاذ النجوي ابا القاسم المحتج في مسجده بما لفته
سؤالين **احدهما** ما الحكمة في اختصاص كل واحد من الانبياء
بالسما اليه راه فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم **والثاني**
ما الحكمة في اختصاصها ولا الانبياء باللقاء دون غيرهم
وان كان اى الانبياء كلهم فما الحكمة في اختصاصها ولا بالذم
وذلت له ما قال الفقيه العاصمي يمدنه لورقه ابو الحسن
على نربطال في شرح صحيح البخاري له ان الانبياء لما علموا
بقدره عليهم ابتدروا الى لقاياه ابتداء اهل الغائب
للغائب القادم منهم من استوعق ومنهم من ابطا فقال
الى المصنوع شيئا لان ما خذ فهمه من علم التعبير فانه
من علم النبوة واهل التعبير يقولون من راي نبيا بعينه في
المنام فازر وياه توذن بما يشبه من حال ذلك النبي
من شدة اورخا او غير ذلك من الامور التي اخبر بها عن
الانبياء في القران والحديث **وحديث** الاسرار يمكنه
ومكده حرم الله وامنه وقطانها جيران الله لان فيها
بيته **قاول** ما راي صلى الله عليه وسلم من الانبياء ادم
الذي

الذي كان في امن الله وجواره فاخرجه عدوه ابليس
منها وهذه القصة تشبهها الكاله الاولى من احوال النبي
صلى الله عليه وسلم حين اخرجوا اعداؤه من حرم الله
وجوار بيته فكريه ذلك وعنه فاشبهت قصته في
هذا قصة ادم مع انا دم تعرض عليه ارواح ذريته
البروا الفاجر منهم فكان في السما الدنيا بحث يرى العرقن
لا رارواح اهل الشقاء لا يلج في السما ولا يفتح لهم ابوابها
كما قال الله تعالى **متر اى** في السما البانيد عيسى وحيها
الممتحان باليهود **اما** عيسى فكشده اليهود واذا نه
وهو ابقله فرغه الله **واما** يحيى فضلوه ورسول الله
صلى الله عليه وسلم بعد انتقاله الى المدينة صار الى حالة
ثانيد من الامتحان وكانت محنته فيها باليهود اذوه وظا **هروا**
عليه وهو ابا لقايا الصحرة عليه ليقلوه فنجاه الله كما
نجا عيسى منهم ثم سموه في النشأة فلم تزل ملك الاكلة
تصاده حتى قطعت ايمره كما قال عند الموت وهكذا
فعلوا بابني الكاله عيسى وحي لان ام يحيى اشباع بنت عمران
اخذت مريم امها جنه **واما** لقاوه ليوسف في السماء
الثالثه فانه يوزن كاله ثالثه تشبه حال يوسف ذلك
ان يوسف ظفر باخوته بعدما اخرجوه من بين ظهرانيهم
فصغ عنهم وقال لا تربب عليكم الاية ولذلك بيننا صلى
الله عليه وسلم اسر تووم بدر جمله من اقداره الذي اخرجوه فيهم



عنه ابو العباس وان عمه عقيل فمنهم من اطلق ومنهم من افلده
ثم ظهر عليهم بعد ذلك عام الفتح فجمعهم فقال لهم اقولوا ما قال
اخي يوسف لا تشرب عليكم اليوم **ثم لقاءه** لا ادريس في
السماء الرابعة وهو الملائكة الذي سماه الله مكانا علما **وادريس**
اول من اباه الله الخط بالعلم فكاد ذلك مؤذنا محالة
رابعة وهي علوشانه صلى الله عليه وسلم حتى اخاف الملوكة
وكتب اليهم يدعوهم الى طاعته حتى قال يوسف يازوهو
عند ملك الروم حين جاءه كتاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم وراى ما راى من خوفه رقل لقد امر امرنا ان يكسبه
حين اصبح مخافة ملك نبي الاصفى وكتب عنده بالقلم الى جميع
ملوك الارض فمنهم من اتبعه على دينه كالنجاشي وملك
عمان ومنهم من هادنوه واهدى اليه واتخذوه كهرقل
والمقوقس ومنهم من تعصب عليه فاظفروه الله به فهذا
مقام علي وخط بالعلم لخوا ما اوتى ادريس **ولقاؤه** في السماء
الحامسة لها ذون المجيب في قومه يوزن تحت قرش جميع
العرب له بعد بغضهم فيه **ولقاؤه** في السماء السادسة
يوزن بحالة تشبه حاله موسى حين امس بغزو الشام
وظهر على الجبابرة الذين كانوا فيها وادخل بنى اسرائيل البلد
الذي خرجوا منه بعد اهلاك عدوهم ولذلك غزا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بتوا من ارض الشام وظهر على صاحب
دومة حتى صلح على الجزية بعد ان اوتى به اسيرا وافتح

مكة

مكة ودخل اصحابه البلد الذي خرجوا منه **ثم لقاءه**
في السماء السابعة ابرهيم عليه السلام حكمتين **احدهما**
انه راه عند البيت المعجور مستندا ظهره اليه والبيت المعجور
حيال العجة واليه تج الملائكة كما ان ابرهيم هو الذي نبي
الكعبة واذن في الناس باح اليها **والحكمة** الثانية ان
اخراحوال النبي صلى الله عليه وسلم حجه الى البيت الحرام
ودج معه ذلك العام نحو من سبعين الفا من المسلمين
وروي ابرهيم عند اهل المادون يوزن بالح لانه الراعي
اليه والرافع لقواعد الكعبة المحجوبة **فقد** انظم في
هذا الكلام اجواب عن السوايل المقدمة من **احدها**
السؤال عن تخصيصها ولاء بالدين **والاخر** السوا
عن تخصيصهم بهذه الاما من السماء الدنيا الى السابعة
وقد ذكر ذلك ايضا سخنا في باب الروض الايف له
قال ذو النسيب رضي الله عنه **فايد** سابعة من
فوايد حدث الاسترا **والمعراج** قيل هو السلم والدرج
الذي يعرج به وهو سلم بين السماء والارض من زمردة
خضر افليس شي احسن منه اذا راته ارواح المؤمنين
لم ينموا لك ان يخرج **وروي** ان الميث اهل ما لشوق بصره
لروية المعراج **فايد** نامنه انما السرى بالنبي صلى الله عليه
وسلم اولا الى بيت المقدس قبل ان يعرج به الى السماء لما علم
الله سبحانه ان هذا قرش يلدونه فيما يخبرهم به من

الالكوة

اخبار السما فاراد ان يخبرهم باخبار ومن الارض قد بلغوها
وعاينوها وعلمو ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يدخل بيت
المقدس قط فلما اخبرهم باخبار بيت المقدس لم يمكنهم
ان يكذبوه في اخبار السما بعد ان صدقوه في اخبار الارض
فائدة باسعه ويحتمل ان يكون اراد الحق جل جلاله ان لا يخلي
ترتبه فاضله من مشهده ووط قدمه فتمس تقدس بيت
المقدس بصلاته محمد صلى الله عليه وسلم فيه كما اخرجته مسلم
في صححه **فائدة** عاشرة انما ذهب به اولا الى بيت
المقدس ثم الى السما لارباب السما الذي يقال له مصعد
الملائكة محذيت المقدس فانه لعن **وقال** بيت المقدس
اقرب الارض الى السما ثمانية عشر ميلا **والله** الفاضل
العالم ابو محمد بن عطيته في تفسيره في سورة ق وستمع
يوم ينادى المبادى من مشارقها **قال** لعن يعنى
صخرة بيت المقدس وصفها بالقرب من السما **وهذا**
الجنرا ان كان يوحى والا فلا سبيل الى الوقوف على صحته
فائدة حادثة عشرة ويحتمل ان الله تبارك وتعالى اراد ان
يريه القبلة الى صلى الهامدة كما عرف اللعنة الى صلى
اليها **فائدة** باثني عشرة ويحتمل ان كانت هجرة الانبياء
سواء الى بيت المقدس فاراد الحق سبحانه ان يجتمع له
المجرتان ما شارك فيه الانبياء وما اخص به **فائدة**
الثانية عشرة ولما تم تقديسه به اخبر النبي صلى الله عليه

وسلم

وسلم اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه لا تشد الرحال
الا الى ثلاثة مشاجد **مسجد** الحرام لانه مولاه ومسقط
راسه وموضع نبوته **ومسجد** المدينة لانه مسجد حورته
وارض تربته **ومسجد** الاقصى لانه موضع معوجته
قال الله العظيم سبحانه الذي اسرى عبده ليلا من المسجد
الحرام الى المسجد الاقصى **فائدة** رابعة عشرة واما لوز
البر او استصعب عليه ولم يمكنه من رزوه فما ذكر
حفاظ الاث وثقات اهل السير ليله الاستراق ذلك
عندي هيبته له وفرح بركوبه اياه تشرقا وتبركا
كما يتخني الجيب على حبيبه **وقال** ستحنا ابو الفيل السهمي
في الروض الانيب انما استصعب عليه لبعده بركوب
الانبياء قبله وليس كما قال فان الاستراء لا يصح بوجه
لغيره من النبيس والارسان **ونص** هذا الحديث الصحيح
ذكره الامام احمد في مسنده وقد قدمت قرأتى
بجميعه **قال** حدثنا عبد الرزاق **قال** حدثنا معمر عن
قاده عن انس بن مالك النبي صلى الله عليه وسلم اتى بالبراق
ليلة اسرى به ملجأ مسرجا ليركب فاستصعب عليه
فقال له جبريل ما حملك على هذا فوالله ما ركب احد
قط الهم على الله منه قال فرفض عرقا **قال** ذو
النسب بن رضى الله عنه اى سأل ومنه ارفض الهمع
سأل **وهذا** الحديث معناه عند العلماء على يقين

ان لو كان لك من يركبك لما كان اكرم على الله من محمد
صلى الله عليه وسلم وذلك موجود في كلام العرب لقول
امرء العيسى: **على الاحب لا يمتدى مناره** .
معناه ان لو كان له منار لما اهتدى به لسعة البرية
وليس به منار اذا لم يبر وفي اثر صحيح ان البراق ركبته
احد من خلواته لامر الملائكة ولا من الادميين وانما
نعرف من هذا ما عرفنا به ونقله العدول لنا من
قول من يوجب التسليم له صلى الله عليه وسلم وليس في
هذا مجال نظر ولا قياس انما هو امر توقيفي نقله
نقل النار كوث الملائكة على الجبل لروح شيريل على
حجر يوم غرق الله فرعون ويوم بدر على فرس شقرا وقد
عصم بتكليفه النقع وفي وسط المغازي من صحاح البخاري
في باب شهود الملائكة بدر اعوان عيسى ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر هذا جبريل اخذ
براس فرسه عليه اداة الحرب **اداة الحرب** التي
وما يحتاج اليه من السلاح **وفي** غزاه بنى قريظة على غله
بيضا عليها رجاله وعليها قطيفة ديباج وهو في صورة
دحية الابل فيقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك
جبريل بعث الى بنى قريظة ينزل بهم حضورهم ويقذف
الرعب في قلوبهم **وذكر** الامام المجمع على عدالة موسى
ابن عبيد في معارزه وهي اصح المغازي ما هذا نصه فخرج
رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم في اثر جبريل فهو على بنى غنم
وهم ينظرون رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالهم هل مر
عليكم فارسا فقالوا امر علينا دحية الابل على فرس
ايض حته نمط او قطيفة من ديباج عليه الائمة المحدث
الى اخوه في غزوه بنى قريظة **قوله** صلى الله عليه وسلم
انفا اي قريبا او الساعة **والنمط** ظهر فراش وهو ايضا
ما يغشي به الهودج **والقطيفة** والحيلة واحد وهي
كسا ذو خيل الا انها ههنا من حرير مرقوم لونها من ديباج
ومنه ثوب مدح **والديباج** فارسى معرب اي تساجه
الجزل بدع صنعة **فايدك** خامسة عشر **قوله** صلى الله
عليه وسلم فلم نزابل ظهره انا وجبريل توهب فيه انها كانا
رابين وليس كذلك وذلك ان الامام احمد روى في
مسنده **قال** حدثنا يونس **قال** حدثنا حماد بن سنان عن
عز عاصم بن مهدي له عن زر بن حبيش عن جديفة بن اليمان ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابيت بالبراق وهو دابة
ابيض طويل يضع حافره عند منتهى طرفه فلم نزابل
ظهره انا وجبريل حتى ابيت بيت المقدس ففتحت لنا
ابواب السماء ورائت الجنة والنار **قال** الامام احمد
حدثنا حسن بن موسى **قال** حدثنا حماد بن سلمة **قال**
حدثنا عاصم بن مهدي عن زر بن حبيش عن جديفة بن
اليمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابيت بالبراق

فذكر معناه وقال حسن في حديثه يعني هذا الحديث ورواها
الجنة والمار **وقال** عفاز وفحت لهما ابواب السماء
وراي الجنة والنار **وهذه** اسانيد عدول مخرج عنهم
في الصحيحين **ويونس** هو ابن محمد ابو محمد المودب ثقة
صدوق مخرج عنه في الصحيحين وهذا يوهم انها كانا
رايين **فقول** قوله صلى الله عليه وسلم فلم ترايل ظهره
انا وحبوب **هذا** اللفظ في ظاهره تقضي من حيث
عطف جبريل على ضمير النبي صلى الله عليه وسلم وهو
قوله انا وحبوب ان يكونا معارسين ولم ترايلا ظهره لكن
الوجه غير ذلك لا من **احدهما** ان قصه المعراج
كلها انما كانت كرامة في حوال النبي صلى الله عليه وسلم
ومعجزه له فلا مدخل لغيره فيها ولا يشاركه جبريل
اد لا معنى لاختصاصه بهما مع المشاركة **الثاني** ان
جبريل عليه السلام انما جاء بالبراق لكي يركب النبي صلى الله
عليه وسلم فالملطوب بالبراق والمجرب به انما هو ركب
النبي صلى الله عليه وسلم فلا مدخل لجبريل عليه السلام
في هذا المطلوب لانه انما جاء به لغيره فدل من حيث
هدى الامر من على ان الركب مختص بالنبي صلى الله عليه
وسلم **وقوله** صلى الله عليه وسلم فلم ترايل ظهره انا
وقوله وجبريل اي وجبريل قايد وسايق وسوق جبريل
عليه الصلاة والسلام للبراق مما يؤد هذه الكرامة
ومحقق

ومحقق هذه المعجزة كيف لا وقد جاء به قايدا اليه فكيف
لا يكون قايدا له وهو عليه هذا هو الحى المبسوث والله الموفق
والمعين **وانما** تكلمنا على ما صح واستقطننا الحديث الموضوع
والمتمكر لانه خزي في الدنيا ويوم القيامة يصلي صاحبه
العذاب الا بس **فقد** روى النسائي عن ابى مالك عن
انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
انبت بدابة فوق الحمار ودون البقل خطوها عند منتهى
طرفها فركبت ورب معي جبريل فسرت فقال انزل فصل
ففعلت فقال اندرى انزل فصلت بصليت بطيبه والتمها
المهاجر **ثم** قال انزل فصل فصلت فقال اندرى انزل فصلت
فصليت بطور سنا حيث كلم الله عز وجل موسى عليه
السلام **ثم** قال انزل فصل فصلت فقال اندرى انزل
فصلت فصلت بيت كم حيث ولد عيسى **ثم** دخلت
المقدس الحديث الى اخره وهو مشهور من رواية ابى مالك
واسمه غزوان بن يوسف المازني بصري يروى عن الحسن
قال ابو حاتم الرازي هو متروك الحديث **وقال** البخاري
تركوه **وقال** محمد بن حبان يروى عن الثقات ما لا يشبه
حدث الابطات فسقط الاحتجاج بما يرويه **وقد** قيل ان
النسائي رواه عن ابى مالك سعد بن طارق بن شميم
الا شجعي منسوب الى اشجع نزلت بن غطفان بن سعد
ابن قيس عيلان ولا يصح عنه بوجه وهو ثقة اخرج له

مسلم يروي عن ابيه وعن انس بن مالك وعبد الله بن
ابي اوفى روى عنه الثوري وشعبة وابوعوانة ومروان
ان معونة ويزيد بن هارون وغيره والنسابة رحمه الله
واذ كان يعرف العدل والخروج كخاط في ليله الموضوع
والصحة **وقد** ذكر في خصائص امير المؤمنين علي بن
ابي طالب عليه السلام احاديث موضوعه وهن اثبت
مفتعله مصنوعة منها قوله انا مدنه العلم وعلي بابها
قال ذوالنسب بن رضى الله عنه ولن بات ايه تبي الله
سلمان عليه مجددا للسلام لستخبر الريح مسيرة سهون
غدا واوروا جابين الانام فاي ن هذا من لستخبر البراق الذي
بلغ بسيدنا المصطفى محمد فيما ثبت بالاتفاق والاصفاؤ
الى السما السابعة مسيرة سبعة الاف سنة صاعدا
وتنازلا في طرفه عن **وهذا** من الفخر الذي لا خلاف فيه
بين اشين ولم يزل سلما زيا الارض ولم يطلع الى السما فاي ن
كرامته من كرامة سيد الانبا ومن المنزلتين
بوز عظيم للناظر و فرق لا يخفى على صنعا ت
الناظر **فائدة** سادسه عشرة وانما اسرى به دور
ساير الانبا عليهم السلام اذ لا يصح ينقل العدو لانه
اسرى بني قبله وكانت هذه الآية خاصة له بقول
الله جل من قابل لتريه من اياتنا فلذلك لم تكرر في مجمع
وافرد بها لانه كان صاحب الشفاعة في القيامة

وتوسط

وتوسط قبلهم لان لا يقع له حشمة البديهة كما يقع لغيره
من الاسباب **وليس** توحى موسى عليه السلام في البقعة المباركة
من جانب الطور الايمن من عن مشاركة فلقد كانت مناجاه
محمد صلى الله عليه وسلم فوق سموات وعند سدرة المنتهى
ذات الكرامات والمعالمات وعند يد فرشت
عليه اعداد الصلوات وتردد الى ربه عروجل في
الشفاعات حتى جعلها من خمسين صلاة الى خمسين مفر وضات
هذه الشفاعات زائدة الفضل على ساير المناجات
ولذلك قال الله سبحانه تلك الرسل فضلنا بعضهم
على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات
فائدة سابعة عشرة ولانه كان صاحب المقام المحمود
فازاد الحق تعالى ان ينزل عنه قبل ذلك مقام الانقباض
ليتمكن في المقام المحمود فاهلك قبل المشهد الاعلا
للمشاهدة واللام ورفع الى مكان لا مدار بعد مانه
ولامقام وراء مقامه ليكون مشاهدا للبل فتنفرغ في
المشهد الاعلى الى الشفاعة والتمدين في المقام المحمود
فائدة ثامنة عشرة واما شوق صدره وغسل قلبه
في ضغره بالثلج على ما رواه اصحاب السنن فان الله سبحانه
اراد ان يغسل قلبه اول بماء حمل من الجنة في طشت
من ذهب ممثلي حمة واما نال يعرف قلبه طيب الجنة
ووجد حلاوتها فيكون في الدنيا زهد وعلي عورة

٧٥

الخلق الى الجنة احرص **فايدك** باسعة عشرة ولانه كان
له اعداء يتقولون عليه فاراد الله ان ينفي عنه طبع
البشرية من صيق الصدر بسوء مقالات الاعدا فغسل
قلبه ليورث ذلك صدره سعة ويفارق الضيق
الذي قال الله العظيم ولقد نعلم انك نصيق صدرك بما
يقولون فغسل قلبه مرسين **الاولى** بالبلح لما يشعرونه
البلح من بلح اليقين وكان ليرا ما تقول في دعائه فيما رواه
ابو هريرة باجماع اهل الصحة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يقول بين التكبير والقراءة اللهم اغسلني من
خطاياي بالماء والبلح والبرد **وفي** الباب حدثني
عبد الله بن ابي اوفى **والثانية** غسله عظم الملائكة
الذي سماه الله بالروح الامين مما زمم التي اتبعها الله
لجده استعمل صلى الله عليه وعلى جميع البسمن **وقد**
ذكرنا قبل هذا السر في ذلك وازداد ذلك كانهما التبر
في الصغر واللبس قد ذكرناهما فصار بحيث اذا ضربت
وشح راسه وكسرت ربا عينته حلى لقومه نبيا من
الانبيا ضربه قومه وهو يمسح الدم عن وجهه ويقول
رب اغفر لقومي فانهم لا يعلمون **الفائدة الموفية**
عشرين وهي كيف يكون الايمان والحكمة في طست من
ذهب والايمان عرض والاعراض لا توصف بها الا
بجلها الذي تقوم به ولا يجوز فيها الانتقال لان

الاستقال

الانتقال من صفة الاجسام لا من صفة الاعراض
فقول انما عبر صلى الله عليه وسلم عن ما كان في
بالحكمة والايمان كما عبر عن اللين الذي يشوبه واعطى
فضله عمر رضي الله عنه بالعلم **ثبت** في الصحيحين عن
عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال بينا انا نائم اذ رايت قد جانت به فيه
لين فشرته منه حتى اني لا اري البرق جري في انظفاري
ثم اعطيت فضلي عمر بن الخطاب قالوا فيما اولت ذلك
يا رسول الله قال العلم وهذا نص صحيح مسلم وهو اسم
فعبس صلى الله عليه عن الماء بالحكمة والايمان كما عبس
عن اللين بالعلم وهي اشارة بثبوت لا يقدح في الامور
العقلية **الفائدة** الحادثة والعشرون وانما خص
به الطست دون غيره من سائر الاواني لانه في
العادة التلما يغسل فيه كما ان غيره من الاواني الاث
غير ذلك **الفائدة** المائنة والعشرون وانما كان من
ذهب دون غيره من سائر المعادن لانه اشرفها وله
خواص نفخر بها على سائر الاحجار منها انه لا ياكله
النار في حال التعلين وان الارض لا تاكله ولا تغيره
وهو انقى شئ واصفاه يقال في المثل انقى من الذهب
وقالت بريرة في عائشة الصديقة رضي الله عنها
على ما ثبت في الصحيحين من طرق شتى وهذا نص صحيح

النخاري في النفسين ونص صححه مسلم في الرقاق
سبحان الله والله ما علمت عليها الا ما لعالم الصايغ
على نثر الذهب الاحمر تزيد الثقتا من العيوب **ومن**
ذلك ان الذهب ايضا اثقل الاشياء بحقل في
الزئبق الذي هو اثقل الاشياء بسبب وهو موافق
لثقل الوحي **قال** الله العظيم انا سنلقي عليك قولا
ثقيلا **وقالت** عايشة رضي الله عنها في الصحيحين
حي انزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم فاخذه
ما كان ياخذه من البرحاء عند الوحي حتى ابله ليتحد
منه مثل الحماز من العرق في اليوم الثاني من ثقل
القول الذي انزل عليه هذا نص صححه مسلم ونص
صححه البخاري في وسط المغازي بعد غزوة انا
حق انزل عليه فاخذه ما كان ياخذه من البرحاء
حتى انه ليتحد منه من العرق مثل الحماز وهو في يوم
ثبات من ثقل القول الذي انزل عليه **وفي** غيرها
من ثقل القرآن **والبرحاء** شدة الكرب وشده الحرج
الضا **وشبيهها** العرق وتجيده وتدل حرجة
بالحماز تشبيهه بدع لكنه ما خود من قول رسول الله
صلى الله عليه وسلم في عيسى بن مريم عليهما السلام
والحماز حبوب مدحرجة امثال اللؤلؤ تصنع من النضه
وعيرها **قال** انزرديد وقد سمو الدرجمانا ورسق

تخفيف

مع معاني
اصلي

تخفيف الميم **واليوم** الثاني أي البارك **وروي** الفقيه
ابو خارجة وقتل سعيد وقيل ابو عبد الرحمن زيد بن ثابت
الا نخاري البخاري ثابت الوحي لرسول الله صلى الله عليه
وسلم وافرض الصحابة زرع رسول الله صلى الله عليه وسلم
املء به لا يستوي العادون من المؤمنين والمجاهدون
في سبيل الله فجاه انهم مكنوم وهو مملها على سقان
يا رسول الله والله لو استطع الجهاد كما هذت وكان
اعمى فانزل الله على رسوله **وخذ** علي فخذى فتقلت علي
حتى حفت ان ترض فخذى ثم سري فانزل الله غير اولى
الضر **هذا** نص صحيح البخاري في النفسين عن سهل بن سعد
عن مروان بن عزيذ **واسنده** الامام احمد في مسنده
والطبراني في معجمه **واسنده** ايضا عن قبيصة بن
دوب الخزاز عن عزيذ **وكان** قبيصة احد العشرة الفقهاء
من تابعي اهل المدينة فهو حديث صحيح من جميع طرقه
واخرجه ابو داود والترمذي والنسوي **قال** ابو الحسن
الدارقطني في كتاب العلل التي اشتمل عليها كتاب
النخاري وكتاب مسلم او احدها وهو صحيح الا عن مروان
وقد انزل الوحي على رسول الله عليه وسلم وهو على ناقته
فقتل عليها حتى تساخت قوائمها في الارض **الفائدة** الثالثة
والعشرون وهي فائدة دقيقة من حيث ان الذهب مطابن
للاذهب من ذهب دارته وزال لدره وفي صفاوه

سنة

الألوكة

www.alukah.net

خص الله تعالى به نبيه صلى الله عليه وسلم واهل بيته الكرم
حيث قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهرهم يظهرهم **الفائدة** الرابعة والعشرون ويحتمل ان
يكون الاشارة في الذهب الى ما خص الله به اهل الجنة **قال**
الله تعالى يحلون فيها من اساور من ذهب **وقال** جل من قابل
يطاف عليهم بصحاف من ذهب وهي رفعة حلية اهل الجنة
فكان الذهب يشع بالذهب الذي يصير اليه من اتبع
الحق والقرآن اي يكون له في الآخرة ذلك حلية وانبه
الفائدة الخامسة والعشرون عن الذهب وبه تم الملك
وتنال الاعراض وتيسر المطالب ففيه اشارة الى عزة
الذاب الذي جاءه محمد صلى الله عليه وسلم **قال** الله تعالى
لكاب عزيز **واشارة** الى عزة الرسول في نفسه كما قال
تعالى والله العزة لرَسُولِهِ وللمؤمنين **وقد** فتح الله بالقرآن
والوحى على محمد صلى الله عليه وسلم وعلى امته جميع خرائن
الملوك واظهره على سائر الاديان والممالك وتصير
الى ايديهم ذهبها وفضتها وجميع زخرفها وزينتها **قال**
وعلا وابلقرآن والوحى قصور الذهب في الجنة **قال**
رسول الله صلى الله عليه وسلم جتان من ذهب انيتهما
وما فيها الحدت بطوله اختصرتة واخذت ما الحاجة
داعيه اليه **الفائدة** السادسة والعشرون ثم عرج
به ليلا الاثارا ابطالا لقول الثنوية ان الظلمة من

شأنها

شأنها الا هانة والشرف والنور من شأنه الاكرام
والخير **وقد** نظم المتن هذا المعنى فقال
ولم لظلام الليل عندك من يد تخبر ان المانوية تلاب
والمانوية اصحاب ما نا اكب الشنوية فرقه وهم الذين
يقولون ان الخير من النور والشر من الظلمة **وقوله**
اهل اللغة ما نا تخفيف النوز والف بعدها **واما**
ما في تشديد النوز والكسر فهو الموسوس ذكره
القاضي اللغوي ابو حفص عمر بن خلف الحميري في كتاب
تثقيف اللسان له وهو اسم فارسي لا اشتقاق له
ولوثت انه عرني لتخيل في اشتقاقه **فاما** قول
الشرهم ما في على مثال قاضي فنسبتهم اليه مانوية
لانهم يقلبون حسة ياء المنقوص فتحه فنقلب
ياوه الف والف المقصور نقلب واوا في النسبة
فيقال ما نوى كما يقال قاضى **واما** اذ قيل انه
ما نا بفتح النوز والف مقصوده بعدها فانها بقلب
واوا في النسبة فيقال ما نوى لا غير **الفائدة**
السابعة والعشرون ان الله عز وجل عرج برسوله
ليلا والرمه مما الرمه فيه واعرق فرعون وقومه بها را
واظهر لني اسرائيل هو انه **قال** الله العظيم فاليوم
ننجيك بدنك لتكون لمن خلفك ايه **نحيك** نلقياك
على نحو من الارض وهو النشر الما ان المرتفع **وروي**



قيس بن عباد وعبد الله بن شداد ومجاهد وابن عباس
قال لما جاؤا موسى البحر جميع من معه البقي البحر علي
فرعون وقومه فاعترقهم فقال اصحاب موسى ابا تخاف
ان لا يكون فرعون هلك ولا نوم من هلاكه فدعا ربه فاخرجه
فنبذ به البحر حتى استيقنوا بهلاكه **فان قيل** فما معني
قوله جل من قابل بدنك وهل ان يجوز ان يجبه بغير
بدنه **الجواب** قيل ان يجوز ان يجبه بميته حيا كما
ذكر البحر فلما ان جائز ذلك قيل فاليوم يجيك بدنك
ليعلم انه يجبه بالبدن غير روح ولكن ميتا فجعله الله
على نحوه من الارض سيدنه بنظر اليه هالكا من لدن
بملاكه **قال** الله العظيم لكون لمن خلفك ايه اي
ليكون لمن بعدك عبرة يعتبرون بك فينزع جرون عن
معصية الله والكفر به **فكان** الخروج بالنبي صلى الله
عليه وسلم لبلاك اكرامه واغراق فرعون نهارا اهانته
له **الفائدة** التامنه والعشرون وقد اكرم الله
تعالى قوما من انبيائه بانواع الكرامات لبلا من ذلك
قوله تعالى في قصة ابراهيم عليه السلام فلما جرى عليه الليل
راى لوكبا **من** خصا يصير الليل ظهور سرايب اللواب
الطوال والغوارب في افاق المشايق والمغارب
الدالة بتيقها في مطالعها على وجوب وجود صانعها
وهي التي استدلت بها ابراهيم الذي سماه الله باجليل

علي

علي وجوب وجود الملك الجليل بقوله جل من قابل فلما
جر عليه الليل راى لوكبا قال هذا ربي فلما اقل قال لا
احب الا فلن **وفي** قصة لوط عليه السلام لما اراد الله
بخاتته ونجاة اهله وهلاك من لم يؤمن بما جاءه من قومه
فاسره جل وعلا ان يسري باهله لبلا فقال فاستر
باهلك بقطع من الليل **وقوله** تعالى فيه الا ال لوط
نجينا هم **السحر** **واستجاب** دعاء يعقوب عليه السلام
في بنيه لبلا في قوله تعالى سوف استغفر لكم ربي **قال**
المفسرون اخرهم الى وقت السحر من ليلة الجمعة
وقرب موسى نجيا لبلا وذلك قوله تعالى اد قال
لا هله امدوا الي اتست بارا **وواعد** اربعين
ليلة فقال جل من قابل واذا وعدنا موسى اربعين ليلة
وقال جل من قابل على نبيينا وعليه السلام لما امره
بالخروج من مصر ببني اسرائيل فاستر بجلا دي لبلا
انهم متبعون **الفائدة** التاسعة والعشرون
ان ظهور اكثر الايات والكرامات التي خص الله بها
نبيينا وشفيعنا وشيخنا محمد صلى الله عليه وسلم
كانت لبلا منها انشقاق القمر ومنها ايمان الخوارج
وراى الصحابة اثار ثيرانهم على ما بدت في صحح مسلم
ومنها انه خرج الى الغار لبلا على ما به من قيس وهم
على يابه ينظرونه ليقتلوه بزعمهم فحب الله اعينهم

عنه والقي الترات على رؤسهم وهم لم يرووه مع انظارهم
مخروجه وارتقباهم له اشبه الارقباب واحاطتهم
بمنزله وعزمهم على قتله **وقال** لك بقول جل من قابل
واذ ممكرك الدر كفو الببتوك او يقتلوك او
تخرجوك وممكرون وممكرو الله والله خير المالكين
والايات الليلية فيها لثرة استغينا بذكر
بعضها **الفائدة** الموقفه تليق قدام الله تبارك
وتعالى الليل في كتابه على ذكر النهار **فقال** جل من
قابل في غيراته وجعلنا الليل والنهار اثنتي **وقوله**
وهو الذي جعل الليل والنهار خلفه لمن اراد ان يدركه
اراد شكورا **وقال** جل من قابل في اختلاف الليل والنهار
لايات لا ولي الا للباب **وقال** تعالى قل ارايتم ان جعل
الله عليكم الليل سرمدا الى يوم القيامة من الغيب
الله يا ايكم بضياء افلا تسمعون قل ارايتم ان جعل
الله عليكم النهار سرمدا الى يوم القيامة من الغيب الله
يا ايكم بليل تسلمون فيه افلا تبصرون ومن رحمة جعل
لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله
واعلم تشكرون **واما** قوله جل من قابل لا الشمس تبغى
لها ان يدرك القمر ولا الليل سابق النهار اي لا يصلح
لها ادراك القمر فيذهب ضوءها بضوءه فتكون
الاقوات كلها نهارا لا ليل فيها ولا الليل سابق النهار

اي نفايت النها وحتى تذهب ظلمته بضياءه فتكون
الاقوات كلها ليل اي لكل واحد منهما حد لا تجارزه
اذا اجاسلطان هذا ذهب سلطان هذا **الفائدة**
الحادثة والليلون ان الابتداء بالليل في عدد السنين
والشهور دون الايام فاوان الشهر ليله ولو حمل الشهر
على الايام سقطت ليله فبان الليل كالأصل والنهار له
كالفرع **ومن** فوايد ان سواده يجمع منتشر ضوء البصر
ويجده ليل النظر ويستلذ فيه بالسمير واجتلاء وجه
القمر وفيه خلوا الاجباب بالاجباب ويتصل بالوصل
بينهم ما انقطع من الاسباب **الفائدة** المائنة والليلون
انه لا ليل الاومعه نهار وقد يكون نهار بلا ليل وهو يوم
القيامة الذي قال الله تعالى فيه في يوم كازمقداره
خمس مائة الف سنه **الفائدة** المائنة والليلون وهي
الكبره هذه الفوايد **ثبت** عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم باجماع اهل النقل انه قال نزل رنا تبارك
وتعالى حل ليله الى السماء الدنيا حين سقى بلث الليل الاخر
فنقول من يدعوني فاستجب له ومن سئاني فاعطيه
ومن يستغفرني فلغفر له احدث **وهذه** الخبيصة
لم تجعل للنهار نيه مما صلى الله عليه وسلم لما في ذلك الوقت
من الليل من سعة الرحمة ومضاعفه الاجر وتجميل
الاجابة **فان قيل** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة قلنا هذا من فضله في الايام وقد حرم احم الحامض فقال وهو اصدق العالين انا اتركناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر فدخل في هذه الليلة اربعة الاف جمعة على الحساب اجلي فبانت هذه الليلة مفردتها خيرا من هذه اجمع مجملتها وهذا يكفي لمن الهمة الله وشاه وهداه سبيل الحق وقضه الفائدك الرابعة واللبثون ان اكثر سفر رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ليلا ثبت في الصحيحين في غير ما حدث منها حدث اني بكر الصدوق من رواية البراء بن عازب فقال له ابي يا ابا برك حدثني كيف صنعتما ليلة سرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي صحيح البخاري في المناقب حين سرت قال نعم اسرنا ليلتنا كلها حتى قام الظهيرة احدث بطوله ونص صحيح البخاري قال نعم اسرنا ليلتنا ومن الغد حتى قام الظهيرة قال اهل اللغة يقال سري الرجل يسري يسرى وسراية اذا سار ليلا واسرى يسرى اسراة لذلك وقام الظهيرة كناية عن فوق الشمس وقت الهاجرة حتى كانها لا تبرح فيكون قيامها كناية عنها او عن الظل لوقوفه حينئذ حتى ياخذ في الزيادة والظهيرة هي ساعة الزوال لان الشمس تظهر ذلك الوقت اي تغلو غاية ما لها ان تغلو وقال يعقوب الطهري

الظهيرة نصف النهار حتى تكون حبال راسك وبه سميت صلاة الظهر وجمع الظهيرة ظهاير ومنها حدث عمران بن حصين الباق في الصحيحين قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسيرة فادلجنا ليلتنا حتى اذا كان في وجه الصبح عرسنا احدث نطوله في قصة صاحبة المزدتين قال اهل اللغة بسكون الدال يقال في سيرا الليل ليله وادج بيشد يد الدال اي سرتنا من اخر الليل هذا هو الا شهر عند اهل اللغة ومنها حدث جابر بن عبد الله وقصة جملة وهي من مجرانة الليليه وحدث عائشة رضي الله عنها في قصة اصحاب الافك في سفر كان ليلا وغير ذلك من الاحاديث المجمع على صحتها الفائدك الحامسة واللبثون انه كما سار ليلا امرامته بسيرا الليل فروي مالك في جامع الموطا عن ابي عبيد عن خالد بن معدان برفعه قال ان الله تبارك وتعالى رقيق يحب الرفق ورضي به ويعين عليه ما لا يعين على العنف فاذا ربت هذه الدواب الخمرة فانزلوها منا زلفا فان كانت الارض جذبه فاجحوا علمها بنقيتها وعليكم بسيرا الليل فان الارض تطوى بالليل ما لا تطوى بالنهار وانام والتعريس على الطريق فانها طرق الدواب وماوى الحيات وهذا حديث

يستند من وجوه كثيرة **وابو عبيد** هذا حاجب سلمان
ابن عبد الملك بن مروان ومولاه وكان ثقة واسمه حفي وقال
حفي قاله ابن عبد البر في التمهيد وتقلته من صلة **وقال**
الحاجم ابو عبد الله في معرفة علوم الحديث له اسمه
حوي ولا اعلم في الرواه له سميا **وخالد** بن معاذ بن احد
علماء التابعين وعباده وعُدولهم لقي جماعة من ابا بس
الصحابة **وقد** خرج البخاري حديثه عن المقدم بن
معدى كرت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبوا
طعامك مبارك لكم فيه وهو حديث تفرد باخر اجه
وفي حديث ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله
وسلم عليكم بالدرجة فان الارض تطوى بالليل رواه الليث
ابن سعد حدث مصروف فيها وكرمها عن عقيل عن
الزهري عن انس **والدحة** سيرة الليل له يقال بضم
الدا ل ويقال بفتحها ويقال بفتح اللام ايضا **الفائدة**
السادسة والثلثون **از** ليلة العدا التي عظمها الله
تعالى وجعلها خيرا من الف شهر مما خص الله به محمدا
صلى الله عليه وسلم وامتة وهي من الكرامات الليلية
وثبتها الله جل وعز عليها في القرآن يخفى عن شرح
فضلها والبيان **الفائدة** السابعة والثلثون ان
ليلة النحر موصولة بيوم عرفه شرف الله بذلك هذه
الامة **فمن** وصل الى عرفه ليلا بعد فود الناس منها
فوقف بها ساعة ثم ادرك الامام بجمع فصلي الفجر
معه

معه فقد تم حجه فان وصل الى عرفه بعد طلوع الفجر
فقد فاسته الوقفة وعليه الحج من قابل **والحج** في ذلك
حدث عمرو بن ميسرة بن اوس بن حارثة بن لام الطائي
قال ابيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمرزلة فند
حين خرج الى الصلاة فقلت رسول الله اني جيت من
جبل طي اكلت راحق واتعبت نفسي والله ما
تردت من جبل الاوقفت عليه فهل لي من حج فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد صلاتنا هذه
ووقف معنا حتى تدفع ويدوقف بعرفه قبل ذلك
ليلا او نهارا فقد تم حجه وقضى نفسه حرم بصحته
الامام احمد **والزم** الدارقطني البخاري ومسما
اخواجه ورواه الرمدي وحج بصحته **قال** ما
انراي عمر بن سفيان عن اودس بن ابي هند واسم جبل
انراي اخلد وزكريا بن ابي زائدة عن الشعبي عن
عمرو بن ميسرة **الفقه** قال الامام احمد وقت
الوقوف من طلوع الفجر الثاني من يوم لعرفة الى
الفجر الثاني من يوم النحر **وقال** الامام مالك بن انس
الاعتماد في الوقوف بعرفة عندنا على الليل من ليلة
النحر والنهار من يوم عرفه تتبع فان وقف جزا من
النهار ووصله جزا من الليل وهو ان يدفع من عرفه
بعد غروب الشمس اجزاه فان وقف جزا من

النهار وحده وودع قبل غروب الشمس له حظه وان وقف جزا
 من ليله الخراي جزء فان منه من اوله واخره قبل طلوع الفجر
 من يوم الخراج **وقال** الاما ما ان الشايعي والوحيفه
 الاعما د على النهار من يوم عرفه من وقت الزوال والليل
 كله تبع فان وقف جزا من النهار اجزاء **قال** القاضي
 ابو محمد فجعل الليل الذي ولا استوت اجزاه تبع للنهار
 الذي قلا خلفت اجزاه ثم يقولون انه ان وقف جزاء
 من النهار دون الليل كان عليه دم وان وقف من الليل جزاء
 دون النهار لم يحب عليه دم **قال** ذو النسيبين رضي الله
 عنه واقوال الفقهاء تطول والاعتماد على ما قاله سيدنا
 الرسول صلى الله عليه وسلم وعلى اله صلاه لا تنقص ولا
 تزول **وقوله** ما ترك من جبل الجبل هو ما طال من
 الرمل وضخم وتقال الجبال دون الجبال وباسانيدنا
 المتقدمه الى ابي عيسى الترمذي **قال** ابن ابي عمير
قال ما سفيان بن عيينه عن سفيان الثوري عن يونس
 عطا عن عبد الرحمن بن عمر قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الحج عرفات الحج عرفات الحج عرفات ثلاثا
 ايام منى ثلاث من عجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر
 فلا اثم عليه **ومن** ادرك عرفه قبل ان يطلع الفجر فقد
 ادرك الحج **قال** ابن ابي عمير قال سفيان بن عيينه وهذا
 اجود حدث رواه الثوري **قال** الترمذي هذا حديث

الاجود حدث رواه الثوري

صح

صح **رواه** شعبه عن بكير بن عطاء ولا تعرفه الامن
 حدث بكير بن عطاء وكوره ثلاث مرات تايدا ومعناه
 معظم الحج وذلك ان قر لثا ومن ان على دينها وهم الخمس
 تقفون بالمزدلفه ويقولون نحن قطان حرم الله فلا يجوز لنا
 ان نبيع منه فانزل الله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض
 الناس **واعتمد** رسول الله صلى الله عليه وسلم الوقوف
 بعرفه وكذلك كان يقف في الجاهلية ثم امرهم به
 في الاسلام قولا وعلا **وعبد** الرحمن بن عمر الليلي صحب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمع منه وروى عنه
 وهو قليل الحديث **الفائدة** الكا منة والبلون محتلم
 انه انما عرج به ليلا لان يقال فيه ما قالت النصارى
 في عيسى بن مريم حين رفع نهارا انه ابن الله تعالى ان يكون
 له ولد بل هو الاحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
 احد **الفائدة** التاسعة والثلون ان الليل مختص
 بتناجى الاحبة فخصه بمرية الاحبة وعرج به ليلا
 للمناجاة **الفائدة** الموفيه اربعين ان الليل هو وقت
 محي الطيف وهو الحيمال وهو قول حسان
 يورقني اذا ذهب العشا من القصيد التي ازلها
 عفت ذات الاصابع فاجواء ذات الاصابع صرع
 بالشام وللك الجواء وكان منزل الملك الجاروت
 ابن ابي شمر الغساني **وقوله** يورقني اي يسهرني

الألوكة

www.alukah.net

فان قيل كيف يستسهل الطيف والطف حلم في المنام
فالجواب ان الذي يورقه لوعته تجدها عند ذواله
كأوال حبيب
ظني تقتضيه لما نصبت له من اخر الليل اشرا كما من الحلم
ثم انثى ونبأ من ذكره سقم باقي وان كان معسولا من السقم
وقد احسن في قوله من اخر الليل تنبيها على انه سهر
ليله كله الاستاعة تجاه الخيال فيها من اخره الا انه ما خوذ
من قول حسان

منع النوم والرقاد المهوم وخیال اذا تغور النجوم
الفائدة احادمة والاربعون ان اجتمعا النبي صلى الله
عليه وسلم للعبادة كان بالليل الترمينه بالنهار لانه صلى
بالليل حتى تورمت قدماه وهو صاحب ياتها المنزل
ثم الليل الا قليلا فلما كانت عبادته لله عز وجل بالليل
الكثير كانت الكرامات له من الله تعالى بالليل الرفيع
به ليل او قد امره الله جل جلاله بقيامه فيما اوحاه اليه
من محكم كلامه ومن الليل فمحدث به نافلة لك عتبات
ببعثك ربك مقاما محمودا **الفائدة** الثانية والاربعون
وحتمل انه انما اسرى به لئلا عند نوم الناس ليكون
اجر المصدق به اعظم وقد اثبت الله عز وجل على الذين
يؤمنون بالغيب **الفائدة** الثالثة والاربعون
استفحاح جبريل عليه السلام باب السماء وذلك
شريف

شريف للنبي صلى الله عليه وسلم لانه لو راها مفتحة
لظن انها لامرال لذلك تفتحت للعلم ان ذلك كان لاجله
شريف له **الفائدة** الرابعة والاربعون ان الحق
جل وعلا اراد ان يطلع محمدا صلى الله عليه وسلم على
كونه معروفا في اهل السموات قبل خلقه وبعثه لانه
حين استفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك فقال
محمد فقيل او قل بعث اليه قال نعم ولم يقولوا من محمد بل
قالوا امر جبا وهذا احد معاني قول الله عز وجل ورفعا
لك ذلك اي عرف جميع اهل السموات والارض
الفائدة الخامسة والاربعون عرض الجنة عليه
ليلة المعراج وفي ذلك لرامة عظيمة لانه كان يعرض الجنة
على امته ليشتروها ما قال عز ربه عز وجل ان الله اشترى
من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة فقابلوني في
سبيل الله فمقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراه
والانجيل والقران ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا
بسعيم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم **وسنة**
هذه الامة من الفقه دليل على ان اهل كل ملة امروا
بالقتال ووعدها عليه الجنة ولا يوجد في صحاح الحديث
مثل هذا العموم لان الله تعالى نص في كتابه العزيز بان لهم
الجنة ولم يشترط قبلا او لم يقتلوا في الكاين لانه جل من
قابل قال فمقتلون ويقتلون ولذلك قال بعض الصحابة

رضي الله عنهم ما اباي قلت في سبيل الله او قلت تم تلي
هذه الامة **وقوله** تقابلون فيه معني الامر لقوله تعالى
تجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم فيقتلون
ويقتلون على بنا الاول للمفاعل الثاني للمفعول وعلى العكس
وعدا مصدر مؤكد **واخبار** تعالى بازهد الوعد الذي
وعده المجاهدون في سبيله وعد ابنته في التوراة والانجيل
كما اثبتته في القران ثم قال ومن اوفى بعهده من الله لان
اخلاق الميعاد فتح لا يقدم عليه المرام من الخلق مع
جوازه عليهم فكيف بالغنى الذي لا يجوز عليه القبح قط
ولا ترى شتر غيبا في الجهاد احسن منه وابلغ فارا د
الله سبحانه ان يعاين ما يعرضه على امته ليكون
صفتهم لهم اياها عن مشاهدته ولانه كان يدعو الناس
الى الجنة وهي الدار التي هيهاها الله عز وجل لضيافته
عباده المؤمنين وبعث النبي صلى الله عليه وسلم
داعيا اليها **في** صحح البخاري عن سعيد بن مينا قال
بكا وسمعت جابر بن عبد الله يقول جات مليدة
الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو نائم فقال بعضهم ان
العين نائمة والعلب تقطان فقالوا ان لصاحبكم هذا
مثلا فقال فاضربوا له مثلا فقال بعضهم انه نائم وقال
بعضهم ان العين نائمة والعلب تقطان **فقالوا** مثله
حمل رجل بنى دارا وجعل فيها ما ذبه وبعث داعيا
من

فمن احاب الداعي دخل الدار واكل من المادبة ومن لم
يجب الداعي لم يدخل الدار ولم ياكل من المادبة **فقالوا**
اولوها له يفقتها **قال** بعضهم انه نائم وقال بعضهم
ان العين نائمة والقلب تقطان **فقالوا** الدار اجنسه
والداعي محمد فمن اطاع محمدا فقد اطاع الله ومن عصي
محمدا فقد عصي الله **ومحمد** فرق بين الناس هذا نصه في
كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة **تابعه** قنبيه عن
لث عن خالد عن سعيد بن ابي هلال عن جابر بن خريح عينا
النبي صلى الله عليه وسلم ههنا وقف البخاري وانتم ابو عيسى
الترمذي فقال خرج علمنا رسول الله عليه وسلم يوما
فقال اني رايت في المنام كان جبريل عند راسي وسدايل
عند رجلي يقول احدهما لصاحبه اضرب له مثلا الحديث
الطويل وهو من رسل الانبياء بنى لاهلال لم يدرك جابرا
عبد الله **ول** بمصر سنة سبعين وشكر المدينة شرفها
الله تعالى ثم رجع الى مصر وتوفي سنة ثمانين ومائة **قال**
ذوالنبيين رضي الله عنه المادبة بضم الدال من الاذب
بسكون الدال وهو ان تجمع الناس الى طعام تصنع
لهم وتدعوهم اليه **وقول** الملائكة ومحمد فرق بين الناس اي
يفرق بين المؤمنين والافرن يتصدق به وتكذبه فاراد الله
تعالى ان يريه الدار ولشبهه ما اعدتها من النعيم والرامة
ليلا يرضى بالدعوة اليها ويعلم انها لتسع الخلاص لعلمهم ولا

تمتلي حتى ينشئ الله لها قوما كما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم
الفائدة السادسة والاربعون: ويحتمل انه اراد اياها
 ليعلم حسنة الدنيا في جنب ما داه فيكون في الدنيا ازهد
 وعلى شدايدها اصبر حتى يوديه الى الجنة فقد قيل حبسا
 محنه تودي بصاحبها الى الرخا وبوسى لنعمة تودي
 بصاحبها الى البلاء **الفائدة السابعة** والاربعون
 ويحتمل ان الله سبحانه اراد ان لا يكون لاحد حرامه لا يكون
 لمحمد صلى الله عليه وسلم مثلها **ولما** كان لا درستن كرامته
 الدخول الى الجنة قبل يوم القنامة اراد الله سبحانه
 ان يكون ذلك لصفية ونجيه محمد صلى الله عليه وسلم
وقد اخلف في قوله تعالى ان الذي فرض عليك القرآن
 لرادك الى معاد انه اراد الجنة التي عرضها عليه ليلة
 المعراج **قال** ذوالنسبين رضي الله عنه والصحيح انه
 اراد مكة خرجته الخاري في النفسين **الفائدة**
 الثامنة والاربعون: عرض الناد عليه وفي ذلك
 فائدة عظيمة لان الكفار لما كانوا يستهزؤن به
 ويكذبون قوله ويؤذونه اشدا لا اذا اراد الله تعالى
 النار التي اعد لها لمن يستحقن به وبامرهم تطيبا
 لقلبه وتسكيننا لقواده **الفائدة التاسعة**
 والاربعون: الاشارة في ذلك الى ان من طيب قلبه
 في شان اعدائه بالاهانه والانتقام فاولى ان تطيب

قلبه

قلبه في شان اوليائه بالشفاعة والالرام **الفائدة**
 العاشرة خمسون: ويحتمل انه عرضها عليه ليعلم منة الله
 تعالى عليه حين انقدهم منها ببركه وشفاعته **الفائدة**
 الحادية والاربعون: ويحتمل انه عرضها عليه ليكون في
 القيامة اذا قال سايوا لابنا نفسي نفسي بقول نبينا
 وشفيعنا محمد صلى الله عليه وسلم امتي امتي وذلك
 حين يسجر جهنم ولذلك امن الله تعالى محمد صلى الله
 عليه وسلم **فقال** جل من يابل يوم لا تحرى الله النبي
 والحكيم في ذلك ان يفرغ الى شفاعة امته ولولم يؤمنه
 لكان مشغولا بنفسه كغيره من الابناء **الفائدة**
 الثانية والاربعون: ان سايوا لابنا لم يروا قبل يوم
 القيامة شيئا منها فاذا راوها جزعوا واكفت الستهم
 عن الخطبة والشفاعة من هو لها وشغلتم انفسهم
 عن مهمهم **فاما** نبينا وشفيعنا محمد صلى الله عليه وسلم
 فقد راي جميع ذلك فلا يفرغ منه مثل ما فرغوا
 لتقدر على الخطبة وهو الملقام المحمود الذي وعده به ربه
 بتارك في القرآن ريت في صححه مسلم السنة **الفائدة**
 الثالثة والاربعون: فيه دليل فقهي على ان الجنة والنار
 قد خلقتا خلافا للمعتزلة المنكرين خلقهما وهو كجري
 على ظاهر القرآن في قوله تعالى اعدت للمقيمين والاعداد
 دليل الخلق **الفائدة الرابعة** والاربعون: اجمع اهل العلم

عازا للمقام المحمود هو الذي وعد الله عز وجل في كتابه
العزير في قوله تعالى عسى ان يعفك ربك ما محمودا
وعسى عند النوح من طمع واشفاق وترج الا من الله
جل ثناوه فانها واجبة **وقد** علمنا على ذلك في خصايص
رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذنوب الشفاعة
فلينظر في المجلد الذي فيه الخصايص ان ثنا الله تعالى
فالمقام المحمود هو شفاعته لا منته فينال شفاعته
صلى الله عليه وسلم المحسنون منهم في موضعين **احدهما**
الاراحة من الموقف وفيهم ادم فمن ذر ونه فحله فيه
جميع الخلق لتجمل الحساب والاراحة من طول الوقوف
ويلجوز فيه اليه فلا احد يدعيه ولا يشاركه فيه
والثاني الزيادة في الكرامة والترقيع في المنزلة
والدرجته **واما** المذنبون فمنهم من تناله شفاعته في
الجنة وذر عن نوبه **ومنهم** من تناله شفاعته في
اخراجهم من النار فلا يحرم شفاعته النبي صلى الله عليه
وسلم الا الكفاد ولعلها لا تنال من يكذب بها من
اهل الاهواء والبدع فواجب على كل مسلم ان يدع وجهه
ان لا يحرمه الله شفاعته النبي صلى الله عليه وسلم
ولا يدعوا ان يخرج من النار شفاعته لانه دعا في ان
يكون من المدبسين المستوجبين للبار **الفائدة** الخامسة
والخمسون فيه دليل فقهي على جواز الاستشفاع

في الامر الواحد مرة بعد اخرى لا رسول الله صلى الله
عليه وسلم كرك الشفاعة عند الملك القدوس
مرات **الفائدة** السادسة والخمسون ان الشفوع
عنده ينبغي له ان يقبل الشفاعة فقد قبل الله شفاعته
بنبيه وعبيده محمد صلى الله عليه وسلم في الخفيف عن الامة
وقد امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشفاعة فقال
اشفعووا فلتوَجروا ويقضي الله على لسان نبيه ما شا على ما
ثبت في الصحيحين **الفائدة** السابعة والخمسون قول
موسى لمجد صلى الله عليه وسلم اني والله قد حرت الناس قبلك
وعالجت بني اسرائيل اشده المعالجة فارجع الي ربك فاساله
الخفيف لامتك فلم ينزل تراجع ربه نبينا صلى الله عليه
وسلم الى ان امر بخمسين صلوات قال موسى ان امتك لا
ستطيع خمسين صلوات كل يوم واني قد حرت الناس
قبلك وعالجت بني اسرائيل اشده المعالجة فارجع الي
ربك فاساله الخفيف لامتك قال القدسالت ربي
حتى استجيت ولكن ارضى واسلم الحديث الى اخره **ففيه**
فايده ان موسى عليه السلام انما استعظم الصلوات
الخمسين واستكثرها لارامته المفروض عليهم ثلاث
صلوات صلاة عند الفجر وصلاة عند الروال وصلاة
عند الغروب كل صلاة رحمان وامته مع ذلك لا
يقومون بها على حقيقتها بل يقصرون فيها فمن علم



واستكثر الحسن لامة محمد صلى الله عليه وسلم واشفق عليهم
من الخلف عن القيام لواجبها فطلب السؤال في اقليلها
الفايدة الائمة والحسنون في قوله لموسى عليه السلام
قد استخدت من ربي **فيه** من الفقه الاستحباب من التكبير
من الجوارح تحسنية العجز عن القيام بشروطها **الفايدة**
الاسبعة والحسنون قوله صلى الله عليه وسلم عن كليم الله
موسى فلما جاؤت بها فقيل ما ابداك قال يارت هذا
الغلام الذي بعث بعدى يدخل الجنة من امة افضل مما
يدخل من امتي وهو حدث على صحتة **وهذا** نص صحيح
المخاري ولا يظن مثل موسى صلى الله عليه وسلم ان يكون
بكاوه حسدا بل كان يبي من يقصير نفسه وامتته
حيث فضلم غيرهم يدل على ذلك مبالغته في النصيحة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لشفع عند ربه
عرجل في الخفيف عن امة **الفايدة** الموفية ستين
يصح نسخ العبادة قبل وقت الفعل وعلى ذلك البر الفقها
وقال ابو بكر الصيرفي والمعتزلة وبعض اصحاب الحنفية
لا يصح نسخ العبادة قبل وقت الفعل **والدليل** على ما
نقوله ما امر به ابرهيم على نبينا وعليه السلام من ذبح
انه ثم نسخ عنه قبل فعله **فان قالوا** انما امر بالذبح على
سبيل الامتحان والاختيار وكان القصد منه العزم
على

على الفعل **والجواب** انه تعالى يعلم السرير فلا يجوز
عليه ما ذكروه لانه يعلم الاشياء بعلم قدم والسنخ بتبدل
حكمه علم والكل في سبابو علمه وقضى حكمته للسنخ
المرض بالصحة والصحة بالمرض ونحو ذلك **وكمثل**
انه نسخ عنه صلى الله عليه وسلم ما اوجب عليه من التبليغ
فقد كان في كل مرة عارفا على تبليغ ما امر به فشفاعته
لامته صلى الله عليه وسلم كان سببا للسنخ لا مبطله
لحقيقته ولان المشوخ ما ذكرناه من حكم التبليغ الواجب
عليه قبل السنخ وحكم الصلوات الخمس في خاصته
واما اتمه فلم ينسخ عنهم حكم اذ لا يتصور نسخ الحكم
قبل وصوله الى المأمور **وكمثل** ان يكون هذا خبرا لا
تعبدا واذا كان خبرا لم يدخله السنخ **ومعنى** الخبر انه
صلى الله عليه وسلم اخبر ربه عز وجل ان على امتة
خمس صلوات ومعناه انها خمسون في اللوح المحفوظ
كما بينها الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم اخرا
فقال هن خمس وهن خمسون والحسنة بعشر امثالها
فتاوله رسول الله صلى الله عليه وسلم اول اعلى انها
خمسون بالفعل فلم تزل تراجع ربه باشارة كليم الله
موسى عليه السلام حتى ينزلها انها خمسون في النوايب لا
بالعمل **الفايدة** الحادية والستون لم ابرهم النبي صلى
الله عليه وسلم الشا على الله عز وجل ليله المحراج

قال الجند بن منصور لما علم النبي صلى الله عليه وسلم
 ان الشاء وان صفا وكثر يكون قاصرا عن بلوغ الحق
 وانه راجع الى المثنى شرفه لا الى المثنى عليه فان فيه اظهار
 قدر قابله لا غير رجع صلى الله عليه وسلم الى اللسان العجز
 فقال لا احصي ثنا عليك **وسئل** الامام في علم الاشارة
 ابو بكر محمد بن موسى الواسطي لم اهتم النبي صلى الله عليه وسلم
 الشاء **قال** الشاء للاكفاء ومن لم يبلغ حقيقة الشاء
 فالعجز عن الشاء ثناء **وسئل** ابو عثمان الجبيري عن قول
 النبي صلى الله عليه وسلم لا احصي ثناء عليك انت كما
 اثبت على نفسك **فقال** ما زال النبي صلى الله عليه
 وسلم داعيا ومثينا على ربه عز وجل فلما عرج به ليلة
 الاستراة وتشهد ما شاهد من عظمة ربه تبارك
 وتعالى استخيا فاشى ودعا فرجع الى اللسان العجز
 لا احصي ثناء عليك **قال** ذو السبب رضي الله عنه
 واسم ابي عثمان شعيد بن اسمعيل راوى امام في علم
 الاشارة مات سنة ثمان وتسعين وما يتروى في
 في مقبرة الحيرة وقبره يتبرك بزيارته ويستشفى
 به روى الحديث وقده ورواه واسنك واطاع
 به ربه وعبد **واما** ثناؤه صلى الله عليه وسلم على
 ربه يوم القيامة وهو يوم يشيب فيه الوليد
 ونحو الشاهم الجري اكليد فذلك بما يفتحه الله عليه
 ويجعله

ويجعله نورا يشع بن يديه **ثبت** في الصحيحين من حديث
 السنن بن مالك وغيره حين يسأل الناس نبيا نبيا فيوتى
 عيسى فيقول لست لها ولكن عليكم محمد صلى الله عليه
 وسلم فاوتى فاقول اتا لها انطلو فاستاذن على ربي
 فيودن لي فاقوم بين يديه فاحمده بحامد لا اقدر عليها
 الا ان يلهمنيها الله عز وجل كحدث الى اخوه **وفي** حديث
 ابي هريرة ثم بفتح الله عليا وبلغني من محامده وحسن
 الثناء عليه شيئا لم يفتح لاحد قبلي كحدث الى اخوه
خاتمة الفوائد حدث الاشراف وهي الكلام
 على ربه صلى الله عليه وسلم لاصلي النبي والفترات
 عند سدره المنتهى **وكم** الف المورخون في اصل
 النسل من تواريخ او هي من السمات هي كتاب المنسكي
 الذي لا يفرق بين الشمس والسمي **وقرأت**
 في تفسير القرآن العظيم عند قول الله العزم وانزلنا
 من السماء ما بقدر فاستكناه في الارض انهما النيل
 والفترات انزل من الجنة من اسفل رحمة منها على
 جناح جبريل فاودعها بطون الجبال ثم ان الله سيرهما
 ونهب بهما عند رفع القرآن وذهب الامان فلا
 بقي على الارض خير وذلك قوله جل من قابل وانا على
 ذهاب به لقادرون ذكره الخامس في معاني الفترات
 العزله باتم من هذا واستله فاختصرته

وقد ثبت بنقل العدل عن العدل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصلها فوق السماء السابعة على ما في حديث مالك بن صعصعة **وقد** يقفه الامامان احمد بن محمد بن حنبل ومحمد بن اسمعيل البخاري وان في اصل سدره المنتهى اربعة انهار نهران باطنان ونهران طاهران عند سدره المنتهى اخرجاه في الصحيحين فوضح اصل النيل وبارز الصدوق من المين وتبين الصبح لدى عينين ومن خالف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد حشر في الدارين **وقد** جاء الصانع من حديث مشريك عن انس عن ليله اشري برسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو في السماء الدنيا نهران يطردان فقال ما هذان النهران باجريل قال هذا النيل والفرات عنصراهما اخرجاه البخاري في صحيحه في كتاب التوحيد في باب وولم الله موسى تليها واخصره مسلم في صحيحه **وحدث** مالك بن صعصعة غير متزلزل الاسناد عند العلماء النقاد **وقد** جاء في صحيح مسلم عن عبد الله بن مسعود من قوله ان سدره المنتهى هي في السماء السادسة والمستند هو الذي عليه المعتمد لان نقل قول الصحابي اذا صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ضده **فان قيل** كيف طربوا الجمع بين الحديثين وقد وردا في الصحيحين وقد دل احدهما على ان النيل والفرات عند سدره المنتهى اصلهما

في السماء السابعة وذلك الباني على انهما في السماء الدنيا لذكره عنصراهما وهو اصلهما **قلنا** طربوا الجمع بين الحديثين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى في اصل سدره المنتهى اربعة انهار نهران باطنان ونهران طاهران فقال عنهما جبريل فقال اما الباطنان فهنيران في الجنة واما الظاهران فالنيل والفرات **ثم في** حديث مشريك عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هو في السماء الدنيا نهران يطردان فقال ما هذان النهران باجريل قال هذا النيل والفرات عنصراهما **ولنا** في الباطن وحمات سيدان **احدهما** ان يكون محمولا على ظاهره ويكون معناه انه لما راى عند سدره المنتهى هذين النهران مع نهري الجنة وذلك في السماء السابعة وراى في السماء الدنيا هذين النهران دون نهري الجنة كان لاختصاصهما بسماء الدنيا معني سمي ذلك الاختصاص عنصرا ولا يمنع ان يكون جميع الاربعة الانهار اصل واحد هو عند سدره المنتهى ثم تكون لاختصاص هذين النهران بسماء الدنيا اصل من حيث الاختصاص وهو الامتياز لهما دون نهري الجنة سمي ذلك الامتياز والاختصاص عنصرا اي عنصرا امتيازها واختصاصها فهذا وجه سدك **والوجه** الثاني ان يكون عنصرا متبدا يتعلو به خبر سابق

لم يقدم له ذكر من حيث اللفظ لكن من حيث العماد
ويكون معناه هذا النيل والفرات فيتم اللام ثم يكون
عنصرها مالت رايت عند سدره المقتضى يا محمد
فا كفي بالعهد السابق عن عادة اللام وهذا وجه
سديد ايضا وقد صح الجمع بين الحديثين فلم تتعارضوا
ولا يتناقضوا ولم يتناقضوا **واما قوله** صلى الله عليه
وسلم في صححه مسلم سيحان وحيحان والفرات والنيل
كل من الانهار الجنة رواه عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم
ابن عمر بن الخطاب عن خاله جندب بن عبد الرحمن عن جده
حفص بن عاصم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الحديث واستنده الامام احمد في
مسنده **قال** حدثنا ابن نمير ورويه **قال** اخبرنا محمد بن
عمر وعز بن سلمة عن ابراهيم **قال** قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اربعة انها ومن الجنة الفرار والنيل
وسيحان وحيحان **وهذا** سند الشمس الضابي صحته
وزيادة لفظ فحرت وهو مفيد **والكلام** على معني
هذا الحديث ياخذ طرفا مما تقدم وهو ان هذه
الانهار لها منيرة تشرف على سائر الانهار التي بالارض
وذلك التشريف هو كونها في الجنة على معني انها
نحرت منها ما نص عليه في حديث احمد **ثم تنقل**
الكلام الى كونها بالارض جارية ولا بعد في
ذلك

الانهار
الجنة
٤

ذلك فان الامهاد المذكورة اذا بان فحسرها من الجنة
والجنة في السما كما قال تعالى عندها جنة المأوى وقوله
تعالى اعدت للمؤمنين على مذهب اهل الحق في ان الجنة
مخلوقة وانها لا يتبد من سائر المخلوقات **هنا**
قول جميع العلماء في الجنة والنار وانها لا يبدا في لم
بخالف في ذلك سوى طائفة من اهل البدع الاشرار
فيلون الانهار المذكورة من الجنة فحرت اي جرى اصلها
لان الفجر يليق بهذا المعنى ومنه سمي الفجر لا بنبثات
النور الساطع لذلك هذه الانهار لما كان لها انبثات
وجريان سمي فحيرا واليه الاشارة بقوله من الجنة
اي بان هذا الفجر في الاصل من الجنة ثم انبثت
في الارض **هنا** ما حمل عليه هذا المعنى ولا معارضة
فيه لما تقدم بقينا الله بالعلم واعانتنا على العمل به
بمنه وكومه **ولنقتصر** على هذا المقترار مما
اوردناه من صحح الاخبار وكتفنا في حديث الاسراء
من غوامض الاسرار واشرناه من روا من الاشارة
واقترار حنا من زبد الاحتجاج واذا كنا من سراج
العلم الوهاج **وقلجا** هذا الكتاب بسعادة
من الف باسمه ورفع برسمه بديعاني معناه **لا**
يعني باب في فنه معناه **لا**
ما فيه من علم ولا حكمة تالله لا تحصى ولا تحصى



سبيحة
الألوكة
www.alukah.net

اشجاره تثمر حلو الجناء وافضل الاشجار ما يثمر
 لانه في فنه جنه فاضلها من فضله كثر
 وهو ما يطلبه طالب اولى بما يطلبه اجدر
 طبايع العلم به الفت كانه لا صلاحا عنصرا
 بالغيب في الاجر عن المصطفى عن جنة الله لنا
 نخذه باعز ملوك الوري بدع معنى لفظه جوهر
 كواكب العلم به كلما طالعته طالعته "تزهير"
 تم الكتاب بعون الله وتوفيقه وحسن
 تاييده وتسدده في اليوم المبارك
 وهو التاسع من شهر جمادى الاولى
 سنة احدى وعشرين وسبع مائة
 وذلك على يد العبد الفقير الى عفوه مولاه
 الغني عن سواه عيسى بن ابوب بن
 يوسف البكري الشافعي عفا الله عنه
 وعفوله ولو اذبه ولمن طالع فيه ودعاه
 بالمغفرة ورضا الله تعالى والنظر الى
 وجهه الكريم والفوز بدار النعيم والنجاه
 من نار الحزم وما يسر الله على لسانه
 من خير الدنيا والاخرة وكجميع المستلهمين
 امين يارب العالمين وصلى الله على سيدنا
 محمد واله وصحبه ودرسته اجمعين

يقع مصطلح الاصل المتداول منه حسب الظاهر